

[6] جمعية بنك المدينة لم تنعقد... بانتظار قرار القاضي

## نصر الله: الحريري أبلغني فحوى القرار الظني

[3.2]

10

المُخرج محمود المقداد فتيلًا:  
متى تكشف هوية القاتل؟



12

إنترنت بسعة 15 ميغابيت  
بعد عام: الانطلاق في توسعة  
الشبكة

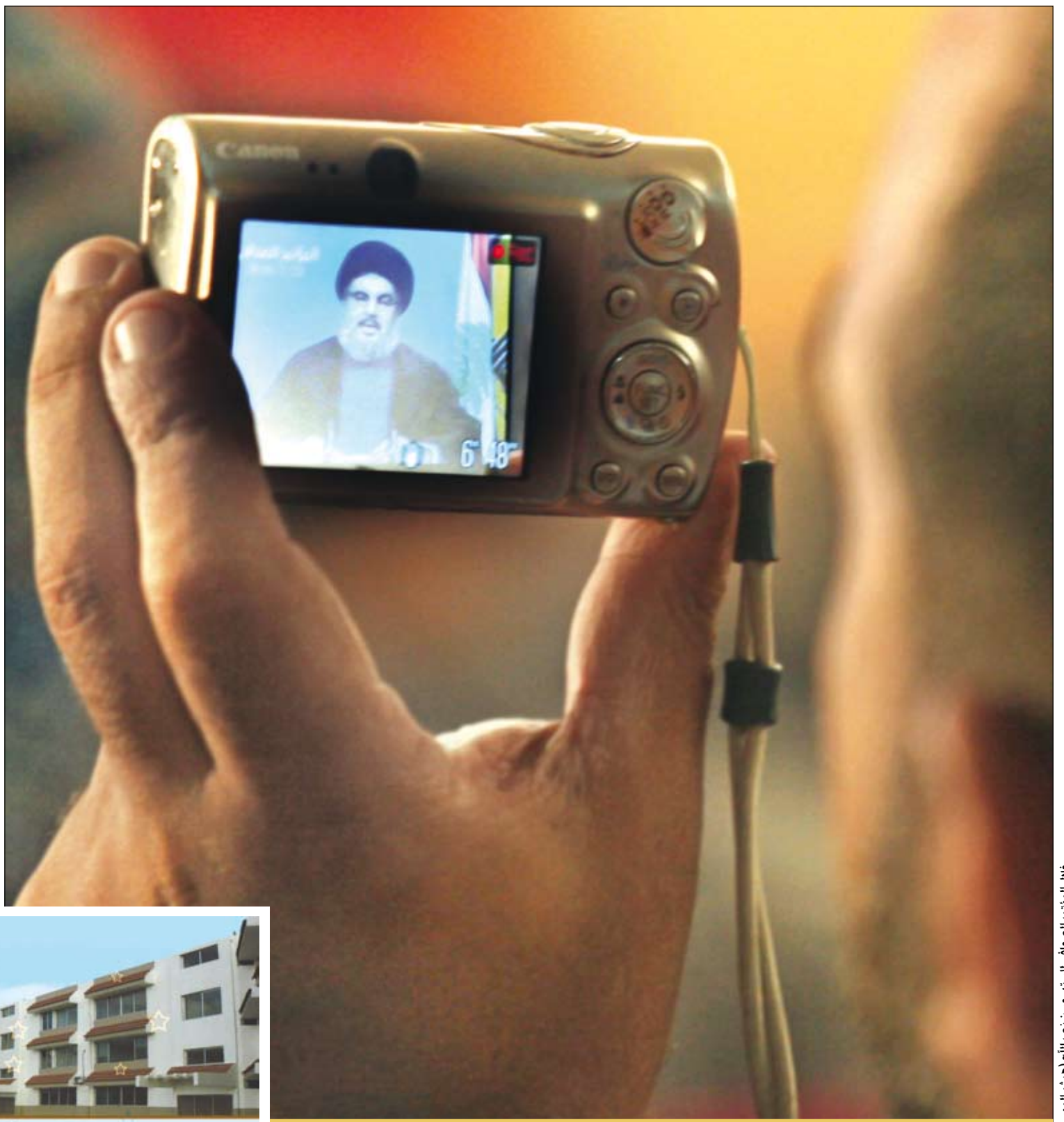
15

الصابئة المندائيون: طائفة  
عراقية في خطر الاندثار

18



نجوم الموسم في عبادة  
التاريخ: وفاء عامر تجسد  
المناضلة بوحيد



خلال المؤتمر الصحافي للسيد حسن نصر الله (هيلم الموسوي)



### Stars College

مدرسة الأجيال الواعدة

لأجل تفوق أبنائنا وتحقيق طموحاتهم

مطلوب معلمين وإداريين من حملة الاجازات الجامعية  
في جميع الإختصاصات التعليمية ولكافة المراحل والصفوف  
ويتقنون اللغة الانكليزية والكمبيوتر والانترنت

الجنوب - صور - العباسية - هاتف : 71/509010 - فاكس : 07/430832  
www.stars-college.com - E-mail:hr@stars-college.com

رأي

أميركا  
السريّة:

استخبارات  
ما بعد 11 ايلول

21.20

إن لجنة الأهل في ثانوية الروضة  
تشكر سعادة النائب بهية الحريري

على حضورها ورعايتها حفل التخرج التاسع والأربعين والذي أقيم  
في البيال، وتهنئ الإدارة المتمثلة بالمدير العام الأستاذ  
محمد شلهوب وكافة أفراد الهيئة التعليمية بالنتائج المشرفة  
والنجاح الباهر لطلابها لهذا العام في الإمتحانات الرسمية بكافة  
فروعها وينسبة نجاح ١٠٠٪.

رئيسة لجنة الأهل في ثانوية الروضة  
أمل محمد علي الذهبي

## قضية اليوم

## نصر الله لقيادات 14 آذار: احسبونها

خصص الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الجزء الأكبر من مؤتمره الصحافي أمس لمخاطبة جمهور قوى 14 آذار، عارضاً أمامه نتائج الاتهام الخاطئ لسوريا باغتيال الرئيس رفيق الحريري. وأكد نصر الله، الذي أشار إلى أنه سيرجئ الكلام عن المحكمة الدولية إلى مؤتمر صحافي لاحق، أن كل تحقيق لا يأخذ الفرضية الإسرائيلية في الاعتبار هو تحقيق غير نزيه

أعلن الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، أمس، أن لبنان أدخل في مرحلة حساسة ومعقدة جداً منذ الآن، مؤكداً أن رئيس الحكومة سعد الحريري زاره قبل سفره إلى واشنطن وقال له: «سيصدر قرار ظني يتهم أفراداً من حزب الله». ورد السيد على من «استغرب» حديث حزب الله عن القرار الظني، قائلاً: «كانه لا حق لنا بالدفاع عن أنفسنا».

وقال نصر الله: «لنسمعني الناس جيداً، يجب علينا كلنا أن ندرك من الآن أن لبنان أدخل في مرحلة حساسة ومعقدة جداً. لكن لبنان يدخل إلى هذه المرحلة من باب المحكمة الدولية (الخاصة بالتحقيق في اغتيال الرئيس رفيق الحريري) وما يقال عن قرار ظني سيصدر قريباً. البعض استغرب الأسبوع الماضي لماذا يتحدث حزب الله وماذا يحصل وكان لا علم لهم أبداً، وهم فوجئوا. إذا قلنا إن هناك أمراً ما يستهدف البلد والمقاومة، فإنه لا حق لنا بالدفاع عن أنفسنا»، مشيراً إلى أن بعض الأشخاص ذهبوا أبعد من ذلك، فهناك فلاسفة في لبنان قالوا إن من يدافع عن نفسه هو مَقْر بالجريمة وهو متورط».

وقال نصر الله إنه قبل استعاء «شبابنا» للتحقيق، كتب قرار ظني، لكنه أجل لأسباب سياسية، مضيفاً أن «كل المشاورات للمدعي العام (رئيس لجنة التحقيق في اغتيال الحريري دانيال) بلمار مع أعضاء مجلس الأمن الدولي ومع المسؤولين الفرنسيين، كله له علاقة بالتوقيت السياسي لا المضمون».

وأكد الأمين العام لحزب الله أن الحريري زاره قبل سفره إلى واشنطن «وكان يتكلم من موقع الحرص على حماية البلد. وقال لي: يا سيد في شهر كذا سيصدر قرار ظني يتهم أفراداً من حزب الله، وهم جماعة غير منضبطة».

وسأقول إن الحزب لا علاقة له». وقال نصر الله إن من المفترض أن هناك لوائح أخرى سيحقق معها، متسائلاً: «ما دام القرار الظني مكتوباً فلماذا تتعب لجنة التحقيق نفسها؟».

ورفض نصر الله ما يتوقع أن يتضمنه القرار الظني حول «تورط» أفراد من حزب الله، قائلاً: «هذا نرفضه قطعاً، لكن الإعلام سيقول حزب الله، ونحن نرفض اتهام أي فرد من الحزب، والماكينة الإعلامية التي كانت جاهزة بعد اغتيال الحريري هي جاهزة الآن لصدور القرار الظني».

ورأى الأمين العام لحزب الله «أن هناك مشروعاً كبيراً يستهدف المقاومة ولبنان والمنطقة بعد فشل كل المشاريع السابقة. ومن خلال المحكمة واستغلال قضية محقة يجمع عليها اللبنانيون هي قضية اغتيال الحريري بعد استنفاد كل الأدوات السابقة، بعد استهداف سوريا وحلفاء سوريا في لبنان واليوم مطلوب استهداف المقاومة».

لكن نصر الله عاد وأضاف: «أنا لا أجزم بأن قراراً ظنياً سيصدر في أيلول أو تشرين، وقد توجب المواعيد لأسباب سياسية، لكن كل المعطيات لدينا تقول إنه سيصدر قرار ظني بحسب المشروع المعد للمنطقة».

وقال: «يبدو أن في الخارج والداخل أيضاً من يجد أنه لا مصلحة له في الاستقرار والتعاون في البلد، ويرى أن إعطاء المزيد من الوقت للمقاومة التي تشتت وتقوى ليس مناسباً، والمطلوب أخذ المقاومة إلى المشروع الأميركي، والمقاومة في لبنان تمثل أهم عقبة أمام أي مشروع تسوية يفرض هيمنة أميركية وإسرائيلية على الفلسطينيين، ويقولون إننا يجب أن نتعاطى بمسؤولية ولا نحقق أهداف إسرائيل. ونحن موافقون، وأول شرط للتعاون هو أن يستمع بعضنا إلى بعض جيداً، وأن لا يعتمد أحد على قصاصات ورق

يقدمها مستشارون. وكل كلمة لها معنى».

وقال إن هناك نتيجتين للقرار المرتقب: «الأولى أن القرار الظني لن يتهم أحداً من الإخوة السوريين والضباط الأربعة وحلفاء سوريا في لبنان، وهذه نتيجة جيدة، وهذا شق يجب أن نرتب عليه مجموعة مسؤوليات. أما النتيجة الثانية، فهي أن الاتهام سيتجه لمجموعة من أفراد حزب الله يُقال الآن إنهم غير منضبطين، وبعدها يصدر قرار آخر. ونحن لا نوافق على نصف فرد (من حزب الله)»، مشيراً إلى أن الشق الثاني سيء وأنه سيتكلم عليه في الأيام المقبلة. وقال: «في شهر نيسان عندما ذهب الشباب إلى التحقيق، قدم وفد منا مجموعة أسئلة، لم يُجب عن أي سؤال واحد منها».

ودعا نصر الله قيادات 14 آذار «إلى مراجعة حقيقية ونقد ذاتي مع اللبنانيين جميعاً، لأن نتيجة سياسات هذه القيادات كانت انعكاساتها على كل لبنان والمنطقة». وقال إن الوحيد الذي كانت له جراحة القيام بمراجعة كان النائب وليد جنبلاط، لأنه يملك الشجاعة، داعياً كل قيادات 14 آذار للقيام بهذه المراجعة ومصارحة اللبنانيين وجمهورها، فلا يكفي «أن نقول إننا نريد علاقات جيدة مع سوريا في 2010 ويجب القول إننا منذ 2005 كنا مخطئين وأخطأنا كثيراً وكنا سنرميك في الهاوية»، سائلاً هذه القيادات إن «كانت لديها الجرأة على قول هذا الأمر، وخصوصاً أن القيادات الشجاعة يفترض أن تقول عن خياراتها الخاطئة إنها كانت خاطئة»، موضحاً أنه لا يطلب اعتذاراً، فمصلحة لبنان وسوريا أن «تكون هناك علاقات طبيعية، وهذا ما كانت تنادي به 8 آذار، كل ما كان بنادي به عون علاقات طبيعية، وهذا نحن وصلنا إلى علاقات طبيعية، وهذا أمر مبشر وجيد». واستذكر نصر الله

«كيف أقامت قوى 14 آذار في 14 شباط 2005 الدنيا وأقعدتها واتهمت سوريا بدون تحقيق، وحكمت وأدانت وأخذت البلد كله بناءً على هذا الاتهام». وسأل نصر الله عمّا حصل خلال 5 سنوات، مؤكداً أن الأمر لن يمر بهدوء. كذلك سأل عن الضمانة بأنهم لن يفعلوا ذلك مجدداً وعن ذنب الذين حرض عليهم من الطائفة الشيعية، مشيراً إلى أن أكثر من تحمّل كان في الطائفة السنية. وتذكر نصر الله كيف وصل الأمر ببعض

«الأبطال إلى المطالبة بإرسال الجيش إلى الحدود لمواجهة سوريا، والطعن بالاتفاقيات الموقعة مع سوريا واتهام من وقعها من رؤساء حاليين وسابقين بالتبعية»، ليتبين اليوم أن التعديلات التي حصلت على هذه الاتفاقيات أخيراً كانت شكلية. وتذكر نصر الله أيضاً كيف كان يقال إن «من يصوت للوائح الرئيس عمر كرامي ووجيه البعيرني وجهاد الصمد هو يصوت لقتلة الحريري». وحمل نصر الله قيادة 14 آذار مسؤولية البيئة السياسية التي أدت إلى قتل عدد من العمال السوريين، ومسؤولية حصار الرئيس إميل لحود، متذكراً كيف كانوا يريدون احتلال قصر بعبدا، إسقاط حكومة كرامي واتهام الحكومة وعزل قضاة وضباط. ليشرح بعد عرض الذكريات أن كل هذا حصل من دون دليل يدين سوريا وحلفاءها، «وعندما ركبت التهمة السياسية بدأوا بالتفتيش عن دليل، رغم أنه لا دليل منذ البداية، وأتوا بشهود الزور، والكل يعرف من أتى بشهود الزور وأين أخذوهم وكم أعطوهم أموالاً وما زالوا، والرهان كان أن الهجمة تستمر وتنهار المقاومة وسوريا وتصدر بحكم مئة إدانة»، لكن، يتابع نصر الله، صمود سوريا أمام الضغوط وصمود المعارضة في لبنان أمام الكم الهائل من الحرب النفسية والحملات وأمام حرب تموز جعل الواقع السياسي يتغير والاعتراف بأنه لا دليل على سوريا وحلفائها. وهكذا انتهت تلك المرحلة وبدأ ترتيب الأمور من جديد، وبدأوا زيارتهم لسوريا، مؤكداً أنه من الذين يستعجلون زيارة

## سيلفانا تخطف الأضواء من السيد

عن الكثير من الأمور، ما عدا الحديث الحقيقي عن المحكمة الدولية. «أجل اللحظة» يقول زميل، لكن آخر يرد: «أجل الاشتباك». تحليلات كثيرة بدأت تدور، لحظة انطفأت الكاميرا التي تنقل صورة السيد إلى الصحافيين. فبدأت سلسلة من السلامات والحوارات الجانبية.

في واحد من هذه الحوارات، كان مسؤول في حزب الله يوجه ملاحظات مهذبة مرفقة بالشكر والتقدير إلى رجال الأمن الذين كانوا موجودين في القاعة، رغم أنه، للامانة، يُمكن القول إن الحزب الذي أنجب أشرس المقاتلين، أنجب ألطف رجال الأمن.

المفترض أن يطلّ عبرها الأمين العام لحزب الله، لسماع كلام يفترضون أنه مفصلي. يُشير أحد الزملاء إلى التاريخ الموجود على المنبر: 2010.7.22. «دُون 7.22» يقول الزميل ضاحكاً. يؤيده من هم حوالبه، لكن «السيد» أحبط الجميع. كان هادئاً جداً. لم يقل ما كان متوقعاً. أرسل رسائله في اتجاهات كثيرة وأهمها رئيس الحكومة سعد الحريري، الذي من المفترض أنه سمعها جيداً، هذا إذا لم يختصرها فريق المستشارين الذي أشار له نصر الله في بداية كلمته. حيا النائب وليد جنبلاط، وقسا على ما بقي من 14 آذار. تحدّث السيد

يُهنئها على خيارها أو يسألها: «شو عاملة بحالك». يأتي الردّ همساً على لسان صحافي مستغرباً: «معقول باركولها بدل ما تسألوها». سيلفانا تحجبت اقتناعاً. لكن زميلة في إحدى الفضائيات العراقية، وقفت تلوم مسؤول العلاقات العامة في حزب الله إبراهيم الموسوي: «أنا ارتديت اللباس الشرعي حتى أسأل السيد ولا أسأله». معاتبة غريبة، خصوصاً أن جميع الصحافيات غير المحجبات لم يضعن حتى شالاً على رؤوسهن. عدا سيلفانا وقصة حجابها، لم يكن هناك مميّز بين أجواء الصحافيين أمس، سوى جلوسهم مراقبين الشاشة

منذ اللحظة الأولى لدخول مجمع شاهد التربوي على طريق المطار، يتردد اسم سيلفانا. هي الزميلة المنتقلة من تلفزيون المستقبل إلى فضائية روسيا اليوم، فضائية الـ BBC. حتى هنا لا جديد. لكن الكثيرين «يهمسون» باسمها. ينظر إليها النائب نوار الساحلي بدهشة. تقول له: نعم، سيلفانا، ولكن بحلة جديدة.

الحلة الجديدة، هي الحجاب، «لكن لايت» كما قال أحد مسؤولي حزب الله مماًزحاً، فردّ عليه زميل له ممأزحاً أيضاً: «المهم حجاب، ويبدو أن التأثير هو لمحمد نون الآتي من لندن». سيلفانا هي المحور، إذاً. من يعرفها

## المشهد السياسي

جنبلاط يحمل  
جعجع مسؤولية التوتّر

حمل رئيس اللقّاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، مسؤولية عودة التوتّر إلى الساحة اللبنانية، مشيراً إلى أن الأخير هو «أحد الذين يطلقون تصريحات توتّر الأجواء». وأشار، في حديث إلى قناة «الجزيرة»، إلى أن «الفتنة هي الأداة المثلى لميركا وإسرائيل كي تدمر لبنان وتلهي اللبنانيين عن الهدف الأول بالدفاع عن لبنان بوجه إسرائيل». واستغرب جنبلاط أن «جعجع لا يرى أن رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي يتنبأ بأن التوتّر قادم إلى لبنان في أيلول، وجعجع يقول إن هناك اغتيايات قد تحصل في لبنان»، متسائلاً: «لماذا المصادفة في التصريحات. هذا الأمر غريب».

وأعلن جنبلاط أنه «يشترك (الأمين العام لحزب الله) السيد (حسن) نصر الله الهواجس الكبرى لمشروع الفوضى القادمة على المنطقة»، مشيراً إلى أن «أفضل هدية لإسرائيل أن نقع طوعاً في فخ المزايدات، ونستمر بالسجال المتشنج». وسأل جنبلاط: «لماذا استبعاد فرضية اغتيال إسرائيل لرئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، ولماذا لا يبحث المحققون هذه الفرضية».

من جهة أخرى، صدر عن المكتب الإعلامي لوزير الاتصالات شربل نحاس بيان أسف فيه لتسريب مستندات رسمية سرية تتضمن معلومات أمنية دقيقة. وأوضح أن العمل يجري بين وزارة الاتصالات وكل من وزارتي الداخلية والدفاع وفق آليتين منفصلتين:

أ - أولى، متصلة بطلب تعقب أرقام معينة لدواع أمنية. ويجري وزير الداخلية أو وزير الدفاع اتصالاً هاتفياً بوزير الاتصالات يبيّن فيه الوزير المتصل أهمية التعقب. فيُنفّذ الطلب ويبدأ التعقب خلال دقائق، في أي وقت، ليلاً أو نهاراً، من دون انتظار ورود المعاملات الإدارية اللازمة.

ب - ثانية، متعلقة بطلبات الحصول على معلومات إجمالية مجمّعة عن فترات سابقة. وفي هذه الحال تتبع آلية روتينية تستوجب فترة تتراوح في الغالب بين 10 و 14 يوماً لوصول الطلب إلى وزارة الاتصالات، وتستوجب في الغالب أسبوعاً للعودة من الجهة التنفيذية المشغلة إلى الوزارة صاحبة الطلب.

وشرح نحاس أنه «في 14 حزيران 2010، وفي تمام الساعة 13,50، جرى اتصال بين وزير الداخلية ووزير الاتصالات طلب فيه الأول وضع خط خلوي معيّن على تقنية تعقب الموقع الجغرافي ومعرفة مضمون الاتصالات التي تجرى عبره، على الفور، طلب الاتصالات من الشركة المعنية تلبية المطلوب بالسرعة القصوى، من دون انتظار إنجاز المعاملة الإدارية. فنفّذت الشركة المطلوب فوراً. وهذا كله وفق الآلية الأولى المذكورة أعلاه. نشير في هذا الإطار إلى أن المعاملة الإدارية الخاصة بهذا الطلب وردت إلى وزارة الاتصالات في 28 حزيران، أي بعد مرور 14 يوماً على الطلب الشفهي الذي تقدم به وزير الداخلية».

لاحقاً، يتابع نحاس، «في 19 نيسان 2010، كانت وزارة الداخلية، بناءً على كتاب من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، قد طلبت معلومات إجمالية عن شهري أيار وحزيران، وفق الآلية الثانية المذكورة أعلاه، على أن ترسل لها تباعاً بعد انقضاء كل فترة، وبعد ورود المعلومات عنها. على هذا الأساس، أودعت شركة «ألفا» وزارة الاتصالات، في 16 حزيران 2010، قاعدة البيانات، فأرسلتها وزارة الاتصالات، في الظرف المختوم الذي تسلمته، إلى وزارة الداخلية في 23 حزيران، أي في غضون 4 أيام عمل (من بينها زيارة لوزير الاتصالات لدمشق وجلسات مجلس الوزراء)، وتسلمتها وزارة الداخلية في 24 حزيران».

## سجّال

## «الأخبار» و«سكايز»

أصدر مركز «سكايز» أمس، بياناً يدعو النيابة العامة إلى التحرك للتحقيق في ما سمّاه «ما صدر من تهديد للصحافيين في جريدة الأخبار». ورأى البيان أنّ ما نشرته «الأخبار» بتاريخ 20 تموز 2010 في زاوية علم وخبر، «هو في الحقيقة ليس خبراً، بل تهديد واضح وصريح للصحافيين بالقتل، إن هم تجرّأوا على نشر «معطيات» تتعلق بالتحقيق الدولي في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، ولا سيّما تلك التي تشير إلى احتمال تورّط عناصر من حزب الله».

وتساءل البيان: «كيف تجرّؤ صحيفه على تهديد زملاء بالقتل، أو كيف تجرّؤ أقلّه على «نقل» تهديد بالقتل»، مشيراً إلى أنّ الخبر «مجرد «رسالة» واضحة الأهداف، لترهيب الصحافيين وكتم أفواههم».

إزاء هذه الاتهامات الخطيرة الصادرة عن مركز يدّعي الحرص على الحريات الإعلامية، يهّم المحرّر إيضاح الأمور الآتية:

أولاً، إنّ الصحيفة تؤكد مجدداً صحة الخبر الذي نشرته بشأن النصيحة التي قدّمها مصدر أمني بتجنّب أي خبر يتصل باحتمال اتهام حزب الله في مقتل رفيق الحريري، وخصوصاً أنّ «النصيحة» وُجّهت لصحافيين من «الأخبار» نفسها، ومن قبل مسؤول أمني غير مقرّب بتاتاً من حزب الله، وهي تؤكد أنها نشرت الخبر للتنديد بفحوى «النصيحة» التي لا تعدو كونها محاولة بشعة لإثارة بلبلة في المجال الإعلامي ولا تُبَلِّغُ حزب الله وتصويره بأنه يتهيأ لقتل كل صحافي يتعرض له بشأن محكمة الحريري.

ثانياً، كان، بالطبع، بإمكان مركز سكايز أن يستفسر عن هوية المصدر الأمني، أو أن ينضم إلى جريدة «الأخبار» في فضح تصرفات مماثلة والتنديد بها؛ لكن أن يقفز فوق كل ذلك نحو افتراض سوء نية الجريدة واتهامها بغيره الخبر، وتالياً بتهديد الصحافيين من دون أي تحقيق مسبق، ذلك يعني أن أولوية المركز لا تكمن في حماية الصحافيين ولا في صون حرية التعبير، بل بالدرجة الأولى في تنفيذ أجندة سياسية أساسها أبلّسة أي رأي معارض لهذه الأجندة. فلا يهّمه إطلاقاً إذا كان هنالك تهديد للصحافة من مصدر أمني: ما يهّمه هو شيطنة الصحيفة التي تناقض أجندته، وبيانه إنما يمثّل دليلاً قاطعاً على مدى ازدياده للآراء المخالفة له، وتالياً على مدى التناقض بين مواقفه المعلنة وحقيقة ما يبطنه.

ثالثاً، وتبعاً لذلك، تحتفظ «الأخبار» بحقها كاملاً لجهة مقاضاة مركز سكايز أمام المرجع المختص.

## صح هذه المرة



رفض اتهام  
ولو نصف فرد من  
حزب الله

أكد تشككه  
بكل تحقيق، لا يأخذ  
الفرضية الإسرائيلية  
بالاعتبار



«حزب الله يدرس أموره جيداً ويتحمّل المسؤولية، وهو لا يريد الآن أن يستتبّق الأمور».

وأوضح نصر الله أنه «حتى صدور القرار الظني لا يناقش الموضوع الحكومي ولا يطلب من أحد أن يستنقل، أما بعد القرار الظني، فثمة كلام». ورأى نصر الله أن «الحريري أهل للمسؤولية ورجل موقف ويقدر أن يتصرف ويعرف كل الجلسات التي صارت بيني وبينه بالعمق. وأنا كنت دائماً أقول له: انتبه للتحقيق والفكرة بالتحقيق واللعب بالتحقيق وأن يُستغل التحقيق والمحكمة لأهداف سياسية أنت لا علاقة

الرئيس السوري بشار الأسد للبنان لبدء مرحلة جديدة وينتهي من «مرحلة العدو من أمامكم والبحر من ورائكم».

وطالب نصر الله المسؤولين ما دمتم «لا تريدون محاكمة شهود الزور ولا من صنعهم وهو أخطر، ومن ضلل التحقيق أكثر من شهود الزور هو من يقف وراءهم، ولا أحد يريد أن يستدعيهم لأنها فضيحة»، أن يرفعوا آثار الظلم عنم ظلّموا مادياً ومعنوياً، «عبر إعادة القضاة والضباط إلى مواقعهم ولو لسنة واحدة، لأن العدالة ليست جلد العالم 4 سنوات وبعدها بسيطة».

وحزب الله، بحسب نصر الله، ليس خائفاً من أي شيء على الإطلاق، «وليطلعوا القرار الظني ويخلصونا». فمن يتأمر على المقاومة ولبنان، وفق نصر الله، فشلت كل مشاريعه، ويجب أن يكون خائفاً لأن مشاريعه ستهزم من جديد. و«نحن أهل حق لا نخاف أبداً ونعرف ماذا فعلنا ونقول لبعض الناس الذين حسبوا خطأ ولم يعرفوا أن يحسبوا صح فليحسبوا صح هذه المرة».

ورداً على أسئلة الصحافيين، أكد نصر الله أنه لا يطلب شيئاً «لأنه في موضوع القرار الظني نحن معندي علينا، وعندما يُعتدى علينا نعرف جيداً كيف ندافع عن أنفسنا»، مشيراً إلى أن باستطاعة المعنيين أن يذهبوا «عند جماعة لعبة الأمم» ويخبروهم بأن البلد لا يحتمل اللعب، وواعداً بأن يشرح في مؤتمر ثان طبيعة اللعب الذي يتحدث عنه، وبشأن احتمال تكرار سيناريو 7 أيار، أشار نصر الله إلى أن

## تقرير

## ميشال عون يستعد للمؤامرة الثالثة



أثار الجنرال في مؤتمره الصحفي أول من أمس ثلاث نقاط يفترض أن يبني عليها مواقف مستقبل (شربل نخول)

لن يكون حزب الله وحيداً في مواجهة «المؤامرة الجديدة»، فإلى جانبه، سيكون ميشال عون الذي يستفيد من هدوء ما قبل العاصفة لترتيب بيته الداخلي، تمتين دعائمهم والاستعداد للمواجهة على مختلف الصعد

## عسانة سعود

لا يمكن الاستماع إلى المسؤولين في تيار المستقبل يتحدثون عن الأيدي السورية النظيفية من اغتيال الرئيس رفيق الحريري، مغدقين على الرئيس السوري بشار الأسد المديح، من دون استذكار رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، حين كان يُهاجم ويُخون ويُهان لمطالبته بعدم التسرع في اتهام سوريا وانتظار نتائج التحقيق. في السياسة، ربح ميشال عون تلك المعركة (العلاقات الجيدة بين لبنان وسوريا وعدم الدخول في محاولات إسقاط النظام السوري). لكن لا وزراؤه ولا نواب تكتله ولا حزبه ولا إعلامه كانوا على مستوى هذا الريح لناحية التسويق وإقناع المواطنين بصوابية خيارهم الذي كان سيوفر على اللبنانيين 4 سنوات من عدم الاستقرار.

اليوم يستعد ميشال عون لمعركة جديدة، عنوانها عدم إدخال المحكمة الدولية في صراعات لا علاقة لها بالحقيقة ولا بالعدالة (أثار الجنرال في مؤتمره الصحفي أول من أمس ثلاث نقاط يفترض أن يبني عليها مستقبلاً: 1- عدم شرعية القرارات التي اتخذتها حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأخيرة. 2- إسرائيل لن تشن حرباً ما لم تجد تعاوناً داخلياً، والمعطيات الراهنة ليست جيدة. 3- التخوف على قضاء المحكمة الدولية من رأيهم المسبق الذي يعدّ حزب الله إرهابياً قبل محاكمته). ويبدو أن عون استخرج من المعركة السابقة بعض الدروس، فبعد نفسه جيداً هذه المرة. عملياً، لا يفترض أن تنتهي حركة

عون الميدانية في زحلة التي يقصدها اليوم بعد زيارتين سريعتين لكسروان، الأسبوع الماضي. ويفترض أن تكتف هذه الزيارات، فممثل الصهر البتروني الوزير جبران باسيل ينتظر زيارة عون الذي له في تنويرين منزل أيضاً. وأثبتت الانتخابات أن للعونيين في الكورة ما يستحق تخصيصهم بزيارة. إضافة إلى الأشرافية التي تحتاج إلى بعض العناية الجنرالية الخاصة إثر تحسن موازين القوى فيها، بحسب انتخابات المخاتير لمصلحة العونيين. والمهم في هذه الزيارات أنها تأتي بعون إلى ناشطين بعضهم الذي يجتهد عبثاً للذهاب إلى عون منذ أكثر من 3 سنوات. وتفتح الأبواب المغلقة، سامحة للمحيطين بالجنرال سماعها، فضلاً عن سماح الزيارات المماثلة لعون

بإبصال أفكاره بوضوح أكبر إلى رأي عام غير مقتنع مئة في المئة. مع العلم بأن كثيرين ممن كانوا غير معجبين بعون غير رأيهما حين دخلوا صالون منزله، ورأوا الوجه الآخر غير المرتبك من الكاميرا والمستفز من الصحفيين، قبل أن يتكلموا. ويفترض أن يستفيد عون من خبرته العسكرية في هذه الزيارات ليكتشف ميدانياً «الضابط الجيد من الضابط العاطل» (يفترض بعض العونيين أنهم عسكر في حالة عون الشعبية، لا حزبيون في حزب التيار الوطني الحر).

ولتكون الإفادة متبادلة، ينتظر أن يطرح بعض الناشطين هواجسهم بوضوح، فيتأكد عون من أن ما ينقل إليه بالتواتر عن قلق شعبي على مستقبل الحالة العونية والتساؤلات عن الإدارة المالية وخلفية التعيينات إنما هو أسئلة جدية يهجنس بها كل من يرى أن التيار الوطني الحر ملجأ. في النتيجة، يقول أحد المقربين من الجنرال إن الأخير يراهن على تحقيق 4 إنجازات عبر هذه الزيارات: أولها، تنشيط التيار واكتشافه عن قرب لنقاط الضعف والقوة التي يتمتع بها هذا التيار في كل منطقة ومحاولة تحديد الحجم الحقيقي للتيار في هذه المناطق. ثانياً، تحفيز العونيين على العمل أكثر، وإشعار الناشطين بأنه معهم، معني بمشاكلهم ومستعد للمبادرة. ثالثاً، مخاطبة أكبر عدد ممكن من المواطنين tête a tête وإقناعهم بطروحاته السياسية. ورابعاً، وصل ما انقطع بين الرابطة وبعض السياسيين في بعض المناطق. ولعل لقاء الغد بين عون وشباب زحلة سيبرز المسعى العوني بوضوح، إذ وجه التيار دعوات إلى شباب من مختلف التيارات السياسية إضافة إلى جميع شباب التيار، ما سيسمح بقيام حوار مفتوح واضح وصريح بين عون وهؤلاء، يعبر كل من الطرفين خلاله عن وجهة نظره كاملة.

في موازاة الحركة الميدانية لعون، تتكثف وتيرة انعقاد الاجتماعات التنظيمية بين الجنرال والمكلفين إعادة



## المكتبة الشرقية وفلسطين

نشرت جريدتكم الغراء في عددها الصادر بتاريخ 2010/7/22، تحت الرقم 1173، خبراً يتناول المكتبة الشرقية من ضمن سلسلة أخبار تحت عنوان «فلاش». ويهمننا بصدق ما ورد في هذا الخبر إيراد التصويب الآتي، راجين نشره عملاً بقانون المطبوعات:

1. يعود تأسيس المكتبة الشرقية إلى أكثر من ستين عاماً، أي في الفترة التي شهدت نكبة فلسطين وأهلها. وقد أسهمت المكتبة الشرقية، وهي لا تزال تسهم، في النضال من أجل الحقوق الفلسطينية السلبية. ويكفي الدخول إلى فروع المكتبة الشرقية كلها والإطلاع على الكتب التي توزعها لمعرفة حجم النضال الثقافي واللغوي والتاريخي والاجتماعي الذي تجسده المكتبة الشرقية لنصرة قضية فلسطين، وهو نضال لم ينحصر في الإطار اللبناني فحسب، بل امتد إلى الدول العربية قاطبة من الخليج إلى المحيط، حيث تقوم المكتبة الشرقية بدور مشرف على صعيد نشر ثقافة العرب ولغتهم وتاريخهم، بما فيه تاريخ قضيتهم المركزية «فلسطين».

2. لم تكن إدارة المكتبة الشرقية على علم بالمشادة الحاصلة بين إحدى المستخدمات لديها والأشخاص الذين يذكروهم الخبر، مع كل ما أحبط بهذا الخبر من غموض. وهي بصدق إجراء التحقيق اللازم بشأنه لاتخاذ التدبير اللازم ضمن الأطر القانونية المرعية الإجراء، علماً بأن الرأي الذي صدر عن هذه المستخدمة، على فرض صحته وبمعزل عن السياق الذي ورد فيه، لا يجبر إطلاقاً عن رأي الإدارة، وهي بالطبع لا تتبناه، وتذكر بأنه ورد في إطار تجاري ومناوشة كلامية محدودة قد تكون مفتعلة.

3. تطلب المكتبة الشرقية من جميع المتداعين إلى الاعتصام أمام فرعها في شارع الحمرا إلى التراجع عن هذه الخطوة، لأنه غير ذي موضوع، ما دام موقف المكتبة الشرقية من قضية فلسطين يتجانس مع موقفهم كما صار بيانه، ولأن ما تقوم به المكتبة الشرقية لأجل نصرة قضية فلسطين أهم وأكبر بكثير في الواقع من الذي يقوم به كثيرون ممن بالشعارات والخطب الرنانة ليس إلا.

4. لا يسع المكتبة الشرقية أخيراً إلا أن تحتفظ بحقها في اللجوء إلى القضاء تجاه كل إساءة قد تظالها معنوياً أو مادياً، حفظاً لحقوقها وصيانة لها. المكتبة الشرقية

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

فلتريزيت (رينو كليو - كانغو - سانديرو - داسيا لوغان) 3,5\$  
بوجي (رينو كليو - ميغان - سينيكي - سافران) 2,0\$  
فرامل أمامية (رينو كليو - كانغو - ميغان - داسيا لوغان) 31,0\$

هذا العرض يشمل أيضاً قطعاً أخرى.

أسعار القطع أعلاه تأتي بعد الحسم وتشمل الضريبة على القيمة المضافة ولا تشمل التركيب.

التصليح بلا هم! عند بسّول حنيّة

25% حسم على القطعة  
25% حسم على التركيب

العرض سارمّن ٢١ تمّوز لغاية ٢١ أيلول

BASSOUL-HENEINÉ S.A.L. - Sed El Bauchrieh: 01 684 684 - Mar Elias: 01 304 844

Authorized dealers:

City Car  
Beirut  
01 803313/4

Elie Tabet  
Jounieh  
09 918402

Bejco s.a.r.l.  
Jamhour  
05 768800



## انية

## تحليل إخباري

## عن أولئك الذين لا يتعلمون

على أشده، وكان هناك آلاف من الشبان الذين يخدمون تحت مسمى شركات الأمن الخاصة، وكان هناك ضخ مالي وإعلامي لا مجال لمقارنته بما يجري اليوم. إلا أن القلق اليوم من بعض التهديدات التي سمعتها قيادة الحزب من ردود فعل محتملة لبعض القوى الجهادية في الشارع اللبناني.

هذا التهديد الذي يعني إمكان تفجير مصلّى في الضاحية أو اعتداء على قوات اليونيفيل في وقت حساس بعد كل ما جرى مع هذه القوات في الجنوب، أو مهاجمة مستشفى ما في منطقة سكنية شيعية مكتظة في بيروت، يشير إلى انعدام قدرة على استعادة أجواء التوتر العامة، وإمكان استخدام بعض القوى الجهادية المخترقة لتفجير الوضع الأهلي.

في السياسة، فإن قيادة الحزب ترغب فعلاً في معرفة إلى أي مدى سيتواصل اللعب على ملف المحكمة، وخاصة أن الشهود هم شهود زور كما بات معروفاً، والأدلة الهاتفية من داتا للهواتف الخلوية اخترقها الاستخبارات الإسرائيلية، وربما وضبتها، وثانياً فإن العرض الذي سبق أن قدمه رئيس الحكومة للأمين العام لحزب الله بتحميل مسؤولية جزئية لبعض من في الحزب عن جريمة الاغتيال مرفوض بالكامل، كما أن أي اتهام أو أي صيغة تورط الحزب في الجريمة مرفوضة سلفاً من قبل قيادة هذا الحزب، مهما كان شكلها، وخاصة أن الأدلة المجمعة لغاية الآن عن علاقة ما مجموعة (أو مجموعات) من الحزب بعملية الاغتيال هي أدلة كاذبة أو مختلقة ومفبركة.

ويشير بعض من يعرف حزب الله إلى أن أصابع الاتهام تتوجه إلى مدير فرع المعلومات وسام الحسن وأحد الوزراء السابقين في وزارة الاتصالات في المساهمة في تركيب الأدلة على الحزب وتوزيع التسريبات السياسية والإعلامية. ويضيفون أن رئيس الحكومة سمع من الرئيس السوري، خلال الزيارة الأخيرة، كلاماً يجب أن يُسأل عنه سعد الحريري عن المحكمة والعلاقات اللبنانية السورية وغيرها من الأمور.

«لا يجوز ترك الأمر لصبية يلعبون بمصير البلاد، وإذا ما استمروا بالعبث فلا يعرف أحد إلى أين ستصل الأمور، أو قل إنهم هم لا يعرفون إلى أين ستصل الأمور، ولكنها بكل الأحوال لن تذهب باتجاه الخير، ولن يتركوا للمضي في كيدهم ومؤامراتهم، وإلا فلن يكونوا قد تعلموا أي شيء من الماضي القريب»، بحسب ما يقول أحد العارفين.

## عداء عيتاني

كثُر هم أولئك الذين لا يتعلمون في بلادنا، وخاصة في مناصب الحكم، ويسيطر عليهم وهم القوة، حيث يرى القادر أو صاحب السلطة أو المال أن باستطاعته تسيير الأمور كما يرغب، ويحيط نفسه بمذاهب ومستشارين وأجهزة إعلام تغني على ليلاه، وتطنب له، وتشيد بخطواته الحكيمة كلما لاح له في الأفق شر، أو عمل تفكيره المتواضع في مدى صوابية خطواته.

إلا أن الواقع يتحرك وفق معطيات مختلفة، وأولها موازين القوى، وتاليها الفعل ورد الفعل. ولا ينفع أن يرى البعض أن الكلام المعسول عن ترك التحقيق يأخذ مجراه سيخضع من يعلم مسبقاً بما تُعد له الدوائر المحلية والغربية من موجة جديدة من الاضطرابات الداخلية في لبنان.

ولا يفيد بشيء التذكي الذي يمارسه بعض أقطاب قوى أذار، وأدعاء البراءة الزائفة، حيث يتحدثون عن المهنية في التحقيقات، مع التشديد على حرصهم على الوضع الداخلي في البلاد، وينتظرون المدد من القرار الاتهامي الذي بات الجميع يدركون أنه يُبنى على معطيات تنفيذ بأن عناصر من حزب الله أعدت لعملية اغتيال رفيق الحريري، ويستند هذا القرار إلى عاملين رئيسيين: الأول هو الشهود، والثاني هو داتا الاتصالات.

أما التذكي ومحاولة تقطيع الوقت فهما لم يمرّا على الفريق الذي يفترض أن يُساق إلى المقصلة، ويقال له كل الوقت «ابتسم للصورة»، بينما تنس له الشفرات لقطع رأسه. وهذا الفريق، أي حزب الله، يرصد ما يجري حوله في الداخل اللبناني، تماماً كما يصدّ سكّات الجنود الإسرائيليين على الجانب الآخر من الحدود اللبنانية الفلسطينية.

ومن يعرف حزب الله، أو تعامل معه مباشرة، يعلم أن قيادة الحزب تترك الفريق الذي يعد للمحكمة الدولية أوراقها ويرسل لها الأدلة المزوّرة حتى يكاد يصل في لعبته إلى الخاتمة، ثم يعمد الحزب إلى تفهيس البالون المنفوخ بالمعطيات الكاذبة، وتترك قيادة الحزب هذه القوى تعمل على قاعدة «عنا نر إلى أين سيصلون»، مع التشديد على فهم دقيق وتجميع كامل للمعطيات التي تُعدّ.

في المقابل، فإن عين هذه القيادة على الشارع الذي قد يُحرّك في وجهها، وتحديد الشارع السنّي الذي يمكن أن تخرج منه الفتنة مجدداً، علماً بأن ظروف الوضع الراهن تختلف عن ظروف عام 2008، حين كان التهديد بالفتنة

المطارنة الموارنة الذين كانوا يتدمرون من تسمية نحاس باعتباره يسارياً، يتصلون اليوم طالبين لقاءه بعدما وجدوا فيه الشخص القادر على مناقشة الحريرية الاقتصادية ووضع حدود لها. فيما يفترض بوزير السياحة فادي عبود أن يتعظ قليلاً من أداء زميله جبران باسيل ليشرح للمواطنين بهدوء ووضوح (ينقص باسيل الاختصار) ما يقوم به في وزارته. أما نيابياً، فعدم اتعاط عون بتجربة الدورة النيابية السابقة ما زال يؤثر سلباً على أداء تكتل التغيير والإصلاح النيابي الذي يتكامل مع الأداء الوزاري في تعزيز صدقية الجنرال أمام الرأي العام، أو عديمها. إذ إن بعض النواب لا يفعلون شيئاً إلا المشاركة أسبوعياً في اجتماعات التكتل، فيما يحمل نواب آخرون «عشر بطيحات في يد واحدة».

رغم ذلك، هناك مجموعة إيجابيات تحققت على الصعيد العمل النيابي تُسهم في تعزيز الالتفاف الشعبي حول التيار الوطني الحر، أبرزها:

- التزام النواب بتفقد «الإيمائل» قبل التصريح، فتبدو مواقفهم السياسية منسجمة مع التقرير اليومي الذي ترسله لهم أمانة سر تكتل التغيير والإصلاح، راسمة فيه مقاربة واضحة للمواضيع المتداولة، محددة الحدين الأدنى والأعلى اللذين يفترض بالنائب أو الوزير أن يتحدث ضمنهما (كتلة المستقبل «تفكس» تقريراً مماثلاً على نوابها).

- نجاح النواب بالتنسيق مع وزراء التكتل عبر تعزيز علاقاتهم الشخصية مع بعض الوزراء في أن يوفروا عدداً كبيراً من المشاريع الإنمائية التي عجز نواب المستقبل الذين يمثلون أكثرية في المجلس النيابي عن توفيرها لمناطقهم. فنواب بعدوا وفروا تمويلاً بالتعاون مع مؤسسات دولية لإطلاق مستشفى بعدد الحكومي، ونواب المتن يشرفون على ورشة كبيرة تشمل طرقاً ومحطات مياه وإعادة تأهيل مناطق صناعية وبناء سدود وغيرها الكثير. وعلى الصعيد الخدماتي، يفترض بكل مجلس بلدي في لبنان أن يسجل لنواب تكتل التغيير والإصلاح نجاح مساعدهم لتوفير الأموال للبلديات لتحصل على 300 مليار هذا الشهر و500 مليار الشهر المقبل، مع العلم بأن تكتل التغيير والإصلاح أرسل هدية إلى رؤساء المجالس البلدية الجدد، تضع كل مجلس بلدي في أجواء الرقم المالي الذي يفترض أن يحول إلى صندوق البلدية قريباً. يشار هنا إلى أن التكتل لم يوفر دعابة إعلامية تشرح بالتفصيل الدور العوني في توفير هذه الأموال والمحاولات الحريرية للتهرب من دفعها لأصحابها. كذلك، إن العمل المؤسساتي الذي ادعى التكتل إثر انتخابات 2009 أنه سيلتزم به، لم يتحقق.

في اجتماع تكتل التغيير والإصلاح يوم الثلاثاء الماضي، استمع الجنرال بانتباه إلى وجهات نظر النواب بشأن المحكمة الدولية، واهتم بالاستفسار عن بعض التفاصيل لينتهي إلى التنبيه من «المؤامرة»، متمنياً على النواب اختيار كلماتهم بدقة وتجنب التعليق إلا عند الضرورة لأن حزب الله نفسه يترك الكلام في هذه القضية إلى الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله. وفي رأي أحد النواب العونيين، فإن عون اليوم مستنفر لبناء شبكة أمان للاستقرار، محملاً نفسه مسؤولية منع استهداف فئة من اللبنانيين، وهذا يتطلب استنهاض التيار ليكون بالحماسة نفسها التي كان عليها عشية حرب تموز وخلالها، إقناع بعض رجال الدين المسيحيين، وخصوصاً الرهبان بخلفيات الموقف العوني، وتعزيز ثقة العدد الأكبر من المواطنين المعنيين بخيارات عون السياسية.

تنظيم التيار، يشدد الجنرال خلالها على ضرورة الإسراع في العمل، من دون الوقوع مجدداً في أخطاء التجربة السابقة. وعلمت «الأخبار» أن لجان الأفضية الجديدة ستعلن قبل نهاية شهر أيلول، بغض النظر عن الأوضاع السياسية في البلد. فالمنظّمون الحاليون يعملون بمعزل عن كل التطورات السياسية المحيطة بالتيار. ووفق المعلومات، يفترض بلجان الأفضية أن تتعاون مع اللجنة المنظمة لتعيين لجان مناطق في كل القرى والبلدات والمدن خلال أقل من ثلاثة أشهر. يذكر هنا أن العمل لاستيعاب جميع الناشطين واختيار من كان الكفأ في إدارة ماكينة التيار في المناطق هما إيجابيتان، لكن هناك في المقابل، سلبيات عدة. إذ يواجه المنظمون صعوبة في بعض الأفضية والقرى تتمثل بعدم وجود العدد الكافي من الناشطين القادرين على إدارة العمل الحزبي بالطريقة المنتظرة. فضلاً عن أن مبدأ التعيين يعني مراوحة التيار في مكانه السلبي لناحية العمل الحزبي الديموقراطي. وهو أمر سيكون له بالطبع انعكاساته السلبية، فكأننا من كان المعينون لن يرضوا كل الحزبيين، وستخرج أصوات معترضة تعيد توتر الأوضاع الداخلية في التيار، إضافة إلى امتعاض بعض الناشطين من مبدأ التعيين عموماً. وضمن السلبيات التنظيمية، هناك قضية الطلاب؛ ففيما يمثل هؤلاء العمود الفقري لخصوم التيار، وخصوصاً القوات اللبنانية، لم يعر المكلفون إعادة تنظيم الحزب العوني هذا القطاع الاهتمام الضروري حتى الآن، وما زالت القوات تلعب وحيدة في هذا الملعب.

هذا حزبياً. أما وزارياً، فيراتح التيار إلى أن أداء وزارته يعزز صدقيته أمام الرأي العام. وإشادة الرابطة كبيرة بالوزير شربل نحاس الذي وفر رقابة جديدة على كل ما يطرح في مجلس الوزراء، مدققاً في التفاصيل، مناقشاً ورافضاً توقيع أية تسويات. ويروي أحد النواب في هذا السياق أن بعض

## علم وخبر

## مرافق يضرب دورية

تعرّض عناصر من دورية لقوى الأمن الداخلي في منطقة الكسليك لاعتداء من مرافقي ابن أحد كبار الضباط في قيادة الجيش، وحصلت اتصالات على مستوى عال جداً بالمسؤولين عن الدورية لـ«ضبضية» الموضوع وعدم إثارة إعلامياً أو السير بالإجراءات المتبعة في الحالات المماثلة.

## شاشة أخرى غير المستقبل

يبحث نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام أبو جمره عن قناة تلفزيونية، غير قناة المستقبل، ليطل في حوار طويل شارحاً وجهة نظره في شأن الأوضاع الداخلية في التيار الوطني الحر.

## فضة مقربون من القوات

رأى النائب وليد جنبلاط أمام بعض زواره أن معظم القضاة الجدد الذين أدخلوا سلك القضاء في السنتين الماضيتين مقربون من القوات اللبنانية، ومن بين هؤلاء المستشار السابق لوزير العدل إبراهيم نجار.

## ما قل ودك

تبين أن عنصر قوى الأمن الذي طلب وزير الداخلية والبلديات زياد بارود إحالته على التفتيش بعد زيارته المفاجئة لهيئة إدارة السير واكتشافه أن لوحة سيارته غير قانونية، مكث في السجن أربعة أيام فقط وخرج. وتبين أن هذه هي مدة التوقيف القانونية



للحالات المماثلة. مع العلم أن العنصر المشار إليه كان تعرض لانتقاد تحت الداخلية والبلديات تحت أنظار الكاميرات، وهو كان الضحية الأساسية لزيارة بارود إلى هيئة إدارة السير في منطقة الدكوانة.

debbas

100 YEARS

١٠٠ عام من النور

## تقرير

## جمعية بنك المدينة لم تنعقد... بانتظار قرار القاضي

ووضعها قيد التصفية»، فضلاً عن «إبراء ذمة المدير المؤقت أندريه بندلي عن إدارته للمصرفين منذ تعيينه بموجب قرار صادر عن الهيئة المصرفية العليا بتاريخ 2003/7/8 حتى 2010/6/30 ضمناً».

وكانت «الأخبار» قد كشفت في تقريرين نشرتتهما في 30 حزيران الماضي و20 تموز الجاري عن اتفاق يرمي إلى إقفال ملف البنكين وتصفية أسرارهما نهائياً، عبر شطب الرخصتين وتصفية الشركتين ذاتياً وإقفال الحسابات وتغطية الخسائر المعلنة والتنازل عن الدعاوى المتبادلة، بما في ذلك إسقاط تهمة تبييض الأموال بذريعة عدم وجود الإثبات... وينطوي ذلك على إبراء ذمة شاملة للمعنيين والمتورطين بما في ذلك الذين شملهم قرار «هيئة التحقيق الخاصة» لدى مصرف لبنان رقم 2003/18/1 مكرر (1) المستند إلى قرار الهيئة المصرفية العليا رقم 03/10/2 تاريخ 2003/7/8 القاضي بإحالة المسؤولين عن إدارة بنك المدينة ش.م.ل. وبنك الاعتماد المتحد ش.م.ل. على هذه الهيئة بتهمة تبييض الأموال.

تقول مصادر قانونية إن أي إجراء إداري ذاتي يرمي إلى تصفية ملف البنكين لن يتسم بالشرعية ما لم يحسم القضاء المختص تهمة تبييض الأموال والدعاوى المرفوعة بين الأطراف المعنية، وبالتالي فإن أي دعوة إلى الجمعية العمومية لأي من البنكين لا يمكن أن تصدر عن أشخاص مدرجين على اللائحة المنشورة اعلاه قبل صدور حكم القضاء المختص، كما أن المساهمين لا يمكنهم إبراء ذمة احد، ولا سيما المدير المؤقت، ما لم يبت القضاء بالدعاوى المرفوعة من المساهمين الأكبرين ضده.

(الأخبار)

اليوم في ضوء هذه الردود. وكان عدنان وإبراهيم أبو عياش قد نشرا في الشهر الماضي اعلانين في صحيفتين محليتين يدعوان فيهما، بصفتهم المساهمين الأكبرين، إلى انعقاد الجمعيتين العموميتين غير العاديتين للمساهمين في كل من بنك المدينة وبنك الاعتماد المتحد في بيروت في 22 و23 تموز الجاري، وذلك للتداول في جدول أعمال يتضمن «بت مسألة حل المصرفين مسبقاً، أي قبل انتهاء مدتهما،

أي إجراء إداري ذاتي يرمي إلى تصفية ملف البنكين لن يتسم بالشرعية



يفترض أن تحسم اليوم شرعية انعقاد الجمعية العمومية لبنك المدينة (أرشيف)

الجمعية العمومية غير العادية لهذا البنك، المقررة ظهر اليوم، وعدم صلاحية الداعين، أي المساهمين الأكبرين اللذين يستحوذان أيضاً على أكثر من 97,92% من اسهم هذا البنك.

وأوضحت المصادر أن هناك خشية من أن يتبنى القاضي زوين هذا الطلب، ويقرر إعلان بطلان انعقاد الجمعية العمومية لبنك الاعتماد المتحد ما يعرض أي قرار يصدر عن الجمعية العمومية لبنك المدينة للبطلان أيضاً، نظراً لتماثل وضعية البنكين في جميع النواحي.

فالمعروف أن الهيئة المصرفية العليا قررت وضع اليد على هذين البنكين، وعينت لهما منذ عام 2003 مديراً مؤقتاً واحداً هو أندريه بندلي، وأحالت ملفهما في عام 2006 إلى النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا بتهمة القيام بنشاطات تبييض الأموال، فضلاً عن أن هناك ودائع لم تصف وحسابات لم تسوّ ومئات الدعاوى التي لا تزال عالقة لدى القضاء تخص البنكين والمساهمين فيهما والمتعاملين معهما والمتورطين في ملفاتهما، بما في ذلك نحو 30 دعوى على المدير المؤقت رفعها ضده مساهمون، من بينهم عدنان وإبراهيم أبو عياش، ودعاوى متبادلة بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وبعض المتورطين، ولا سيما دعوى تزوير توقيع الحاكم وإصدار شك بلا رصيد بقيمة 310 ملايين يورو!

وتفيد المعلومات بأن القاضي زوين كان قد امهل الهيئة المصرفية العليا والداعين إلى الجمعية العمومية حتى الثامنة من قبل ظهر أمس للرد على طلب الطعن، إلا أن الردود لم ترد إلا بعد الظهر، ومن المقرر أن يصدر القاضي زوين قراره عند الثامنة من قبل ظهر

خسر الساعون إلى لفة فضيحة بنك المدينة وشقيقه بنك الاعتماد المتحد الجولة الأولى من الإجراءات التنفيذية للمسار الذي يفرسه الاتفاق المبرم مع مالكي البنكين، عدنان وإبراهيم أبو عياش، فالجمعية العمومية غير العادية للمساهمين في بنك المدينة، التي كانت مقررة ظهر أمس، لم تنعقد، وبقيت أبواب المقر الرئيسي للبنك في الحمراء، موصدة كالعادة، ولم يسمح بدخوله إلا للشخصين عند حلول الموعد، تبيين لاحقاً أنهما من العاملين مع المدير المؤقت للبنك أندريه بندلي، المعين من الهيئة المصرفية العليا منذ عام 2003 تاريخ وضع اليد عليه.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، كان السيناريو المعد سابقاً بقضي بأن يحضر الجمعية وسام أبو عياش، نجل رئيس مجلس الإدارة السابق لبنك إبراهيم أبو عياش، بصفته ممثلاً عن المساهمين الأكبرين الشقيقين عدنان وإبراهيم، وذلك بموجب توكيل رسمي تجيزه القوانين المرعية الإجراء، إلا أن وسام لم يحضر، وبالتالي لم يكتمل النصاب القانوني لعقد الجمعية، إذ أن عمه والوالده يستحوذان على أكثر من 99,99% من مجمل اسهم هذا البنك.

ورفضت مصادر معنية توضيح أسباب عدم حضور ممثل المساهمين شبه الوحيديين، واكتفت بالقول إن «جميع المساهمين لم يحضروا، ولم تنعقد الجمعية العمومية»، إلا أن مصادر أخرى، على صلة قريبة من الملف، أشارت إلى أن الجمعية العمومية لبنك المدينة تأجلت ولم تلغ، بانتظار صدور قرار قاضي الأمور المستعجلة في بيروت نديم زوين في شأن الطلب، الذي تقدم به احد المساهمين في بنك الاعتماد المتحد الشقيق، لإعلان عدم شرعية انعقاد

## تقرير

## نجار ووردة قوّاتيان في الحكومة وزيران في دمشق

عند الحديث عن القوات اللبنانية ورئيس هيئتها التنفيذية، سمير ججع، والانفعال ارتفع عند قوله: «التواصل أو الجلوس مع ججع إلى الطاولة مرفوض كلياً».

فوفق وجهة النظر السورية، لم يقم ججع بأي خطوة إيجابية تجاه سوريا منذ إعادة وصل النسيج السياسي بين الشام والقوى اللبنانية، إضافة إلى كونه يحمل منذ خمس سنوات وحتى اليوم، المشروع القديم نفسه والأفكار ذاتها حيال سوريا. وأهم ما يقال عن سياسة القوات اللبنانية، أنها «تعيش على فكرة التفجير والفتنة والتخويف، سواء أكان من سوريا أم من خصوم ججع في لبنان». ورغم هذا الأسلوب في الاستفادة من العصب المسيحي، يخرج القوّاتيون، وأولهم النائب أنطوان زهرا للقول: كل ما نسمعه من تهويل وتخوين وتخويف وتصنيف لا يمكن أن يوجد مناخاً مواتياً للاستثمار والاقتصاد».

لا يرى المسؤولون السوريون أي إمكان لقيام علاقة ما مع معرّاب، ولو كانت الأخيرة تحاول، منذ أشهر، التواصل مع أقرب الأطراف لسوريا، وهي لم تنجح حتى اليوم بالتقدم خطوة تجاه هذا الطرف. من جهة أخرى، فإن مواقف زهرا واضحة، إذ ليس مطلوباً التراجع أو التخاذل، «بل بالعكس، نحوي كل من يصمد في هذه الأجواء ويصر على الاستمرار في لبنان».

يبدو أنه رغم كل ما ينقله الرئيس سعد الحريري ووزراء القوات من أجواء إيجابية في العلاقة مع سوريا، ثمة في المقابل تحية للصمود في وجه هذه العلاقة، ما يطرح جملة أسئلة، منها: كيف يمكن سوريا أن تقبل بأجواء معادية لها في الحكومة اللبنانية؟



سوريا في عيون نجار: نظام قوّي وعلماني (أرشيف - مروان طحطج)

حياديان»، مع إشارة المتحدث إلى أنهما لم يصنفا أثناء وجودهما في العاصمة السورية «ممثلين للقوات».

يضيف الزائر السوري أنّ الوزيرين القوّاتيين تلقيا معاملة وإحاطة خاصتين في الشام، إلا أنّ هذه المعاملة والإحاطة لن توجد في أي ظرف مع أي مسؤول قوّاتي، كما يجزم الضيف الذي ينقل أجواء جلسة مع مسؤول سوري رفيع.

يصف الضيف مشهد المسؤول السوري بالتفاصيل. احتل «الزبد» فم المسؤول

ما زالت القاعدة وراء الحدود: التواصل مرفوض كلياً

لا شعورية مدى أهمية لبنان للسوريين، إذ يقول إن «أموراً معيّنة» دلت على مدى توفهم لقيام علاقة جيدة بلبنان.

هذه الإيجابيات لم تمنع نجار من الحديث بواقعية ووضوح عن المشكلات والقضايا العالقة بين البلدين، فيروي أنه تحدث بوضوح عن «علاقة من دولة لدولة»، وأثار قضية المفقودين اللبنانيين في سوريا. أما النتيجة ف«تجاوب بالشكل»، كما يقول الوزير، إذ رُفِع مستوى التخاطب بين الدولتين، فيما يقول نجار إنه سيعاود الاتصال بنظيره السوري لمتابعة الملف، في ما معناه أن التواصل بين الوزيرين بات مباشراً، والعقلية تبدلت بعض الشيء.

ربما الابتعاد عن النقاش السياسي سهل المهمات أمام نجار في سوريا، إلا أنه يؤكد أنه مستعد للقيام بالأمور اللازمة، إذا طلب منه ذلك، لتحسين العلاقة بسوريا «لكن هذا أيضاً ضمن إطار العلاقات المؤسساتية».

ومن الناحية السياسية، العلاقة معدومة، لا بل ملعونة بين سوريا والقوات. ثمة من زوار سوريا من يؤكد أن علاقة الشام بالوزير نجار ووردة طبيعية، لكون الرجلين يمثلان الحكومة اللبنانية. وأهم ما في هذا الأمر، قول الزائر إن المسؤولين السوريين لا يرون في نجار ووردة تمثيلاً قوّاتياً، إذ بحسب «السي في» السياسية الخاصة بالوزيرين، هما لا يتبنيان الفكر والتنظيم والقرار القوّاتي. ويعود المتحدث إلى مرحلة تأليف الحكومة، فيشير إلى أنّ «قبول الأطراف المقرّبة من سوريا بنجار ووردة، جاء لكون الرجلين غير حزبيين ويتمتعان بمواصفات أكاديمية وشخصية ولا يمثلان اسمين سياسيين فاقعين». يضيف: «حينها جرت الموافقة على هذين الاسمين لأنهما

نادر فوز

بدا ظريفاً مشهد وزير سوريا، إبراهيم نجار وسليم وردة، في سوريا. يشاركان في الاجتماعات مع المسؤولين السوريين، بيتسمان للتقاط الصور، يضافحان من تجب مصافحته، يناقشان ما يستوجب النقاش، وينتقلان من مكان إلى آخر مع رئيس الحكومة. لم تسجل أي صورة لأي ممثل قوّاتي في سوريا منذ سنوات طويلة. ولا يجد المسؤولون القوّاتيون أي مشكلة مع هذه المشاهد، «ما دامت هذه اللقطات تدرج في إطار العلاقات المؤسساتية». وهو ما يؤكد الوزير إبراهيم نجار الذي يعكس ارتياحاً كاملاً نتيجة هذه الزيارة. يضيف مشدداً: «لم نحك سياسية». وهي العبارة الأكثر تواتراً على ألسنة الوزراء الذين رافقوا الرئيس سعد الحريري في زيارته لسوريا.

ويؤكد نجار اقتناعه وغيره من «الرفاق» بأن هذا النوع من الزيارات ينقي الأجواء ويضعها على السكة السلمية.

تركت اللقاءات والنقاشات التي شارك فيها نجار الكثير من الأفكار الإيجابية عن الواقع في سوريا. فيقول: «فهمت أفكاراً كثيرة عن أن نظامهم علماني وقوي والوزراء متخصصون». ولعل أكثر الانطباعات الإيجابية التي تركتها لقاءات الشام لدى نجار، هو «حديث الوزراء السوريين عن قرار منع الحجاب في المدارس وكيفية تطبيق هذا القرار». يضاف إلى هذه الانطباعات، بحسب نجار، مدى اهتمام النظام السوري بالتنمية والأوضاع الاجتماعية والثقافة والقطاعات الأساسية.

ليست هذه الانطباعات بالشيء القليل، وخصوصاً أن الوزير نجار فهم «بصورة

## تقرير

## «لادي» راقبت الانتخابات... فمن يراقبها؟

الجمعية في فترة التأجيل تلك، وحظيا بمنصبي الأمين العام ونائبه: أسامة صفا ورندة أنطون.

انطلاقاً من هذه المعطيات، تقدّم ثلاثة من المرشحين الخاسرين بطعون في الانتخابات، تتضمن عدداً من التفاصيل عن شوائب اليوم الانتخابي. تكفي «الأخبار» بالإشارة إلى أبرزها، مثل افتقار عدد من المرشحين والمقترعين إلى الشروط القانونية لخوض الانتخابات أو الاقتراع سواء كان لجهة مهلة الانتساب، أو حضور الاجتماعات ونسب الإشتراكات السنوية، إضافة إلى مخالفة المادة 2 من النظام الداخلي التي تفرض وضع جدول عام بأعضاء الهيئة العامة الثابتة عضويتهم وبحق لهم الترشح والاقتراع وعددهم محدود، وليس نشر أسماء 5000 عضو ومنهم من يعد مفصولاً أو جمّدت عضويته لسبب أو لآخر بناءً على المادة 6 من النظام الأساسي. وهناك إشارة إلى مخالفة المادة 9 من النظام الداخلي المتعلقة بأصول الترشح، والتي تفرض على المرشح أن لا يكون عضواً قديماً في حزب أو تنظيم أو مجموعة ذات طابع حزبي أو أن لا يكون عاملاً ناشطاً في حملة أحد المرشحين.

وتشير المخالفة الأخيرة إلى الأمين العام الجديد للجمعية أسامة صفا، بصفته الأمين العام للمكتب السياسي لحزب الخضر اللبناني منذ عام 2008. وفيما لا تزال هذه المعلومة موجودة على الموقع الإلكتروني للحزب حتى تاريخه، أكد صفا لـ«الأخبار» أنه تقدّم باستقالته من الحزب عام 2009، كما قال إنه منتسب إلى «لادي» منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ما يسمح له بالترشح إلى الهيئة الإدارية وفق القانون. صفا، الذي كان مرشح وزير الداخلية والبلديات، زياد بارود، إلى هيئة الإشراف على العملية الانتخابية، رد بإيجابية على موضوع الطعون، معلناً أنه سيكون الموضوع الأول على جدول أعمال الهيئة الإدارية في 4 آب المقبل، مبدئياً استعداداً للسير في كل الإجراءات اللازمة لتوضيح الأمور «حتى لو استدعى الأمر في النهاية إجراء انتخابات جديدة».

أما المديرية التنفيذية للجمعية يارا نصار فقد أوضحت أن الجمعية ستؤلف لجنة تدرس الطعون وتجيب عليها، مؤكدة أن ما ورد في الطعون مردود قانوناً، لكن في أسوأ الأحوال، تبقى هذه الانتخابات «مطبوخة» برأي أحد المرشحين الخاسرين الذي يدرس قرار التقدم بطعن هو أيضاً.

هذا الجو أثر سلباً على الاحتفال الحاشد الذي شهده قصر الأونيسكو، والذي حضره الوزراء: زياد بارود، علي الشامي، جان أوغاسبيان، حسن منيمنة، والنائب غسان مخيبر، إذ خُف من قيمة اللقطات المؤثرة التي حاولت الجمعية الاستفادة منها في عودة إلى صورة التأسيس قبل 14 عاماً، وعرضها على لافتات وزعت على المسرح أبرز المحطات في عمر الجمعية. بل إن عدداً من الحضور، وهم من أعضاء الجمعية، كانوا يعلقون على كل كلمة تصدر من طرف ليشرحوا مغزاهما، ومنها على سبيل المثال إعلان زياد عبد الصمد خطة عمل الجمعية المستقبلية، التي يفترض أن يعلنها الأمين العام الجديد أسامة صفا الذي اضطر إلى الاختصار لأن دوره في الكلام كان في النهاية، أو عدم وجود إلا أمين عام واحد سابق للجمعية بين الحاضرين هو بول سالم، الذي صعد إلى المنصة لتسليم درع التكريم إلى الوزير بارود. وكان عبد الصمد قد طلب حضور الأمين العام السابق وليد فخر الدين، إلا أن الأخير كان قد انسحب من القاعة. أما المبادرة اللافتة فجاءت من بارود الذي قدّم للجمعية درع وزارة الداخلية، الذي أعلن التزام المهل القانونية لجهة التقدم بقانون للانتخابات النيابية وإنجاز العمل على اقتراع غير المقيمين «الذي لم يبق منه إلا الأمور التطبيقية».



بعد أكثر من عام أصدرت «لادي» تقريرها عن انتخابات 2009 (أرشيف - مروان بو حيدر)

تقدم ثلاثة مرشحين إلى الهيئة الإدارية بطعون في قانونية الانتخابات

الدعوة إلى جلسة ثانية اتخذ فيها القرار بالتأجيل وفتح باب الترشح مجدداً «من أجل الإفصاح في المجال أمام النساء للترشح». وعلى قاعدة العمل بما يجيزه القانون حتى لو لم تجزه الأخلاق، انتسب إلى الجمعية في الفترة ما بين شباط 2010 وحزيران 2010 أكثر من 25 عضواً، وفتح باب الترشح مجدداً إلى الانتخابات المقررة في تموز. وهذا ما رفع عدد المرشحين من 10 إلى 20 انسحب منهم أربعة. وكان لافتاً أن يكون بين الفائزين اثنان انتسبا إلى

وخصوصاً أن «إصرار الجمعية على إجراء الانتخابات في موعدها إنما ينبع من تمسكها باحترام القوانين ودستوريتها، واحترام حقوق الإنسان في الانتخاب وفي دوريتها». هذا هو إذاً موقف المجتمع المدني في حوار مع المجتمع السياسي، فهل طبقه على نفسه؟

الإجابة هي كلا... فاقعة، وخصوصاً أن قرار التأجيل اتخذ في يوم الاقتراع، إذ فوجئ الأعضاء يومها برغبة في التأجيل تحت حجة استكمال النقاشات، فجرت

كرّمت «الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات»، أمس، الوزير زياد بارود، كما احتفت بنتيجة عملها خلال العامين الفائتين اللذين راقبت خلالهما أكثر من استحقاق انتخابي، نيابي، بلدي، نقابي وطلابي... ربما لم يكن ينفصها إلا مراقبة انتخاباتها هي

## مهملات

وأخيراً، بعد انتظار جاوز العام، أطلقت «الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات - لادي» تقريرها عن الانتخابات النيابية التي جرت في حزيران 2009. كان يفترض أن يكون هذا هو العنوان الأبرز لاحتفال أمس الذي نظم في قصر الأونيسكو، وخصوصاً أن عضو الهيئة الإدارية للجمعية أديب نعمة رأى في التقرير «مغامرة محسوبة، ووسيلة حوار مع المجتمع السياسي من وجهة نظر المجتمع المدني»، ما أوحى للمستمعين بأن لدى المجتمع المدني ما يدلي به في شأن تطوير الحياة السياسية والارتقاء فيها، وهذا هو المقصود فعلاً. إلا أن الحديث عن حوار من هذا النوع، بين مجتمع سياسي ومجتمع مدني، قد لا يكون مجدداً إذا كان المجتمع المدني يمارس ما تمارسه القوى السياسية، وخصوصاً في الاستحقاقات الانتخابية التي تعمل الجمعية من أجل ديموقراطيتها، عدا طبعاً عن مراقبة مخالفتها. وهذا الأمر كان في اليومين الأخيرين مثار جدال بين عدد من أعضاء الجمعية، على خلفية انتخابات الهيئة الإدارية التي جرت في 17 تموز الفائت، والتي تقدم ثلاثة من الخاسرين فيها بطعون تشكك بقانونيتها.

بغض النظر عن أحقية هذه الطعون أو عدمها، والتي سنعرضها أدناه، تجدر الإشارة إلى أن تعابير «المجتمع السياسي» ميّزت ردود مختلف الأشخاص المنتمين إلى «المجتمع المدني» الذين سألهم «الأخبار» عن ملاحظات العملية الانتخابية، بدءاً من طلب عدم النشر وتمني عدم إثارة الموضوع، مروراً بالسؤال عن المصادر التي سُرّبت المعلومات، ومحاولة الضغط على بعض الأعضاء من خلال المطالبة بعدم الحديث كي لا «نساء إلى سمعة الجمعية»، انتهاءً بالردود السلطوية «القانون يسمح بذلك ونحن طبقناه». وهنا يجب وضع سطر أحمر تحت العبارة الأخيرة، إذا تذكرنا أن مجمل تقارير «لادي» المتعلقة بمراقبة الانتخابات كانت تذكر دائماً بأن المخالفة الأبرز في الانتخابات تبدأ من القانون.

بالعودة إلى الاستحقاق الانتخابي للجمعية، من المفيد التذكير بأن موعده القانوني كان مقرراً في شباط 2010. وكانت الدعوة إلى الانتخابات قائمة وترشح يومها نحو 10 أشخاص. لكن قراراً بالتأجيل اتخذ، وكان طريفاً أن يجيب الأمين العام للجمعية زياد عبد الصمد يومها عن سؤال بشأن قانونية التأجيل بالقول: «هو قرار قانوني، لكنه ليس أخلاقياً»، كما يذكر أكثر من عضو شاركوا في الجمعية العمومية يومها. إلا أن ما هو أكثر طرافة كان تزامن هذا التأجيل مع تحرك الجمعية لمنع تأجيل الانتخابات البلدية. وقد رأت «لادي» في تقريرها الذي عرضت ملخصاً له أمس أن أحد إنجازاتها «انتزاع قرار بتنظيم الانتخابات البلدية في موعدها، رغم المحاولات التي سعت إلى عكس ذلك»،

LE MUSICAL ZORRO

27 AU 30 JUILLET

ZORRO

LE MUSICAL

LA LÉGENDE DE ZORRO DANS UNE COMÉDIE MUSICALE RÉUNISSANT PLUS DE 50 ARTISTES. LE RYTHME ENCHANTEMENTEL EST CELUI DES GIPSY KINGS ET LA CHORÉGRAPHIE EST SIGNÉE RAFAEL AMARGO.

CE SPECTACLE EST SPONSORISÉ PAR

بنك البحر المتوسط BANKMED

ABC: Achrafieh & Dbayeh CITY MALL - Dora LE MALL - Sin El Fil VIRGIN Beirut Downtown, Tel: 01 999 666 ext: 1 STARCO Center Ground floor, Tel: 01 365 186 - 70 277 276 Online ticketing: www.ticketingboxoffice.com ITHAD Bookshop - Sidon, Tel: 07 722 430 MOUSSAM Bookshop - Baekline, Tel: 05 303 030 Tripoli Dar El-Chimal Behas, Tel: 06 411 311 - 06 411 611 TRANSPORT to & from the Beiteddine Palace by Pullman from Starco Center, 10.000LL

www.beiteddine.org

2 YEARS

مهرجان الترشح

BEITEDDINE FESTIVAL 2010

MAIN PARTNER: بنك البحر المتوسط BANKMED

IN PARTNERSHIP WITH: fidus

OFFICIAL INSURER: MEDGULF

OFFICIAL CARRIER: MTA

## تحقيق

## تأخر ولادة مستشفى بنت جبيل الحكومي

الكثيرون من مرضى المنطقة لا علم لهم بوجود المستشفى (حسن بحسون)

## داني الامين

أشهر طويلة مرّت، وأبناء بنت جبيل لا يزالون ينتظرون بآناة افتتاح مستشفى بنت جبيل الحكومي، الذي عمدت الحكومة القطرية، بحسب رئيس مجلس إدارتها توفيق فرج، الى ترميم بنائه بعد حرب تموز ووضعت له البنى التحتية، وجّهته بأحدث المعدات وأكثرها تطوراً: من قسم الطوارئ والعيادات الخارجية وقسم العناية الفائقة، وأقسام للأمراض الداخلية والعلاج الكيميائي والقلب والجراحة النسائية الخ، إضافة الى قسم خاص ومتطور جداً للعلاج الفيزيائي، وثلاث غرف كبيرة للعمليات الجراحية، وقد فاقت كلفة المعدات 10 ملايين دولار أميركي.

كان من المتوقع افتتاح المستشفى مطلع العام الجاري، لكن ذلك لم يحصل، رغم أن العيادات الخارجية للمستشفى بدأت منذ ذلك التاريخ باستقبال المرضى. وبحسب أحد موظفي المستشفى، فإنه يوجد في المستشفى الآن 58 موظفاً، من بينهم الممرضون الذين جرى تعيينهم عبر مجلس الخدمة المدنية، وهم الآن يتفاوضون رواتبهم، ومنهم من عين منذ نحو 6 أشهر والباقي منذ شهر

كان من المتوقع افتتاح مستشفى بنت جبيل الحكومي، الذي رُمّمته حكومة قطر بعد تدميره في حرب تموز بكلفة 10 ملايين دولار، مطلع العام الجاري، لكن ذلك لم يحصل في المنطقة التي تحتاج إلى 120 سريراً، فيما المتوافر محلياً لا يتجاوز 44 سريراً، وسيؤمن المستشفى النقص مع 200 سرير هي قدرته. العيادات الخارجية للمستشفى بدأت مذاك باستقبال المرضى، فما المشكلة في تشغيل بقية الأقسام؟



## سمكتا قرش ضلّتا طريقهما إلى شبّاك صيدا

## خالد الغربي

غنم صياد السمك في ميناء صيدا رمزي الصالح سمكتي قرش، ضلّتا طريقهما على ما يبدو، إذ من غير المعروف أن تسبح أسماك من هذا النوع في مياهنا. ولقد علقت السمكتان بشباك الصالح عند ساعات الفجر الأولى، أمس، وذلك قبالة شاطئ صيدا. لكن صيدهما لم يكن بالأمر اليسير، بالطبع، إذ نشبت معركة قاسية بين الصياد والسمكتين، استخدم فيها طرفاً المعركة كل حذقهما وقوتهما، على حد ما قاله الصالح لـ«الأخبار». وأضاف: «صمدت أمام محاولتهما تقطيع الشباك من أجل الفرار». المعركة بين الحيوانين والأدمى، انتهت بانتصار الأخير الذي كما قال تحايل عليهما، وبعد ذلك «استطعت شل حركتهما ووقف مقاومتهما العنيفة،



هبروجة في الحسبة حول سمكة القرش الضالّة طريقها الى المتوسط

وسحبتهما إلى خارج المياه». وقد تجمهر الصيادون في سوق بيع السمك في صيدا «الميرة» كأنهم يحتفلون مع الصالح بهذا الصيد الوفير. وتعاون الصيادون، المسرورون لصيد زميلهم، معه على رفع السمكتين، اللتين يظن أنهما زوجان، إلى الخشبة، حيث انتهى الصالح بسليخ جلدیهما وتقطيعهما قبل بيعهما، تاركاً زملاء المهنة يختلفون وهم يحلون تنامي ظاهرة وجود أسماك قرش في بحر صيدا. ويستغرب الرئيس أبو أحمد ناصر تسمية وجود أسماك القرش على الشاطئ الصيداوي ظاهرة بحد ذاتها، ويشرح «مئة مرة عالق كلاب بحر مع الرئيس، أنسيتم ذلك؟»، قالها مذكراً ومعدداً أسماء صيادين اصطادوا أسماك قرش كبيرة جداً، وقد اتفق معه العديد من الصيادين، مشيرين إلى «أن وجود أسماك

قرش يكثر مع توجّه البواخر من البحر الأحمر عبر قناة السويس باتجاه البحر الأبيض المتوسط، حيث إن هذه الأسماك تتسابق مع مواكب البواخر التي تأتي إلى مرفئنا» لسبب غير معروف. وبحسب رئيس البحر، فإن هذه الأسماك لا تأتي فرادى، بل أسراباً و«عائلات». أما صيدها، فيبقى منوطاً بهمة الصيادين وكيفية تصرّفهم ونوعية الشباك والأشراك التي يستخدمونها.

سمكتا القرش تعدى طول الواحدة منهما ثلاثة أمتار ووزنها تجاوز 250 كيلوغراماً. صيد وفير، لكن توقعات البعض وجود أسماك أخرى قد تكون بلغتها سمكتا القرش قبل اصطيداهما لم تكن صائبة، فنبطن السمكتين كان فارغاً. أما خاتم سليمان الذي يحلم به كل الصيادين، فبالطبع لم يكن هنا ... هذه المرة.

## انهيار سير - الضنية «ينتظر» انتهاء دراسته!

## الضنية - عبد الكافي الصمد

مع أن بلدة سير - الضنية نجت في 30 آذار الماضي من حصول كارثة حقيقية فيها نتيجة انهيار جرف صخري فوق مبنى سكني، أخلى من سكانه قبل ساعات من سقوط الصخور فوقه حيث تحول ركاباً في ما بعد، فإن المخاوف عادت وتجددت في البلدة المنكوبة بالانهيار من إمكان تضرّر مبانٍ إضافية في جوار الجرف وفوقه، في ظل استمرار الانهيارات مجدداً، التي كان آخرها قبل ثلاثة أيام، إضافة إلى عدم اتخاذ الجهات المعنية أي إجراء احترازي يمكنه أن يوقف انهيار صخور الجرف نهائياً من نوع جدار باطون

مسلح على سبيل المثال. منظر ركاب المبنى المنهار والصخور المتراكمة فوقه ما زال على حاله منذ ذلك الحين، إذ لم تعمل ورشة وزارة الأشغال وقتها سوى على رفع كمية بسيطة من الركام والصخور من وسط الطريق وجانباها، إفساحاً في المجال أمام إعادة فتحها أمام حركة العبور، وهو ما دفع رئيس بلدية سير أحمد علم للتوضيح لـ«الأخبار» أن الوزارة «لم تعمل على إقامة جدار باطوني كما طلبنا لإيقاف انهيار الجرف، على الرغم من أننا وضعناها في الصورة مسبقاً، وأوضحنا للفريق من الوزارة كشف على الموقع أخيراً وجود تصدع في صخور الجرف، ما من شأنه أن

يهدد السلامة العامة، فأبلغونا أنه أخذت عينة من تربة المنطقة لدراستها وفحصها في مختبرات الوزارة قبل إقدامهم على أي خطوة». لكن مصدراً في المكتب الإقليمي للوزارة في الشمال، فضل عدم ذكر اسمه، كشف أن وزارته «كلفت منذ الانهيار الأول شركة خطيب وعلمي إعداد دراسة لمعرفة كيفية معالجة المشكلة، ونحن بانتظار انتهاء الدراسة، كذلك فإن المدير الإقليمي للوزارة في الشمال إلياس عقل عاين بنفسه الموقع أخيراً تمهيداً لإعداد تقرير مفصل عنه». غير أن علم أشار إلى أن البلدية «أرسلت أخيراً كتاباً إلى محافظ الشمال ناصيف قالوش، طالبنا فيه بإقامة جدار

## قد يسبب التأخر في اتخاذ تدابير وقائية انهيار مبانٍ إضافية

وتحويلهم إلى طرقات أخرى حرصاً على سلامتهم».

أما عن وضع الأبنية الأربعة الموجودة أعلى الجرف، وأحدها قيد الإنشاء، فقد أكد علم أنها «بحالة سليمة ولم نبذل عن حصول أي تصدع فيها»، لكنه تخوّف من أن «يسبب التأخير في اتخاذ أي تدابير وقائية حصول ما لا تحمد عقباه».

انهيار صخور الجرف مجدداً حيث تراكمت خلف مبنى يخضع للترميم يقع إلى جوار المبنى المنهار، هذه مختار البلدة ساسين عون «ناتجاً من تشقق الصخور بفعل عوامل طبيعية، وأن الحل هو إقامة جدار دعم باطوني». لكن، على من تقرأ من أميرك يا داوود؟

باطوني فوراً، وما زلنا ننتظر اتخاذ إجراءات سريعة»، لافتاً إلى أن البلدية «تواكب العمل على الأرض، وأنها عملت بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي بعد الانهيار الأخير على منع عبور السيارات والمشاة على الطريق نحو 24 ساعة،



## متفرقات

### السعودي: التخلص من جبل النفايات خلال أشهر

أكد رئيس بلدية صيدا، محمد السعودي، خلال لقاء حوارى بيئى وبلدى مع أطفال ومشرفى المدرسة الصيفية التابعة للحركة الاجتماعية في منطقة صيدا، وضمن إطار مشروع الاندماج في المدرسة الهادف إلى وضع حد للتسرب المدرسي، أن «البلدية جادة في تخليص المدينة من كارتتها البيئية المتمثلة بجبل النفايات، وأن الأشهر القليلة المقبلة ستحمل الخطوات العملاقة للبدء بإقامة الحاجز البحري وإطلاق باقي الأعمال التي ستنتهي هذه المسألة التي تعاني منها المدينة منذ أكثر من 40 عاماً».



وعدّد المشاريع التي يجري تنفيذها حالياً من جانب البلدية، ومنها ربط مجاري الصرف الصحي بالشبكة الرئيسية التي ستصب في محطة الضخ الرئيسية في سينيق، وبالتالي وقف صب مياه الصرف الصحي في البحر، وأعلن أنه «في غضون أسابيع قليلة، سيتم إنجاز ربط هذه المجاري بالشبكة الرئيسية، وتحويل مياه الصرف الصحي إلى المحطة».

وتطرق إلى «المشاريع الحيوية التي سيجري تنفيذها في مدينة صيدا وتتبعها البلدية، ومنها: إنشاء الحديقة العامة، إقامة فندق قرب ملعب صيدا البلدي، تطوير المكتبة العامة لتناسب مع أهمية مدينة صيدا وحجمها، البدء بتنفيذ طريق السلطانية خلال هذا العام، تحسين ميناء الصيادين، إقامة المرفأ التجاري (مشروع مستقبلي)، تأهيل البنى التحتية في مركز صيدا (بين شارعي رياض الصلح والشاكرية) وتخصيص منطقة للمشاة، وإقامة مواقف سيارات متعددة الطبقات للمساهمة في حل مشكلة ازدحام السير وغيرها من المشاريع الحيوية للمدينة».

### اليونيفيل تدشن طريقاً زراعياً

دشنت قوات «اليونيفيل» من الكتيبتين الإسبانية والهندية طريقاً زراعياً جنوب بلدة الماري في قضاء حاصبيا (عساف أبورحال). وكانت الكتيبة الهندية قد أشرفت على تنفيذه بتمويل من وزارة الدفاع الإسبانية. حضر حفل التدشين قائد منطقة القطاع الشرقي الكولونيل سالازار، قائد الكتيبة الهندية الكولونيل جوديب، رئيس بلدية الماري يوسف فياض وعدد من المدعوين. الطريق المذكور يخدم مساحات من الأراضي الزراعية في محيط البلدة ويسهل تنقلات المزارعين في المنطقة. من جهة ثانية، قدمت الكتيبة الكورية التي تعمل في إطار «اليونيفيل» بقيادة الكولونيل كيم ميونغ جونج، باصين: الأول للمدرسة الأسقفية للروم الكاثوليك في منطقة جل البحر التابعة لبلدية العباسية، والثاني للمدرسة الدولية المتخصصة في العباسية.

### مهرجان المغتربين في قب الياس

أطلقت بلدية قب الياس - وادي الدم (أسامة القادري)، في مؤتمر صحافي عقده أمس، برنامج مهرجان المغتربين السياحي الثالث عشر السنوي، الذي يفتتح في قب الياس الأحد المقبل، برعاية رئيس الحكومة سعد الحريري. وأثنى رئيس اتحاد بلديات البقاع الأوسط، رئيس بلدية قب الياس، فياض حيدر على دور هذه المهرجانات في طبع الصور الجميلة عن البقاع والبقاعيين، ودورهم في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والوطنية «لهذا الوطن العزيز». ولفت حيدر إلى أن المهرجان يهتم بصناعة أكبر صحن فتوش في العالم، وسيدخل موسوعة غينس للأرقام القياسية، حيث من المرجح أن يكون وزنه 4,5 أطنان من خضار سهل البقاع، ليشترك فيه نحو 400 شاب وصبية من أبناء البلدة، لافتاً إلى أن هذا العمل يأتي بـ«تفويض وترخيص من غينيس للأرقام القياسية العالمية».

### أهالي القياعة شكوا من مشاكل المياه والكهرباء والمجارير

شكا أهالي منطقة القياعة في صيدا من الإهمال الذي يعانون منه، ولا سيما على المستوى البيئي حيث المستوعبات المكشوفة مليئة بالنفايات وعظام الحيوانات، والمجرور المكشوف الذي يمر عند مدخل المنطقة لم يجر تنظيفه من العوائق المادية والدواليب، ما يؤدي إلى انتشار المياه الوسخة والروائح الكريهة التي تخرج منه، يضاف إلى ذلك، المعاناة التي تطال كل أهالي صيدا، بمن فيهم أهالي القياعة، على صعيد انقطاع المياه والتقنين «الظالم» في الكهرباء. وأصدرت اللجنة الشعبية في القياعة بياناً طالبت فيه المسؤولين «بالتحرك السريع لمعالجة الأوضاع السيئة التي يعيشون في ظلها»، وحذرت من أن «عدم التجاوب مع دعواتنا المتكررة لمعالجة هذه المشكلات، سيدفعنا إلى التحرك بمختلف الوسائل رفعا للظلم والإهمال اللاحق بسكان هذه المنطقة».

المرضية الصعبة ترسل الى مستشفيات صيدا وبيروت، حتى الولادة منها، لعدم وجود حاضنات لحديثي الولادة، وما جهز به مستشفى بنت جبيل الحكومي يؤمن جميع الخدمات الطبية اللازمة، رغم أننا لا نزال خائفين من عدم القدرة على اختيار الأطباء المتخصصين من أصحاب الكفاءة العالية، على أمل أن يتحقق ذلك».

ويذهب المواطن حسن كرنيب (حدائنا) الى أن «كل تأخير في افتتاح المستشفى المجهز، من شأنه المساهمة في معاناة مرضى المنطقة، الذين يضطرون الى الانتقال الى مستشفيات المدن، وزيادة حالات الوفاة والإعاقة الناجمة عن النقص في المعدات الطبية، في مستشفى صلاح غندور الوحيد هنا، فكثير من مرضى القلب ماتوا على الطرقات أثناء نقلهم الى مستشفيات صيدا وبيروت».

يذكر أن في منطقة بنت جبيل نحو 120 ألف مواطن يحتاجون، بحسب دراسة لمجلس الإنماء والإعمار، إلى 120 سريراً، بينما يحوي مستشفى صلاح غندور، الوحيد في المنطقة، 44 سريراً فقط، مع العلم بأن مستشفى تينين الحكومي لا يزال حتى الآن مستخدماً لاستقبال حالات الطوارئ والإسعافات الأولية فقط.

تجدر الإشارة الى أن أرض المستشفى ابتيعت أثناء الاحتلال الإسرائيلي، من الحقوق الشرعية المتوجبة والمدفوعة من المرجوم الحاج محمد داغر، ومثلت الحقوق الشرعية المدفوعة من غسان محمد داغر المساهمة الرئيسية في وضع أساس مشروع المستشفى حتى مرحلة الخرسانة، ثم أكمل مجلس الجنوب أعمال البناء الباقية، وبعد حرب تموز، أعادت الحكومة القطرية ترميم المستشفى وتجهيزه بأحدث الآلات والمعدات الطبية.

لكن هناك مشكلة أخرى في هذا السياق، فالمنطقة التي تغيب عنها فرص العمل، يجد أبناء مدينة بنت جبيل أن لهم الأفضلية في توظيفهم في أهم مرفق صحي في المنطقة. ويشكو علي بزّي من أنه «لم يجر توظيف أحد من أبناء بنت جبيل، رغم وجود عشرات الموظفين من المنطقة، باستثناء 4 حراس، وكان يمكن مجلس إدارة المستشفى بحسب القانون توظيف عدد من أبناء المدينة، بدون العودة الى مجلس الخدمة المدنية».

ويجزم فرج أن «إدارة المستشفى حرصت على أن لا توظف أي ممرض إلا عن طريق مجلس الخدمة المدنية، وحسب الأولوية القانونية المعتمدة على الكفاءة، وهذا أمر محسوم، فما جهز به المستشفى من معدات متطورة، قد يجعله من أفضل مستشفيات لبنان، لذلك قررنا عدم قبول أي طبيب أو

### هناك من يقف خلف عدم الترويج لهذا المستشفى المميز

ممرض لا يتمتع بالكفاءة، ولن نسبح بغير ذلك ولو تدخل السياسيون».

ويرى أبناء بنت جبيل أن المستشفى المجهز بأحدث الآلات (200 سرير)، سيعالج مشكلة الاستشفاء في المنطقة، ويقول علي سعد إن «كل الحالات

تقريباً، إضافة الى وجود 48 طبيباً مكلفين بمعاينة المرضى في العيادات الخارجية و10 أطباء جراحين. وبحسب المصدر عينه، فإن «معظم الأطباء لا يداومون في العيادات المخصصة لهم، لعدم وجود المرضى». لكن لماذا؟ ليس العكس هو المفترض؟ يقول الرجل إن «الأطباء أنفسهم يعملون في مستشفى صلاح غندور القريب جداً من المستشفى الحكومي، والذي يدفع فيه المريض بدل فحص طبي لا يتجاوز 9 آلاف ليرة، بينما بدل الفحص الطبي في المستشفى الحكومي هو 15 ألفاً».

ويتابع قائلاً: «الكثيرون من مرضى المنطقة لا علم لهم أصلاً بوجود المستشفى الحكومي الذي لم يفتح بعد». ويؤكد ذلك عماد إبراهيم (دبل)، أحد المرضى الذين زاروا المستشفى بناءً على طلب طبيبه الخاص، فيقول: «فوجئت بوجود المستشفى وبالمعدات المتطورة الموجودة فيه، ورغم أن بدل المعاينة أعلى من مستشفى صلاح غندور، فإن تفعيل هذا المستشفى والإعلان عن وجوده أمر مهم جداً، فالمنطقة تحتاج إليه، واعتقد أن هناك من يقف خلف عدم الترويج لوجود هذا المستشفى المميز».

لكن رئيس مجلس إدارة المستشفى، توفيق فرج، ليس من هذا الرأي، وهو ينفي «أي تقصير أو إهمال في عملية افتتاح المستشفى»، ويؤكد أن المستشفى سيفتح أبوابه في القريب العاجل، بعدما جرى تدريب الأطباء والممرضين على الأجهزة الحديثة والمتطورة فيه، ما ساهم في تأخير الافتتاح، «ونحن اليوم في انتظار تنظيم الإجراءات اللازمة لعملية الافتتاح التي من بينها حضور المسؤولين القطريين والرئيس نبيه بزّي الذين لهم الفضل الأساس في وجود المستشفى وترميمه وتجهيزه».

## استعادة الحراك الانتخابي في رابطة «اللبنانية»

### فانت الحاج

لم يحسم، أمس، أمر رئاسة الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية مع بقاء المرشحين الثلاثة للمنصب في المعركة، وهم الدكتور عصام خليفة، بسام الهاشم وشربل كفوري. وتنتج الأنتظار، اليوم، إلى انتخابات الهيئة التي تخوضها لأئحتان: اللائحة الأولى ائتلافية للقوى السياسية ومكتملة تضم 15 عضواً، واللائحة الثانية غير مكتملة مؤلفة من 7 أعضاء هم الدكتور: شفيق شعيب، سليم زرايزر، عباس ماجد، عبد الله رزق، سمير الحاج، نسيم عون وفادي أمين الدين. يذكر أن زرايزر كان رئيساً سابقاً للهيئة التنفيذية، وسبق أن سجّل اعتراضه على النهج التحااضي في بيان حمل عنوان «مدورة أم مناورة». أما شعيب فيؤكد «أننا منفتحون على التعاون مع بعض المستقلين خارج اللائحة التوافقية ودخلها لإجراء تبدلات انتخابية».

والهدف الأساسي لللائحة «الأساتذة المستقلين»، بحسب شعيب، هو استعادة آلية الانتخابات الديموقراطية التي غابت عن رابطة الأساتذة في الدورات السابقة. ويقول: «استطعنا تأليف كتلة وازنة حجزت مساحة لجميع المستقلين وستسعى إلى إيصال صوتها عبر مجلس المندوبين، وستكون بالمرصاد لأي قرار لا ينسجم مع مصلحة الجامعة».

في المقابل الآخر، رفض أعضاء الائتلاف الحديث عن رئاسة الهيئة التنفيذية قبل انقضاء انتخابات اليوم، وإن كان موقف القوتين الكبيرتين، أي تيار المستقبل وحركة أمل بات واضحاً. فالتيار، بحسب رئيس قطاع التربية

والطلاب فيه، د. نزيه خياط، يؤيد كل من الدكتورين عصام خليفة (مستقل) وشربل كفوري (الكتلة الوطنية). والحركة، كما يؤكد المسؤول التربوي المركزي فيها د. حسن زين الدين تدعم كلا من الدكتورين بسام الهاشم (التيار

## تجربة جديدة؟

تتحدث القوى المؤتلفة في انتخابات الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية عن أن الرابطة ستشهد تجربة جديدة للحركة المطلوبة مختلفة عن التجارب السابقة إذا رحبت هذه القوى الانتخابية، على خلفية أن جميع الأساتذة يستشعرون بالخطر الذي يحيط بهم وبأن السلطة السياسية لا تضع جامعتهم الوطنية في أولوياتها. وعقد أمس أعضاء الائتلاف اجتماعاً في مقر الرابطة ناقشوا فيه التوجهات العامة لعملمهم في المرحلة المقبلة، وأعلنوا أنه سيضعون القوى السياسية أمام مسؤولياتها، ولا سيما بالنسبة إلى عنوانين أساسيين: تعيين العمداء، واحتساب المعاش التقاعدي، على أن يكون هناك في ما بعد نقاش هادئ بشأن إعادة هيكله الجامعة، ولا سيما بالنسبة إلى الأفكار المتعلقة بالمركية الحادة للقرار أو أن تكون المجمعات الجامعية في المناطق جامعات بحد ذاتها، وبالتالي تكون إدارتها مستقلة.

وتعتقد هذه القوى أن وجود ثمانية مسؤولين للمكاتب التربوية الحزبية داخل الهيئة التنفيذية سيعطي ثقلاً معنوياً وجدية للتحركات النقابية.

## جريمة

## المخرج المقداد قتيلاً متى تُكشف هوية القاتل؟

## لقطة

رغم التطمينات التي يطلقها المسؤولون الأمنيون بشأن انخفاض معدّل الجريمة عما كانت عليه في السابق نتيجة الجهود التي تبذلها القوى الأمنية، يتخوف كثيرون من الوضع الأمني الذي تعيشه البلاد. إذ لا يكاد يمر يوم دون أن تذكر وسائل الإعلام خبر حصول سرقة في منطقة ما، أو تهديد بالسلاح في منطقة أخرى. كل هذه الحوادث تبث حالاً من الرعب في أوساط المواطنين الذين يعيشون حالة حيطة وحذر دائمة. ورغم أن القوى الأمنية لا توفر جهداً في ملاحقة المجرمين، يتساءل مواطنون عن إمكان ردع المجرمين ووقف الجريمة قبل وقوعها. فهل يصبح ذلك ممكناً؟

يُذكر أنه قبل ثلاثة أيام، سقط قتيل في محلة الأوزاعي، ولم تتمكن القوى الأمنية من توقيف أي مشتبه فيه.

## رضوان مرتضى

قُتل المخرج محمود المقداد (29 عاماً) داخل شقته في محلة الجعيتاوي فجر أمس. حضر أحد رفاقه زائراً، فوجده غارقاً في دماؤه فوق السرير. اقترب منه فتبين له أن صديقه مصاب بطعنات متعددة وقد فارق الحياة. كانت الجثة مكمومة الفم وموثوقة اليدين والرجلين، فسارع الرفيق المذكور إلى إبلاغ القوى الأمنية التي حضرت على الفور وفتحت تحقيقاً في الحادث، بعدما عزل المكان. كذلك حضر عناصر من الأدلة الجنائية والطبيب الشرعي كيفورك قويمجيان لمعرفة ملابسات الجريمة وتحديد أسبابها. فور إعلان الجريمة، بدأت معلومات كثيرة تتوارد عن علاقة القاتل بحادثة مقتل الطيار على الأوزاعي، بالإضافة إلى ذكر البعض وجود علاقة تربط بين جريمة قتل محمود والجريمة التي حصلت منذ أسابيع حين عُثر على جثة مصابة بطعنة في الخصرة على محلة ضبية، تبين في ما بعد أنها على خلفية تجارة مخدرات، لكن هذه الأقاويل ما لبثت أن تبددت.

وقع الجريمة كان قاسياً على عائلة القاتل، فقد نقل والد محمود إلى

عُثر على المصوّر والمخرج محمود المقداد مذبوحاً داخل شقته في الجعيتاوي - الأشرفية، وُجدت الجثة مكمومة الفم وموثوقة اليدين والرجلين، وكانت مصابة بعدة طعنات في الصدر والعنق وبقرّبها رسالة تشرح أسباب الجريمة، لكن تبين أنها للتضليل

المستشفى نتيجة إصابته بجلطة في القلب فور سماعه نبأ مقتل ابنه. أما الوالدة فلم تصدق للوهلة الأولى أن ابنها الذي كانت تلاحقه قبل أيام قد أصبح جثة هامدة ينتظرها القبر. تنفي الوالدة المفجوعة أن يكون لابنها أعداء أو خلافات سابقة. تصمت قليلاً لتتذكر اللحظات الأخيرة التي قضتها معه، تقول إنه حضر يوم السبت الماضي إلى المنزل ليحتفل بعيد مولد شقيقه الذي يخضع لغسل كليتيه باستمرار. تذكر أنه أحضر قالب حلوى للمناسبة، سهر في المنزل قبل أن يغادر. وفي الإطار نفسه، يذكر جيران العائلة أن «محمود كان شاباً حسن السمعة ولم يؤذ أحداً في حياته». كذلك ذكر أحد أقارب القاتل لـ«الأخبار» أنه حاول الدخول إلى الشقة حيث وقعت الجريمة، لكن القوى الأمنية منعت. يذكر أنه بالإضافة إلى الشقيق للمريض، للقاتل محمود شقيقان يعيشان في بلجيكا، لكن محمود هو العائل الرئيسي للعائلة.

رغم أن عائلة القاتل هي صاحبة المصائب الصابرة بانتظار كشف هوية قاتل ابنها، استغرب أفرادها عدم حصول أي تواصل للقوى الأمنية معهم، فهم يستقون أخبار جريمة قتل ابنهم من

وسائل الإعلام والصحفيين. حال العائلة لا يختلف كثيراً عن حال زملاء القاتل من حيث هول المصيبة؛ فقد ذكرت إحدى الرّميلات العاملات في تلفزيون المستقبل لـ«الأخبار» أن

خبر مقتل محمود أحدث صدمة لها؛ فنظّرها «كان محمود من أكثر الشبان حساسية وإنسانية». وأشارت الرّميلة إلى أن محمود كان يرافقها أحياناً لتنفيذ بعض التحقيقات، لافتة إلى أنه

## قضية

## بلبلّة ماليّة في يحمر واشتباة بموظفة

كامل جابر

الأشهر المقبلة. أما البعض الآخر، فقد تريت بالشكوى، مراعيّاً العلاقات العائلية وصلات القرى حتى لا يمس عائلتها التي «تعرف بمنابقتها». بحسب أحد المودعين الذي رفض ذكر اسمه، بيد أنه أكد «أن عملية تلاعب في إصدار شيكات بتواضع مزورة كانت تقوم بها الموظفة للصيرفة، وتقوم لاحقاً بالتوقيع عليها وتمريها ودفعها، من دون علم المودعين، الذين اكتشف أحدهم عن طريق الصدفة أن رصيد حسابه المالي خال من النقود، وكذلك من دون انتباه زملائها الموظفين في المصرف». هذه الفوضى في حسابات مودعي بلدة يحمر، تحولت إلى بلبلّة، وتحول معها منزل ذوي الموظفة إلى مسرح مراجعات من أصحاب العلاقة، مع العلم بأن ذويها أنفسهم كانوا هم ضحايا هذه البلبلّة، إذ خوت أرصدهم من أي مبالغ أو دعواها على مدى سنوات متراكمة. وينقل بعض «الضحايا» عن الموظفة أنها بررت ما فعلته بأنها احتاجت إلى مبالغ مالية للمساهمة في توسيع مصلحة زوجها التجارية؛ وأنها وعدت بإرجاع جميع المبالغ إلى أصحابها في مقابل عدم تقدمهم بآية شكوى ضدها لدى النيابة العامة المالية.

وقع نحو 30 مودعاً في أحد مصارف مدينة النبطية، وجميعهم من بلدة يحمر (الشقيف)، ضحايا بلبلّة مالية، وذلك بعدما «سلموا رقابهم إلى الموظفة في هذا المصرف ل. م. أ. في أمانة حساباتهم المالية»، واكتشفوا فجأة أن لا ودائع لهم، أو أن أرصدهم المالية سُحبت بالكامل، من دون علمهم. تفاوتت أرقام المبالغ التي يقول المودعون إن الموظفة سحبتها بالكامل، على مدى أشهر طويلة، إما بواسطة شيكات، وصفها البعض بأنها مزوّرة التوقيع، أو بواسطة توكيلات منها بعملية الإيداع والسحب، وخصوصاً من الأقارب وأهل البيت والجيران، أو أن المبالغ التي كانت تسلّم إليها لإيداعها في المصرف لم تكن تحصل بالملء، فيما لم تحسم أي جهة الرقم المتراكم المسحوب من المودعين جميعهم، وقدر بعضهم أن المبلغ تجاوز ملياراً ونصف مليار ليرة لبنانية. وقد سارعت إدارة المصرف إلى تأليف لجنة تحقيق خاصة، بعدما أوقفت الموظفة عن العمل، مع موظفين آخرين بتهمة التقصير؛ أما المودعون، فلم يتقدم أحد منهم بأي شكوى «حتى الآن»؛ وذكر بعضهم أنه تلقى مبالغ نقدية فورية وشيكات مؤخرة الدفع من الموظفة صاحبة العلاقة، أو من زوجها، أو من عائلته، مع وعود بتسديد المبالغ خلال

## ما قبل ودل

نفث إدارة الطيران المدني في مطار بيروت الخبر الذي نقلته بعض الصحف أول من أمس، ومفاده أن رصاصه ناتجة من اشتباك في منطقة الأوزاعي، قد أصابت طائرة آتية من إحدى دول الخليج. وتحدثت إدارة الطيران عن هبوط طائرة في المطار بعدما تعرض زجاج في قمرة القيادة للكسر، ما أدى إلى تخويف قائد الطائرة من نقص في الأوكسجين. النفي الذي نشرته إدارة الطيران المدني لم يقنع بعض الوسائل الإعلامية التي عادت لتبث أمس خبراً عن رصاصه اخترقت الطائرة، وقيل إنها من عيار 7,2 ملم.

## أهت الناس

## عندما يؤدي حادث سير إلى حوادث

فاصطدمت 4 سيارات من جديد بتلك المتوقفة. وعلى المسلك الغربي من الأوتوستراد، في منطقة الصفرا، وقع حادث آخر. سقط باص كان ينقل 22 راكباً، في الوادي، قرابة الساعة السادسة صباحاً، وقع نتيجته 12 جريحاً. وأفادت التحقيقات الأولية بأن السائق، كان يحاول الهرب من الرحمة، فسقط في الوادي.

كامل إبراهيم، أمين سر جمعية «بازا»، أكد أن الحوادث في منطقة كسروان تحدث غالباً خلال فترة الليل أو صباحاً على الخط السريع لجونية وفاريا، بسبب غياب الإنارة من جهة، وبسبب السرعة الفائقة من جهة ثانية.

تكثر حوادث السير على خط أوتوستراد جونبة، الممتد من نهر الكلب حتى طبرجا. وجديدها وقع ليل أول من أمس، حيث سقط 6 ضحايا في حادث سير على الطريق السريع لجونية (المسلك الشرقي)، نقلوا على أثره إلى مستشفى سيدة لبنان. اصطدمت سيارة مرسيدس مسرعة، وفق التحقيقات الأولية، بسيارة أخرى. أبلغت مفرزة سير جونبة بالحادث، فتدخلت. وحاول عناصر الدرك إبلاغ المواطنين، سالكي هذا الخط، من خلال الإشارة باليد، دون الاستعانة بادوت إنذار. إشارات الأيدي، لم يفهمها الآتي من بيروت سالكا المسلك الشرقي من الأوتوستراد، حيث وقع الحادث،



مشهد من حوادث السير التي تنتشر على الأوتوستراد (أرشيف)

## أخبار القضاء والأمن

ريفي ونقابة سائقي السيارات العمومية  
للتشدد في تطبيق قوانين السير

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي أمس في مكتبه في ثكنة المقر العام، وفداً من النقابة العامة لسائقي السيارات العمومية في لبنان، وجرى البحث في تطبيق قانون السير لجهة قمع المخالفات، وخصوصاً السيارات الخصوصية العاملة بالآجرة، ومكافحة انتشار ظاهرة اللوحات المزورة، ومنع السيارات ذات اللوحات الخضراء من العمل بنقل الركاب، والمساعدة على إيجاد حل للأوتوبيسات ذات الـ 24 ركاباً، ومنع السائقين الأجانب من العمل على سيارات النقل العمومي من دون الحصول على إجازة عمل من وزارة العمل، إلى غيرها من المخالفات التي يرتكبها السائقون.

أكد اللواء ريفي أن «قوى الأمن الداخلي جادة في مكافحة هذه المخالفات والتشدد في تطبيق أحكام قانون السير، وأن الأوامر قد أعطيت إلى المفارز والقطعات العملائية بضرورة تكثيف الدوريات الثابتة والمتحركة على الطرق الدولية والفرعية».

حمدان يدعو اللبنانيين للسؤال  
عن الأموال التي تنفقها المحكمة الدولية

قال العميد مصطفى حمدان (الصورة) رداً على سؤال عن عدم مشاركته اللواء جميل السيد في محاكمة شهود الزور لدى المحكمة الدولية في لاهاي: «اتخذت القرار بالاستجابة لاستدعائي الأخير في المثول أمام لجنة التحقيق الأجنبية في المونتيفردي قبل يومين من خطفي»، وذلك كنتيجة لالتزامه تجاه الرئيس إميل لحود وتجاه «مركزي قائد اللواء الحرس الجمهوري

وحرصني على عدم إتاحة الفرصة للمس بأي ضابط أو عنصر من هذا اللواء. وكما تعلمون، توجهت إلى مركز الخطف بملء إرادتي على رغم يقيني بأنني سأعتقل».

وأضاف: «في الليلة التي ترك فيها العماد إميل لحود قصر بعيداً، أصبحت حراً من التزاماتي السابقة، وبالتالي أصبحت هذه اللجنة الأجنبية وأدواتها في الداخل والمحكمة في الخارج مع

ما ينتج منها هي قرارات سياسية محضة تخدم أهدافاً ومصالح مشبوهة، لذلك رفضت مقابلة رئيس مكتب الدفاع في المحكمة عند زيارته رومية ورفضت توقيع أي قرار يتعلق بالإفراج عنا».

وتابع العميد حمدان «لقد حاولوا استغلال خروجنا من «الخطف الأُمّي» كشهادة حسن سلوك لما ارتكبه في سنوات الباطل. إنني أتأكد يوماً بعد يوم أن القرار الذي اتخذته بعدم التعامل القانوني القضائي مع المحكمة الأجنبية هو القرار الصائب، وما شهدناه أمس في الأمم المتحدة من خلال استقالة رئيس قسم الرقابة الداخلية في شؤون مكافحة الفساد في تلك المؤسسة الدولية أنغابريت اهلينبوس والفضيحة التي أثارتها، يجعلني أتقدم إلى الرأي العام اللبناني بضرورة مطالبته بكشف مبدئي عن الأموال التي ينفقها على هذه المحكمة الأجنبية التي هي من صلب مؤسسات الأمم المتحدة الفاسدة».

## نقابة المحامين تتابع إنشاء قصر عدل بعلبك

عقد مجلس نقابة المحامين في بيروت جلسة برئاسة نقيب المحامين أمل حداد في مقر النقابة في بعلبك، حضرها النقيب السابقان ريمون عيد وميشال بيان.

اجتمع أعضاء المجلس بمحامي بعلبك - الهرمل في قاعة محكمة الاستئناف في قصر العدل، وتابعوا إنشاء قصر عدل في بعلبك وشؤون المحامين في المنطقة، وخصوصاً على صعيد المحاكم وغرف النقابة.

قالت حداد «نطمح إلى تطوير نقابة المحامين وعصرنتها والإفادة من كل ما تقدمه العلوم والتكنولوجيا. ونعكف على بلورة بعض الأفكار وتحقيق بعض المشاريع ووصل بعض خدمات إدارة النقابة إلكترونياً بالمناطق. وهناك أيضاً مشروع وصل مكتب النقابة بمكاتب الزملاء مع معاملة تسجيل الوكالة إلكترونياً بالمناطق، وبدأنا في بيروت تأهيل كل مراكز النقابة».

تحدث مفوض المحامين في بعلبك دريد ياغي عن «أهمية اللقاء والجلسة التي تعقد لأول مرة في بعلبك، مما يدل على الاهتمام بهذه المنطقة المحرومة. وبهمة مجلس النقابة تمكنا من إنشاء قصر للعدل في بعلبك، وعلينا متابعة التنفيذ، وقد أصبح الأمر حقيقة ورسد مبلغ من المال وأجريت دراسات لتحديد الموقع، وسيوضع الحجر الأساس للمشروع في القريب العاجل»، مشيداً بجهود وزير العدل إبراهيم نجار في هذا الإطار.

## صيда: جريح في حادث سير

وقع حادث سير، فجر أمس، عند ساحة النجمة، بعدما اجتازت السيارة رصيف مستديرة الساحة لتستقر فيها. وقد أدى الحادث إلى سقوط جريح.

والدة محمود المقداد  
(مروان بو حيدر)

## خبر الجريمة في الوسائل الإعلامية

تناقلت الوسائل الإعلامية صباح أمس خبراً عن جريمة قتل المحامي محمود المقداد داخل شقته الكائنة مقابل المستشفى اللبناني في محلة الجعيتاوي في الأشرفية. لكن الساعات التي تلت تناقل الخبر بينت أن القتل يعمل مصوراً ومخرجاً في أخبار الصباح في تلفزيون المستقبل، فضلاً عن معلومات أخرى تحدثت عن عمل المقداد في محطة تلفزيونية أخرى على نحو متقطع. من جهة أخرى، لوحظ أن موقع القوات اللبنانية نشر مضمون الرسالة التي عُثر عليها قرب الجثة، مشيراً إلى أنها تتضمن تهديداً للعملاء. ولفت الخبر الذي نشر إلى أنها متهورة باسم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله (!)، لكن إدارة الموقع ما لبثت أن أزلت الخبر بعد دقائق من نشره على صفحة الموقع.

القوانين، عن وجود محام يستجوب بصفة شاهد في جريمة قتل المخرج محمود المقداد، مشيراً إلى «أنه يبدو للوهلة الأولى أنها جريمة أخلاقية أكثر من كونها سياسية». ولفت الوزير إلى أن القضية أحيلت على قاضي التحقيق بعدما أجرت النيابة العامة في بيروت تحقيقاتها.

في ما يتعلق بملاسات الجريمة، علمت «الأخبار» أن القتل محمود المقداد كان يقطن في الشقة برفقة محام يجري استجوابه. في هذا السياق، رجح مسؤول أمني أن تكون دوافع الجريمة شخصية - عاطفية، نافياً أي أسباب سياسية. وأشار المسؤول المذكور إلى أن جريمة القتل مشابهة لجريمة القتل التي وقعت في منطقة الشياح. وقد ذكر أحد المواقع الإخبارية أن هناك أغراضاً فقدت من المنزل، من بينها مفتاح سيارة القتل.

يذكر أن محمود يعمل مخرجاً في تلفزيون المستقبل، رغم أنه درس المحاماة. وقد بدأ أخيراً مسيرته الفنية في إخراج عدد من الكليبات لعدد من الفنانين، كالفنانة مي سليم والفنان بشار الغزاوي وغيرهما. وتجدر الإشارة إلى أن محمود كان يقطن مع عارض الأزياء سامر الباس الذي قضى بدوره منذ فترة جراء تناوله جرعات زائدة من حبوب الهرمونات التي يستخدمها لاعبو كمال الأجسام لتضخيم عضلاتهم.

استغرب أفراد عائلة القتيل عدم حصول أي تواصل للقوى الأمنية معهم

ليس أمراً جديداً أن تقع جريمة قتل بشعة في لبنان، لكن الجديد في الأمر الرسالة التي عُثر عليها قرب الجثة. فرغم أن وزير العدل نفى وجود رسالة كهذه تتعلق بمسألة أمنية مطروحة، ذكر مسؤول أمني رفيع لـ «الأخبار» أنه كان مكتوباً في الرسالة أن «هذا هو المصير الذي ينتظر العملاء»، لكنه أكد أنها كانت لحرف التحقيق عن مساره وتضليل المحققين.

وقعت جريمة القتل، فبدأت القوى الأمنية تحقيقاتها الأولية لكشف ملاساتها، وعلمت «الأخبار» أن الخبوط الأولى تشير إلى الطابع الشخصي للجريمة. في هذا السياق، كشف وزير العدل إبراهيم نجار، خلال اجتماع لجنة تحديث

كان يبكي تائراً عند تصويره العجزة والأطفال المحتاجين. تحدثت الزميلة المذكورة عن عصامية محمود الذي كان يعمل كثيراً وتواصل باعتباره مسؤولاً عن إعالة عائلته.

## اجتماع

## وزير العدل: 400 ألف ملف قضائي مجمد في لبنان

مراسلات من منظمات الدولية فحواها أن مواقع في لبنان لا تزال تمارس التعذيب

«نحن مع أنسنة العدالة ولكن من غير المسموح أن تبقى التعديت من دون عقاب. يجب حصول تشدد في التحقيق والملاحقة ونشر محاضر التحقيق عند ختامها»، هكذا استهل وزير العدل إبراهيم نجار الاجتماع الدوري للجنة تحديث القوانين أمس. وأضاف الوزير أن «المستشفى قد يكون ملاماً أحياناً، ولكن التعديت قد تكون كذلك نتيجة ثقافة عسكرية في مكان ما، بدءاً من حمل السلاح إلى ثقافة الإفلات من العقاب التي تبدو ثقافة متأصلة في بعض الأماكن والجيوب الاجتماعية في لبنان. وعلى القضاء أن يقوم بمهامه لتغيير هذا الواقع».

وأشار نجار إلى مشروع قانون تسريع المحاكمات وإصدار أحكام في خلال بضعة أشهر في القضايا التي لا تتجاوز قيمتها خمسة عشر مليون ليرة. وقد أقرت لجننا الإدارة والعدل والمال والموازنة هذا المشروع المحال من مجلس الوزراء، وقد بات أمام الهيئة العامة لمجلس النواب. ولهذا المشروع أهميته إذ «إن هناك حوالي 400 ألف ملف مجمد في لبنان ولا تتعدى قيمة معظم هذه الملفات خمسة عشر مليون ليرة». وأعلن: «أوجدنا أصولاً مختصرة للمهل وطريقة التبليغ وتبادل اللوائح مع مراعاة ضرورة استئناف الأحكام التي تصدر في هذا الصدد، إذ إننا تركنا الباب مفتوحاً

الإتجار بالأشخاص، وشرح أن لبنان صادق على اتفاقية مناهضة التعذيب «إلا أنه بالرغم من ذلك يرد الكثير من المراسلات من المنظمات الدولية المعنية بشؤون حقوق الإنسان، وفحواها أن مواقع رسمية وغير رسمية في لبنان لا تزال تقوم بتعذيب الأشخاص». وقال الوزير نجار «إن هذه المراسلات طلبت من وزارة العدل أن تعمل على تطوير أحكام قانون العقوبات كي تكون مترادفة ومتفقة مع الأحكام التي صادق عليها لبنان في الاتفاقات الدولية».

ولفت الوزير نجار إلى أهمية تقديم لجنة تحديث القوانين اقتراحاتها في مجموعة من مشاريع القوانين المتعلقة بتسريع المحاكمات والأحكام، أبرزها في موضوع الدفوع الشكلية في الدعاوى الجزائية. وبالنسبة إلى فرض تدابير بديلة من عقوبة الحبس، أوضح نجار «أن خفض العقوبات وحده لا يكفي لكن يجب إقرار عقوبات تنفذ بطرق بديلة، فمثلاً ليس من الضروري تنفيذ العقوبات المرتبطة بجرائم غير خطيرة في السجن دائماً، بل من الممكن إيجاد وسائل بديلة كان يخرج من خلالها السجن من السجن في أيام معينة وأوقات معينة، ويُجهز بالأت الإلكترونية متخصصة لرصد تحركاته». وذكر بأن «وزارة العدل سنتسلم مهمات تتعلق بإدارة السجن في عام 2012».

(الأخبار)

## مشاريع

مشروع الحزمة العريضة أو BROADBAND أصبح في مرحلة التنفيذ، إذ أعلن وزير الاتصالات شربل نحاس إطلاق استدراج العروض للبدء بالمرحلة الأولى من مشروع توسعة شبكة الألياف الضوئية خلال الأسبوع المقبل، على أن ينتهي العمل بعد 12 أو 16 شهراً، فتكون النتيجة: 75% من المشتركين باستطاعتهم الحصول على خدمة الإنترنت بسرعة 15 ميغا بيت!

## إنترنت بسرعة 15 ميغا بيت بعد عام

نحاس: الانطلاق في توسعة شبكة الألياف الضوئية

## رشا أبو زكي

في ظلّ المقاربة التي تبناها السلطة السياسية والاقتصادية منذ سنوات في المفاضلة ما بين القطاعين العام والخاص، والخروج بصيغة تغلغل في عقول اللبنانيين بأن القطاع الخاص يجب أن يحل مكان العام لتطوير الاقتصاد الوطني، يقدم وزير الاتصالات شربل نحاس نظرة مغايرة، تقوم على فكرة أن تطوير القطاع العام لخدماته وتوسيع الاستثمارات العامة هي سبيل أساسي لتطور القطاع الخاص والاقتصاد، بحيث يصبح باستطاعة المؤسسات التنافس بمساواة في الداخل ومع الخارج... انطلاقاً من هذه

النظرة، أطلق نحاس أمس مشروع توسعة شبكة الألياف الضوئية لتأمين الحزمة العريضة كإحدى دعائم التأسيس لبنية تحتية وخدمات متطورة في قطاع الإنترنت، فإضافة «قواعد اللعبة الجديدة» وهي تحقيق مصلحة العموم أولاً، ومن ثم مصلحة العاملين في قطاع الاتصالات، ومشروع الحزمة العريضة هذا يعكس، بحسب نحاس، رؤية مستقبلية للسنوات الـ20 المقبلة، في ما يتعلق بمراعاة التطور السريع للاتصالات، ويشير إلى دراسات دولية، وخصوصاً دراسات البنك الدولي عن لبنان، التي خلصت إلى أن كل زيادة 10% في نسبة اختراق خدمات الحزمة العريضة تولد زيادة

1,35% في النمو سنوياً، أي ما يعادل 600 مليار ليرة، وتولد بالتالي زيادة في العائدات الضريبية تصل إلى 140 مليار ليرة سنوياً... وهذه المؤشرات تمكن لبنان من تغطية كلفة مشروع الحزمة العريضة بكامله من العائدات التي ينتجها في سنة واحدة فقط... أما الهدف النهائي من المشروع فهو أن يستطيع 75% من المشتركين في خدمات الإنترنت الاستفادة بسرعة مرتفعة تصل إلى 15 ميغا بيت.

## توصيف المشروع

يتألف مشروع توسعة شبكة الاتصالات الضوئية لتأمين خدمة الحزمة العريضة من 4 أقسام: القسم الأول: هو تلميز أشغال إنشاء



المشروع يشمل أكثر من 75% من مجموع مشتركى الإنترنت (بلال جاويش)

تصل إلى 15 ميغا بيت، على أن يجري تلميز المشروع بالتزامن مع المشروعين السابقين بكلفة تصل إلى 2,5 مليون دولار. القسم الرابع: بعد اكتمال المشروع التجريبي سيجري تلميز توسعة العلب التخزينية النشطة لكي تشمل 1000 وحدة تغطي المناطق المدنية في جميع المحافظات، أي ما يشمل أكثر من 75% من مجموع المشتركين على الشبكة بكلفة تقديرية تصل إلى 25 مليون دولار.

## نحو المجتمع الإلكتروني

والحزمة العريضة، بحسب نحاس، لا تقتصر على تأمين ساعات إضافية، وإنما تسهم تلقائياً في إضافة تطبيقات عدة، كالحكومة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والصحة الإلكترونية، إضافة إلى انعكاساتها المباشرة على باقي الخدمات العامة كالضمان الاجتماعي والميكانيك ودفاتر السوق والهوية الموحدة اللبناني في تعامله مع مختلف

مسالك جديدة ومد الألياف ضوئية حيث تدعو الحاجة لوصول كل المراكز الهاتفية بشبكة الألياف الضوئية، ويشمل هذا المشروع توصيل حوالي 350 مشتركاً من شركات نقل المعلومات وشركات الإنترنت وبعض المؤسسات والإدارات العامة والتلفزيونات والمصارف وشبكات الخليوي والجامعات وغيرها بالشبكة الضوئية بسرعة عالية، ويستلزم هذا القسم 16 شهراً لإنهائه، على أن تبلغ كلفته 60 مليون دولار، ولفت نحاس في هذا الإطار إلى أن جمعية المصارف أبدت استعدادها، فيما سيجري إطلاق استدراج العروض الأسبوع المقبل. القسم الثاني: وهو تلميز شراء وتركيب أجهزة إلكترونية لوضعها على الشبكة الجديدة، على أن تكلف هذه العملية 20 مليون دولار، ويبدأ التلميز في خلال شهر أيلول المقبل. القسم الثالث: هو مشروع تجريبي لإنشاء حوالي 100 علية تخزينية نشطة لتمكين ربط المشتركين بسعات

## 35

## ألفا

هو عدد خطوط شبكة الهاتف الثابت التي ستضاف إلى الخطوط القائمة، عبر وصل مشتركين جدد بالشبكة، على أن تشمل المجموعة الأولى بيروت وجبل لبنان الجنوبي والجنوب، وتشمل المجموعة الثانية جبل لبنان الشمالي والبقاع والشمال، على أن يبدأ العمل في 26 تموز الجاري وينتهي بعد 18 شهراً.

## بين كابل JADBI وكابل IMEWE

قال وزير الاتصالات شربل نحاس إن لبنان أبدى رغبة للمشاركة في كابل جدة - عمان - دمشق - اسطنبول JADI، من خلال تحويله انطلاقاً من دمشق في اتجاه بيروت فطرابلس، ثم الحدود السورية، فيصبح مساره العام: جدة - عمان - دمشق - بيروت - اسطنبول، ويصبح اسمه المختصر JADBI. وأسف نحاس من تأخر تشغيل كابل IMEWE الذي يربط طرابلس بالاسكندرية، ومنها بأوروبا غرباً وبالخليج والهند شرقاً، بنتيجة مصاعب تواجه تنفيذ الربط في الاسكندرية. كما يتم العمل على زيادة السعات على الكابل الذي يربط لبنان بقبرص، ويجري التخطيط في العام المقبل لإنشاء كابل بحري إضافي من لبنان إلى قبرص، وكابل آخر من لبنان إلى تركيا.



## قطاعات

## أشغال عامة ونقل

## الأشغال مستمرة ومعها معاناة زحمة السير

سبيل المثال، مستمرة وتؤخر المواطنين القادمين إلى بيروت بين ساعتين و4 ساعات يومياً، بسبب عدم الدراسة الكافية والمفيدة لكيفية تحويل السير بطريقة مجدية.

وكان نواب معنّيون بهذا الملف ووزراء وخبراء قد أعربوا عن استغرابهم لإطلاق هذه الورشة في شهر حزيران الذي يشهد ذروة بدء موسم السياحة وتدفق المغتربين، غير أن ذلك لم يغيّر شيئاً، وتبقى الأمور على ما هي عليه عند المدخل الجنوبي من دون تعديلات تحترم أوقات المواطنين. والأخطر هو أن تلك المنطقة لم تكن تحتاج الآن إلى هذه الورشة غير المنطقية.

إذا فالقضية ليست فقط في احترام الجداول الزمنية والنوعية، بل أيضاً في حسن تدبير شؤون المواطنين خلال تنفيذ الأشغال المطلوبة، لا تركهم يدبرون أمورهم شخصياً، وبالتالي خلق حلقة توتر ومخالفة قانون يمكن أن تكون كلفتها، إضافة إلى الكلفة المباشرة وغير المباشرة للزحام، أكبر من المنافع التي يمكن أن تؤذي إليها الورشة.

تستمر معاناة المواطنين اليومية على الطرقات بسبب ازدحام السير الخائق الذي ينتج من المعدّل المرتفع لكثافة السيارات من جهة، ومن أعمال الصيانة التي يشهد خبراء على إمكان تأجيل بعضها وإراحة الناس منها في هذا الحرّ المميت، من جهة أخرى.

ولكن يبدو أن نمط تنفيذ الأشغال بالشكل القائم مستمر من دون تغيير أو تعديل إيجابي لخطوط السير التي يجب أن يسلكها المواطن يومياً، في المناطق التي تشهد ورش إصلاح للطرقات، وخصوصاً عند المدخل الجنوبي للعاصمة.

فبحسب وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، «تعمل ورش وزارة الأشغال في كل المناطق، وهذه الأعمال ستكون ضمن المواصفات المطلوبة، من حيث النوعية وضمن المهل المحددة». وشدد العريضي على أن تلك الورش تعكس التوجّه الخاص «باستكمال الأعمال الإنمائية وتنفيذها»، غير أن ذلك لا يعني أنها تحصل بالشكل المناسب. فورشة الطريق السريع بين خلدوة والأولي، على

## ملكية فكرية

## زيادة عدد مراقبي «حماية الملكية الفكرية»

صناعة الأدوية وغيرها من القطاعات». كذلك لفت محمد الصفدي إلى تضمّن البيان الوزاري «مسألة تعزيز الملكية الفكرية وحمايتها وتطوير سبل حمايتها كأداة للتنمية الاقتصادية». وشدد على ضرورة تنظيم حملات توعية على الحماية الفكرية ومخاطر التقليد والنسخ.

وكان الوفد قد التقى أيضاً وزيراً المال ربا الحسن، واطلع على التقدم الذي حققه لبنان في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية ومكافحة الجرائم المتعلقة بها. وضم الوفد ممثلين عن جهات أميركية عدة ذات صلة، هي المكتب لحقوق النشر والطبع، ومكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية، وقسم جرائم الكمبيوتر وحقوق الملكية الفكرية في وزارة العدل، ومكتب حقوق الملكية الفكرية الدولية في وزارة الخارجية، وقسم منظمة التجارة الدولية والشؤون المتعددة الأطراف في مكتب الممثل التجاري الأميركي.

(الأخبار)

رفعت وزارة الاقتصاد والتجارة عدد المراقبين في مصلحة حماية الملكية الفكرية بهدف مراقبة الأسواق وضبط المخالفات لقوانين الملكية الفكرية، وفقاً لما أعلنه الوزير محمد الصفدي أمس.

فقد الحق خمسة مراقبين بالمصلحة «لمنعها القدرة على التحرك تلقائياً، لا بناءً على شكوى المتضررين فقط، كما كانت تفعل في السابق بسبب النقص في الكادر البشري»، بحسب الصفدي الذي أشار أيضاً إلى أنه «سيلحق 10 مراقبين آخرين قبل نهاية السنة لتغطية جميع المناطق اللبنانية».

وعن أهداف مكافحة التقليد والتزوير، قال الوزير الذي كان يتحدث خلال اجتماع مع خبراء أميركيين في هذا المجال بحضور السفيرة ميشيل سيسون، إنها تتعلق «بحماية المستهلكين والصحة العامة وتشجيع الإنتاج الوطني، ولا سيما في قطاعات مهمة مثل قطاع إنتاج برامج المعلوماتية، والأعمال الأدبية والفنية، والأعمال السمعية والبصرية والموسيقية عموماً، وقطاع

متابعة

## عمال أنابيب المستقبل يعتصمون في «خيمة الحرية»

### قصص عن المعاناة... والقانون لا يحمي إلا الأغنياء

أرض المصنع. وهذه البلدات هي من أفقر البلدات العكارية مثل: تل معيان، تل حياة، ببنين، برقايل، خريبة الجندي... أما باقي العمال فهم من الضنية والكورة وطرابلس.

بتدخل خالد الشمالي، من ببنين، مقاطعاً: «كل هذا الكلام لا يفيد. جئنا إلى المصنع منذ 15 سنة وأصبحنا على الطريق. 425 عائلة طاروا في الهواء. ولو كان المصنع خارج عكار، أي في زغرتا مثلاً، لكان الناس فعلوا كذا وكذا، لكن طبية أهل عكار جعلتهم يتحملون مخاطر المواد الكيميائية، لا بداعي الخوف من صاحب المصنع، بل رحمة بالعمال فيه من أبناء المنطقة».

يؤكد الشمالي: «نحن لا نريد القيام بأي عمل تخريبي، لكننا واجهنا الشاحنات التي جاءت لنقل الآلات والمواد بأرواحنا، ونمنا على الطريق حتى تمر فوق أجسادنا قبل أن تعبر إلى داخل المصنع، فأنكفات وعادت أدراجها».

ويتساءل مايز درويش عن مبررات وضع 120 حارساً من شركة «أمن المستقبل»، التي تعود لشقيق صاحب المصنع عماد مخزومي، مشيراً إلى أن عمال المصنع جميعهم أعضاء في حزب الحوار الوطني الذي يرأسه صاحب الشركة.

كلام درويش عن حزب الحوار يطلق نقاشاً بين العمال بشأن ظروف الانتساب التي كانت محكومة بالخوف من فقدان الوظيفة. فيقول مصطفى أحمد إنه انتسب رغم إرادته، متكهماً: «دخلنا أعضاء شرف وخرجنا بلا شرف». في رأي محاسب الشركة، (لم يرغب ذكر اسمه)، ليس هناك داع لسؤال أصحاب الشركة عن قانونية تصرفهم، لأن قانون الشركة وقانون العمل، مثل سائر الشركات، ليسا من صنع أهل تل معيان أو تل حياة أو القليعات، فهما صُغماً لعمالتهم. ولذلك احتفظوا بكل السجلات والوقائع بانتظار يوم يعلنون فيه قرار الاستغناء عن كل العمال والموظفين، ولديهم ما يكفي من الفذلات.

شهر تموز، فمعيشتها بدأت تقع على همة فؤاد عرابي، مدير شؤون الموظفين في الشركة، الذي أبلغه أن معاشه «خط أحمر». السيد غير مطمئن، وينتظر آخر الشهر ليتأكد. أصلاً هو لا يستطيع غير الانتظار بعد أن نال منه المرض العضال في حنجرته، حتى بات بالكاد يُسمع صوته، كما بات عاجزاً عن التنقل داخل منزله بسبب خضوعه لجلسات العلاج الكيميائي. ابنه البكر، أيمن، كان يعمل مياوماً في الشركة، وصُرف منذ سنة، فهو بدوره لا يشارك في الاعتصام، لأنه يعمل موسمياً على ماكينة لقص الحشائش، لعله يسدّ النقص الحاصل نتيجة عجز الوالد: «لست متفرغاً للتظاهرات، بل أحاول أن أعمل لتأمين معيشة أبي وإخوتي الثمانية».

في خيمة الاعتصام، يردد العمال أن الخسارة التي يتحدث عنها صاحب الشركة هي محض ادعاءات. يتساءل يحيى الحاج عن مبرر شراء ماكينة 20 ملايين يورو منذ 6 أشهر، كما يتساءل عن مبرر العمل الإضافي الذي استمر حتى آخر نيسان الماضي. إذاً، المصنع يعمل بأقصى طاقته، وهذا وارد في سجلات الضمان الاجتماعي، «لكن صاحب المال، يضيف الحاج، لا يفكر إلا في زيادة ثروته، لذلك يريدون نقل المعدات إلى مصر حيث اليد العاملة أرخص، إذ إن كلفة العامل هناك 100 دولار مقارنة مع 500 وأكثر في لبنان».

يضيف عضو المجلس التنفيذي في نقابة عمال المستقبل للأنابيب علي الرفاعي، من بلدة ببنين، دعم الصناعة من قبل الدولة المصرية، ولا سيما في مجال الطاقة، لكنه يطرح احتمالاً آخر، وهو أن يكون صاحب المصنع بصدد صرف العمال القدامى والتعاقد مع مياومين بأجور أقل.

يقسم الرفاعي عمال المصنع إلى قسمين: 175 موظفاً ثابتاً، و235 عاملاً مياوماً، 80% من المجموع من عكار، ولا سيما تلك المجاورة لبلدة القليعات، حيث تقع

روبير عبد الله

لن يضيع حق وراءه مطالب. تحت سقف هذا الشعار الذي رفعتة نقابة عمال «أنابيب المستقبل» استمرت وتيرة توافد عمال الشركة إلى الاعتصام في «خيمة الحرية» التي نصبت على مدخل المصنع. الخيمة تروي ألف حكاية عن عمال تبغوا صرفهم عبر «البيان بوست». الرسائل أفادتهم بأن «الشركة قررت إقفال مصنعها في منطقة القليعات في عكار إقفالاً نهائياً، لأسباب اقتصادية قاهرة، وبالتالي أنهت عقود العمل مع جميع أجرائها اعتباراً من 2010/7/12 مع حفظ حقوقهم القانونية كاملة، ويرجى من الجميع أخذ العلم بذلك والعمل بمقتضاه».

على الأرض التي بُني عليها المصنع، عمل مصطفى أحمد، من بلدة تل حياة، عاملاً زراعياً لدى اللواء المتقاعد عبد الكريم إبراهيم، نحو 20 سنة. اشترى رجل الأعمال فؤاد مخزومي الأرض من اللواء إبراهيم، وأقام عليها مصنع الأنابيب، فاستأنف أحمد العمل في الشركة. لدى أحمد 67 سنة تروي مسيرة قهر انتهت بتعويض زهيد. دخل الشركة عاملاً ليسرّح منها عاجزاً، بعد تعرّضه لحادث عمل أقعده 6 سنوات. لديه 10 أولاد «فقط» والتعويض لا يكفي لإعالتهم أكثر من شهرين! مصطفى أحمد مستمر في الاعتصام مع زملائه أمام المصنع، فهم باقون «حتى تحقيق مطالبنا. البضاعة محجوزة في الداخل وسنرمضن (قضاء شهر رمضان) بعضنا مع بعض، باستثناء المرضى بالسرطان الذي سببته المواد الكيميائية التي نعمل فيها». فقد أصيب إبراهيم غمراوي وعبد اللطيف غمراوي وإبراهيم السيد، بمرض السرطان، ولا يستطيعون مغادرة منازلهم.

في منزل آخر مقهور، كان إبراهيم السيد طريح الفراش، حيث يعيش مع 11 شخصاً. حتى آخر شهر حزيران كان هو المعيل الوحيد لهذه العائلة. أما في



## تحقيق، مصلحة العموم أولاً ومن ثم مصلحة العاملين في قطاع الاتصالات



المعلومات وشركات الإنترنت بتقديم خدمات جديدة لمستخدميهم، عبر سعات أسرع بألاف المرات. كذلك يحقق وصل الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة والمستشفيات والمصارف والإعلام المرئي، بشبكة الألياف الضوئية، وتأمين سعات عالية لهم وفق حاجاتهم، ما يستدعي من هذه المؤسسات انذاب فنيين للتخسيس مع الوزارة بغية وضع البرمجيات الخاصة بهم ليستفيدوا من هذه البنية التحتية فور إنجازها.

كذلك يربط هذا المشروع محطات ومراكز شبكتي الخلوي بسعات عالية تمكنهما من تأمين خدمات الجيلين الثالث والرابع.

من جهة أخرى، سيجري تأمين خدمة الإنترنت بسعة مرتفعة تصل إلى 15 ميغابايت في المراكز، حيث لا شبكة الألياف بصرية ولا خدمة DSL فيها، وعددها 120 مركزاً، لكن السعة تتناقص وفق ابتعاد المشترك عن السنترال. وستؤمن شبكة الألياف الضوئية إلى مراكز الشبكة الهوائية وسيتم ربطها على الشبكة، على أن توضع الشبكة في الخدمة في عام 2011. ومن الممكن أن تنفذ الشبكة مباشرة بالإعتماد على الألياف الضوئية، بدلاً من النحاس.

ويؤمن هذا المشروع شبكة تستوعب ساعات أكبر، محمية من الأعطال والتخريب، بما يؤمن أكثر من مسار بديل، إضافة إلى الربط البحري في طرابلس - بيروت وبغروت - صيدا. وبالتالي، لو كان هذا الأمر متوافراً لما كان حصل ما حصل من انقطاع في التخابر بين بيروت والجنوب. وتالياً «لا تكون صيدا مربوطة بكابل بري مقطوع منذ عام ولا علم لنا».



الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة، من دون إغفال التسهيلات في مجال الخدمات المالية والمصرفية وغيرها من الخدمات التي تسهل شؤون اللبنانيين وتنسحب إيجاباً على مجمل الاقتصاد الوطني.

كذلك فإن هذه التقنية التي تنقل المعطيات بسرعة الضوء تفتح أبواباً جديدة لخدمات الإنترنت في المنازل والمكاتب والشركات، لكنها أيضاً تخرج لبنان من مركزية بات يضيق بها، وتفتح آفاقاً واسعة وغير محدودة للإنماء المتوازن وتوزع الموارد بين المناطق، وتستلذ فرص عمل وإعادة تسهم في خفض نسب الهجرة الداخلية، وفي تراجع نزف الأدمغة، والأهم تتيح عودة من هاجر من هذه الأدمغة.

ويشرح نحاس أنه بانتهاء هذا المشروع، سيجري تأمين 15 ميغابايت من السعات في 42 سنترالاً في بيروت الكبرى ومراكز المحافظات، إضافة إلى مدن صور وجونية وجبيل. كما تسمح لشركات نقل

## باختصار

### تسوية ضريبية لا تلحظ مكافحة الفقر

هذا ما قاله مستشار مجلس النواب للشؤون الاقتصادية، غازي وزني، في ندوة نظمتها «مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية» أمس بعنوان «تحديات الإصلاح المالي والاقتصادي»، إذ إنها «أدت لتسوية على الصعيد الضريبي والإنفاق الاستثماري لعدم إغضاب السياسيين واللوبي العقاري، طموحة في أهدافها، مقلقة في أرقام عجزها، انفلاشية في نفقاتها الاستثمارية، غائبة في إصلاحاتها، وتفترق إلى الرؤية الاقتصادية والمالية والاجتماعية نتيجة غياب الرؤية الموحدة للحكومة».

### قطاع الألبسة يتعرض لمنافسة غير مشروعة

هذا الوضع تابعه أسس رئيس جمعية الصناعيين نعمة أفرايم، مع وفد صناعي من قطاع الألبسة والنسيج، في مقر الجمعية. وقد صرح الصناعي نصر أبي نصر بعد اللقاء، بأن البضائع المنافسة تدخل إلى لبنان براً وبحراً وجواً، من دون رسوم جمركية أحياناً، مشيراً إلى عدم تطبيق السعر النوعي والتزام التعرف المفروضة، كذلك إن البضائع تعرض في السوق بصورة إغراقية من دون الخضوع للضريبة المضافة.

### كيفية تصنيف المؤسسات السياحية

محور البحث في اللقاء الذي جرى أمس بين وزير السياحة فادي عبود، ورؤساء النقابات السياحية. فقد أوضح رئيس اتحاد المؤسسات السياحية بيار الأشقر، أن «الاجتماع كان مخصصاً لدرس كيفية تصنيف الفنادق والمطاعم وكل المؤسسات السياحية، وقد طلبنا من الوزير التنسيق الكامل بين النقابات السياحية والوزارة».

شهدت الأوضاع الاقتصادية في لبنان، في النصف الأول من العام 2010، امتداداً لأداء الاقتصادي اللافت الذي سجل في العامين السابقين. ووفقاً لتوقعات صندوق النقد الدولي، من المرتقب أن يسجل لبنان نمواً حقيقياً في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 8% في العام الجاري، وهو ثاني أعلى معدل نمو في المنطقة والرابع عالمياً. إذ يشهد لبنان فورة ملحوظة في مؤشرات القطاع الحقيقي، في ظل الاستقرار النسبي المتواصل للأوضاع الأمنية والسياسية. غير أنه في سياق تباطؤ تدفق الرساميل الوافدة باتجاه مستويات أكثر استدامة، كان نمو النشاط المصرفي هذا العام أقل وتيرة نسبياً منه في العام السابق عندما استفاد لبنان نوعاً ما من مضاعفات الأزمة المالية العالمية. إذ ارتفعت الودائع المصرفية بمقدار 3.4 مليارات دولار في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، مقابل زيادة بمقدار 6.6 مليارات دولار في الفترة نفسها من العام 2009. أما دون أن يؤثر ذلك سلباً على قدرات المصارف على تمويل الاقتصاد الوطني، فقد ارتفعت التسليفات المصرفية المحلية بمقدار 3.5 مليار دولار في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2010 أو ما يعادل 80% من إجمالي نمو التسليفات في العام 2009 بكامله (3.3 مليارات دولار).

أما منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فقد أتمت الأوضاع الاقتصادية فيها بنهوض تدريجي، مستفيدة من الارتفاع في أسعار النفط بنسبة 49% في النصف الأول من العام 2010 بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 2009. في هذا السياق، تُتوقع صندوق النقد الدولي أن تسجل المنطقة معدل نمو حقيقي بنسبة 4.5% في العام 2010، مقابل معدل نمو بطيء بنسبة 2.5% في العام السابق. في هذا المناخ، شهدت بلاد الشرق الأدنى، حيث يتركز نشاط بنك عودة، نمواً مواتياً في النشاط المصرفي منذ بداية العام الجاري. فقد نمت الموجودات المجمعّة بنسبة 4.4%، والودائع بنسبة 2.4%، والتسليفات بنسبة 6.6% خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام 2010، وهي معدلات نمو أفضل نسبياً من تلك المسجلة في الفترة المماثلة من السنة الفائتة.

### لقد أثر هذا السياق إيجاباً على نشاط بنك عودة ثم ل - مجموعة عمده سارا، كما تبين المؤشرات التالية:

- ثبات موقع المصرف كأكبر مصرف في لبنان وضمن قائمة أول 20 مجموعة مصرفية عربية مع بلوغ إجمالي الموجودات 27.3 مليار دولار أميركي.
- وصلت قاعدة الودائع إلى 23.8 مليار دولار أميركي بزيادة قيمتها 798 مليون دولار أميركي خلال النصف الأول من العام 2010، وهو أداء جيد جداً مقارنة مع الركود المسجل على مستوى ودائع الزبائن لدى عدد من المصارف الإقليمية الكبرى.
- بلوغ مساهمة الوحدات الإقليمية للمجموعة 27% من إجمالي الموجودات والأرباح، وذلك بعد متوسط ثلاث سنوات من النشاط.
- وصول إجمالي الرساميل الخاصة إلى 2.3 مليار دولار أميركي، ما يشكل 28% من إجمالي الرساميل الخاصة للقطاع المصرفي اللبناني ويلوغي نسبة الملاءة 118% وفق معايير بازل 2، وهي تفوق الحد الأدنى المعتمد (80%).
- تحسن متواصل في بنية المخاطر حيث شكّل صافي الديون المشكوك بتحصيلها 0.9% فقط من إجمالي التسليفات، فيما تبلغ نسبة تغطية هذه الديون 74.1% وتصل إلى 117% لدى احتساب الضمانات. إضافة إلى المؤنات المخصصة، بلغت المؤنات الخاضعة للتقييم الإجمالي 52 مليون دولار أميركي، ما نسبته 0.7% من صافي محفظة التسليفات المجمعّة.
- بلوغ السيولة الأولية الإجمالية الموعودة لدى المصارف 11.7 مليار دولار أميركي، ما يوازي 49.2% من إجمالي ودائع الزبائن، وهذه من أعلى مستويات السيولة في المنطقة.
- استمرار تعزيز الفعالية الإجمالية من جراء أداء تشغيلي محكم، فقد تحسنت نسبة الكلفة إلى المردود بما يعادل 2.4% أي من 49.1% في النصف الأول من العام 2009 إلى 46.7% في النصف الأول من العام 2010.
- طاقة ربحية مطّردة مع بلوغ الأرباح الصافية 161.4 مليون دولار أميركي في النصف الأول من العام 2010، بنمو نسبته 21.4% مقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2009.
- بلوغ المردود على متوسط الرساميل الخاصة العادية 10.2%، وهي نسبة تتسمم مع المتوسطات المسجلة في الأسواق الإقليمية والناتجة والدولية.

وتشكّل نتائج النصف الأول من العام 2010 دليلاً قوياً على قدرة المصرف على المحافظة على معدلات نمو مضطربة لمؤشرات النشاط والأرباح. ومن شأن هذه النتائج أن تؤكد على قدرة المجموعة على مواصلة استراتيجيتها التوسعية في المنطقة ورفع ترتيبها إلى مصاف أول 10 مجموعات مصرفية عربية.

إن المساحة المالية الكبيرة التي يتمتع بها المصرف ومكانته المالية المرموقة تجعل منه شريكاً مميزاً في خدمة العملاء اللبنانيين والعرب الذين باتوا أكثر طلباً واحتياجاً إلى عمليات التجزئة والعمليات التجارية وتسليف الشركات والخدمات الخاصة حيث لبنك عودة موقع ريادي واسع في تقديمها.

**مصرف إقليمي شامل في خدمة المواطن والاقتصاد العربي**

لبنان سويسرا فرنسا الأردن سورية مصر السودان  
المملكة العربية السعودية قطر جبل طارق مكتب تعليبي في أبو ظبي



## بدائل

## عنب البقاع ضحية «الشلهوبة»

البقاع - راحم حمية

يمر بعض مزارعي العنب في البقاع بمرحلة صعبة جداً، بعد تلف موسمهم نتيجة التغيرات المناخية القاسية، وأخرها موجة الحر الشديدة التي ضربت لبنان، والتي لم تمر على دواليهم بسلا، إذ فتكت بثمار الكروم، مخلقة وراءها خسائر فادحة عند المزارعين الصغار الذين ينتظرون الموسم بفارغ الصبر، بقصد بيع «شراحتهم» الصغيرة للمحال التجارية القريبة من قراهم. فقد تركت «الشلهوبة» بصماتها القاتلة على عناقيد العنب في معظم الكروم البقاعية، وعلى اختلاف أنواع عنبها من «البيتموني» إلى العنب الأسود الخاص بإنتاج النبيذ، الذي نشطت زراعته أخيراً في المنطقة. يؤكد المهندس الزراعي علي الموسوي أن موجة الحر التي

حين تصل درجة الحرارة في البقاع إلى 46 درجة مئوية، فهي بالتأكيد ستخلف وراءها خسائر زراعية في قطاع يعناش منه الكثير من المزارعين الصغار في المنطقة. أصحاب دوالي العنب كانوا هذا الموسم

خلص راح.. فقد أصابته الشلهوبة والجلببب بعد موجة الحر مباشرة، حتى تكاد لا نجد عنقود عنب واحداً غير متضرر».

وليس بعيداً عن قصرنا، رأى محمد حمية في بلدة طاريا أن «موجة الحر لم يكن بالإمكان توقعها ولا حتى في المربعانية»، لكن تبدلات الحرارة لهذا العام بلغت حدودها القصوى، وكان ينبغي على وزارة الزراعة نشر الإرشادات اللازمة التي يجب على المزارعين الصغار اتباعها، موضحاً أن أغلبهم يفقدون سبل الوقاية والمكافحة، على عكس كبار المصلحة الذين «لديهم القدرة على

توظيف مهندسين زراعيين لديهم، يرشدونهم، أما نحن فلا». ويؤكد المزارع علي شريف، الذي أقدم على زراعة عشرة دونمات بالعنب الأسود الخاص بالنبيذ، أن «الشلهوبة» طالت رزقه لهذا العام، وأن المبلغ الذي كان ينتظره من الموسم قد «طار»، وأن «اللي بيعوض ريك» كما يقول. فهو مقتنع بأن الدولة لن تحرك ساكناً كما هي العادة، «وقت اللي بتعوضنا عن خسائر التفاح يكون صار في أمل ع العنب».

وإذا كانت موجة الحر قد فتكت بالكروم على أنواعها، فهي لم توفر أيضاً عناقيد الدوالي التي تظل المصطبات أمام المنازل، فقد لفت محمد يونس إلى أن الدالية التي لم تحرمهم على مر السنوات الماضية من العنب، تمكن الطقس بتطرفه من القضاء على كل عناقيدها، ليحرم أسرته هذا الموسم من «أكلة عنب خلال شهر رمضان»، ولتحصر الإفادة من العريشة ببعض حصرم تحمله.

وعليه، وحتى تتكشف النتائج الأخيرة لموجة الحر على دوالي الكروم البقاعية وبقية المزروعات، يبقى على وزارة الزراعة أن تبدي اهتماماً أكبر بهذا القطاع الحيوي، وأن تلتفت قليلاً نحو المزارعين، على الأقل لناحية مدّهم بالإرشادات والتوجيهات اللازمة لواجهوا مخاطر التغير المناخي وأثاره السلبية التي يبدو أنه سيكون لها تأثير كبير على المزروعات بأكملها.

ضربت لبنان تعتبر المسؤول الأساسي عن الضرر الذي لحق بدوالي العنب البقاعية، وخاصة «البيتموني»، فيما اقتصر الضرر في «العبيدي» على بعض الحبات القريبة الأرضية التي لا يزال عدد من المزارعين البقاعيين يحافظون عليها، قد «تضررت تضرراً لافتاً بسبب قربها من سطح الأرض، حيث تتعرض العناقيد لحرارة الأرض العطشى والجو المحموم معاً»، موضحاً «أن العنب يتضرر فيما لو تجاوزت درجة الحرارة 42 درجة مئوية»، وهو ما حصل فعلاً خلال الأسبوع المنصرم، حيث أدت موجة الحر إلى إصابة عناقيد العنب بمرض «الشلهوبة». ولغت الموسوي إلى الأسباب التي ساعدت في ضرب الموسم، بدءاً من أن معظم الكروم البقاعية «بعلية غير مروية»، الأمر الذي سمح للحرارة المرتفعة بالفتك كثيراً بموسم لم ينل حصته أصلاً من مياه الأمطار التي لم تتساقط خلال شهري آذار ونيسان. ومن الأسباب أيضاً، بحسب الموسوي، أن عدداً من الكروم تضررت أكثر من غيرها بالنظر إلى إقدام أصحابها على توريقها في فترة مربعية الصيف، أو على رشها بالأدوية، (وهو الأمر الذي لا يجوز نهائياً). من جهة أخرى، كشف الموسوي عن أن الأضرار لم يكشف عنها كاملة في البقاع، وأن المهندسين الزراعيين في مؤسسة جهاد البناء يكشفون حالياً على سائر الكروم.

من جهتهم، اعتبر المزارعون أن الموسم الذي يقدمون على بيع عناقيدهم للمحال التجارية و«الحسبة»، قد انتهى بالفعل، وخاصة أن موجة الحر فتكت بمعظم العناقيد. أمام مشهد الخسارة، لم يتمكن المزارع أسعد سلمان إلا أن يتحسّر على رزق تعبطوا الموسم في «خدمته»، سواء بالحرارة أو التشحيل والتوريق، ناهيك عن الأدوية التي يحتاجها كل عام. سلمان، الذي كان يمني النفس برزق وافر هذا الموسم يبيعه للمحال التجارية، نظراً إلى أن الدوالي التي كانت متخمة بالعناقيد في دونماته الخمسة، أيقن الآن «أن الموسم

يعناش الكثير من مزارعي البقاع الصغار على جنى دواليهم المثمرة. خطة يجب تعديها ربما من الآن فصاعداً بعد استفحال الإحتباس الحراري (الأخبار)



الموسم الضائع

## خبر وهلح

## التنمية الموسمية

رامح زريق

لقد أصبح واضحاً بالنسبة لـ«التموميين» أن جدوى معظم المشاريع التي تُنفذ ضئيل جداً وأن أثرها على معيشة الفئات المستهدفة قد يكون معدوماً.

طبعاً لا يعني ذلك أنه ليس هناك مستفيدين من الدعم التنموي الذي يأتي عادة على شكل هبات من السفارات الأجنبية. وقد برزت خلال السنوات العشرين الأخيرة طبقة من ممتني العمل التنموي الذين تحسنت معيشتهم تحسناً ملحوظاً في وقت لا يزال عدد الفقراء على تصاعده المعهود. تكمن إحدى مشكلات جدوى العمل التنموي في استحالة التخطيط لمشاريع يستفيد منها عدد كبير من الفقراء الذين تختلف ظروفهم ومشاكلهم. لهذا السبب، تعيد اليوم بعض الجهات المانحة النظر في استراتيجياتها التمويلية، إذ إنها لاحظت أخيراً أن الفقراء ليسوا أغبياء ولا تنقصهم القدرة على التفكير، بل ينقصهم المال فقط. لذلك قررت استبدال المشاريع التنموية بمبلغ من النقود يقدم لكل عائلة محتاجة إما لمرة واحدة أو على دفعات، تاركين لهم القرار في كيفية صرفه. في مجتمع ريفي مثلاً، هناك من قد يستعمله لشراء الشتول، آخرون قد يؤسسون به نشاطاً تجارياً متواضعاً، أو يسدون به أقساط أبنائهم المدرسية. وقد نالت هذه المقاربة قسطها من الانتقاد، فالبعض قد عارضها لأنها تدخل الفقراء إلى السوق الاستهلاكية (وكانهم يعيشون خارجه!) وبعضهم من رأى أن الفقراء لا يستطيعون تقرير حاجاتهم وحدهم وأن هذا المال يذهب هدراً. إلا أن التجارب في البرازيل والمكسيك تشير إلى نجاح هذه المقاربة، وخاصة إذا رُبط تقديم المبلغ بإرسال الأطفال إلى المدرسة. من جهتنا، كنا في لبنان سباقين في مجال توزيع الأموال الصادرة عن السفارات الأجنبية للفقراء، إلا أنه عندنا، نطلق على هذه العملية اسم «الانتخابات» ونربطها بإرسال الرّعاء إلى مجلس النواب.

## حواضر البيت

## ماء الحصرم: جائزة الترضية

ضمن الفترة الممتدة بين نهاية شهر حزيران وبداية شهر تموز، تهافت الأيدي البقاعية على قطاف عناقيد الحصرم، ليس فقط لتناولها مع الملح، بل لإعداد مونة شتوية تخزن حامض الصيف الطبيعي في زجاجات. ويعتبر تحضير «ماء الحصرم» وتصنيعه في المطبخ الريفي من البديهيات، وخاصة أن ربات المنازل يستعملنه في العديد من الطبخات (البيرق والكبة حيلة بحصرم وشورية العدس، والعدس بحامض) والسلطات. إحداهن، سارة حمية من بلدة طاريا، تعلمت من والدتها تحضير وتصنيع «ماء الحصرم» الذي «يحتاج إلى دقة وخبرة وإلا يفسد طعمه». تكون البداية بقطف عناقيد الحصرم التي «امتلات حباتها» تماماً، والتي تُجمّع في أنبة كبيرة حيث تنظف من العيدان والشوائب ومن ثم غسلها

جيداً بالماء مع رش كمية محددة من الملح عليه، لتأتي من بعدها مرحلة العصر، سواء باستعمال «المحادل»، أو من خلال دق الحبات أو العناقيد جيداً بواسطة «مدقة الكبة» الخشبية



أو حجرة صوانية بحجم كف اليد، إلى أن يتسرب العصير شيئاً فشيئاً في قعر الأنبة المستخدمة. وترى حمية أن تنظيف ماء الحصرم من الشوائب ضروري، حيث يُسكب

ساعتين حتى يركد العكر في القاع. أما مرحلة التصنيع فتختلف الآراء بشأنها بين النسوة. فمنهن من يقدم على «غلي بسيط لماء الحصرم قبل تعبئته»، ومنهن من يعمد إلى «تعبئته مباشرة بعد تصفيته بقوارير زجاجية نظيفة مع وضع قليل من زيت الزيتون فوقه لمنع تعفنه»، بينما يعمدن جميعاً إلى سد فتحاتها بإحكام كي لا يتسرب إليها الهواء فيفسدها.

وتكاد الموائد في القرى والبلدات البقاعية لا تخلو من «ماء الحصرم»، بالنظر إلى استعماله رئيسياً في العديد من أنواع الأطعمة. الحاجة

زينب الدبراني تحضر وتصنع أيضاً «ماء الحصرم»، وتعتبره من «أساسيات المونة البقاعية»، الذي لا يمكن الاستغناء عنها، «لأنه عصير طبيعي 100%»، فهو يُستعمل بديلاً من المواد الصناعية التي تنتجها المعامل وخاصة ملح الليمون، لإعداد مختلف أنواع السلطات والطبخات الريفية الشائعة مذاقاً طيباً. ويُعتبر حصرم الدوالي المزروعة أمام المنازل الأفضل لإنتاج ماء الحصرم لأنها تكون مروية وتحتوي على كمية عصير أكثر من حصرم الدوالي المزروعة في الكروم، والتي تنمو «بعلياً» أي من دون ري. تجدر الإشارة إلى أن البعض لا يستخدم ماء الحصرم في الطبخ فقط، بل أيضاً لمعالجة الرشح والزكام في الشتاء، وذلك «بعد خلطه مع الثوم المدقوق والملح».

ر.ح.

## تراث وآثار

## أكبر خانات طرابلس عرضة للإهمال

خان التماثيلي، الشاهد على دور طرابلس في التجارة الدولية، هو في حالة مزرية. فالمبنى التاريخي تسكنه أكثر من 40 أسرة فقيرة جداً حولت غرفه وباحته إلى مكان إقامتها الذي لا يملك أي مقومات الحياة الكريمة

طرابلس - رحاب نصر

تحفة مملوكية غدر بها الزمان وتامر عليها الإنسان. هذا تعريف بسيط عن خان التماثيلي الشاهد الحي على التجارة الدولية في ميناء طرابلس. عمره سبعة قرون ويتميز بخصائص معمارية اشتهر بها بانوه المماليك. مقرنصات وتجويفات تعلو الزوايا الأربعة في الأروقة العليا. لكن رؤية هذه التحف الفنية تطلب مجهوداً كبيراً، فالخان مقر لأسر فقيرة منذ عقود.

هندسة خان التماثيلي لا تختلف عن غيرها، فهو مؤلف من طبقتين: الأولى كانت مستودع البضائع ومسرح الخيول ومعلف المشاة ومخازن للبيع والشراء، والثانية كانت مكاتب التجار وغرف النوم. لكن، تغيرت جهة استعمال الخان، فالمستودعات باتت محال لإصلاح السيارات، ومناشر للخشب... أما الباحة، فهي ملوثة بالنفايات وبعض هياكل السيارات المعطلة. وبركة المياه باتت اليوم ممتلئة بالمياه المبتذلة التي تأتي من الطبقة الثانية التي تسكنها الأهالي. 45 غرفة واسعة متجاورة تؤلف الطبقة العلوية من خان التماثيلي الذي تزين 34 قنطرة ممره الأساسي. غرفه تطل



خان التماثيلي شاهد حي على تاريخ التجارة في طرابلس (الأخبار)

الخاصة. فتبدلت معالم الغرف بحسب الحاجة التي استعملت لها. فهنا باب حديدي كبير إلى جانب باب خشبي، وحتى الخواض لم تسلم من الإهمال، فكل نافذة اتخذت شكلاً مختلفاً عن الأخرى، لتؤلف لوحة لا تعرف التناسق والإنسجام، وتغطي الأعشاب البرية الجدران، وبعضها وصل إلى الطابق العلوي.

رغم هذه الصورة، إلا أن محاولات عدة قد جرت لانتشال هذا الخان الأثري من براثن الإهمال، لكن المشكلة التي تبرز مع كل حديث عن ترميم الخان وتأهيله ليؤدي دوره الأثري في هذه المدينة في عملية التأهيل، هي وضع السكان القاطنين. فالخان ملك لعائلة الخانجي التي باعت وأجرت العديد من الغرف للقاطنين في الخان. وهنا، بدأت عملية الشد والجذب بين السكان وبلدية طرابلس.

يقول إبراهيم حبيب: «وعدتنا البلدية بأنها ستوفر لنا مبالغ من المال لإخلاء الخان، لكننا ما زلنا ننتظر منذ سنوات». صرخة إبراهيم تلقى قبولاً عند مروان مصطفى الذي يخبر عن الوضع المزري الذي يعيشونه من إهمال وغياب النظافة، لكن لا بديل من هذه الغرف المتواضعة. أما محمد صالح، فقد مل - كما يقول - من «تقديم الأوراق الثبوتية للمكاتب للمنزل إلى البلدية، واستدعينا مرات عدة، وتفاوضنا مع البلدية، ولم نصل إلى حل حتى اليوم». في انتظار الحل الذي سينقذ المبنى من براثن الدمار، لا بد من الإشارة إلى أهميته التاريخية والهندسية في هذه الواجهة البحرية. فيقول رئيس لجنة التراث والآثار في بلدية طرابلس، الدكتور خالد تدمري: «خان التماثيلي في طرابلس يوازي خان الإفرنج في صيدا، حتى إن التماثيلي أكبر من الإفرنج من حيث المساحة، لذا، فهذا المبنى مؤهل لأن يمثل بعد الترميم مشروعاً سياحياً أو مركزاً ثقافياً ينبض بالحياة».

مصارفهم الصحية إليها. أما البوابة الضخمة للخان، المصنوعة من الخشب المصنوع بالحديد، فيصل ارتفاعها إلى ستة أمتار، ويعلوها عقد متسع الدائرة تتوسطه سنجات متعاشقة متناسقة التصميم والألوان. لكن لم يبق اليوم من البوابة الضخمة إلا بعض ألواح خشبية مهترئة آيلة للسقوط.

ما كان عليه خان التماثيلي لا يشبه أبداً ما آل إليه، بعدما استوطنت الأسر غرفه وأفسد فيه الدهر والإنسان معاً. لم يعد هذا المعلم الأثري يحتفظ بشكله الأصلي، فلم يبق من خصائصه المميزة الفريدة سوى هياكل تعيسة بعدما طالتها عملية تشويه من الأهالي عبر ترميمهم الغرف على طريقتهم

لتلك الأسر. سكان الخان يعيشون في ظروف صعبة جداً، فالمبنى لا تتوافر فيه أي شروط صحية للعيش مع غياب البنى التحتية من مياه الصرف الصحي واستفحال الرطوبة والنش داخل الجدران. وقد عمل بعض الأهالي على تحسين ظروف إقامتهم باستحداث غرفة ومطبخ وحمام داخل حصتهم من الغرف، ومن مالهم الخاص. وقام البعض الآخر بـ«توريق» الجدران بالباطون ودهنها من جديد، ما شوّه منظر الخان وأفقده طابعه الأثري. هذا، بالإضافة إلى الملابس المتدلية عن الشرفات فتحجب المنظر العام للباحة الواسعة التي تتوسطها بركة ماء كانت تستعمل لري الحيوانات وباتت ممتلئة بالمياه المبتذلة بعدما حول الأهالي

عمره سبعة قرون ويتميز بخصائص معمارية اشتهر بها المماليك

كلها على الشوارع العام، فهي كانت مقر الوكالات الأجنبية، من هولندية ويونانية وغيرها. كان القناصل يجلسون فيها لاستقبال بواخريهم إلى جانب التجار. لكنها اليوم باتت منازل

## الصابئة: طائفة عراقية في خطر الاندثار

جوان فرشخ بجالي



إنها احتفالات رأس السنة بالنسبة إلى أبناء طائفة الصابئة في العراق. فالذين لا يزالون يسكنون في بغداد، يتوجهون اليوم، كما خلال اليومين الماضيين، بنجابهم البيضاء إلى ضفاف دجلة ليطهروا أجسادهم وأرواحهم وعقولهم بمياه النهر. كانوا 100 ألف في العراق في بداية الثمانينيات من القرن الماضي، ولهم نائب في البرلمان باعتبارهم أقلية، لكن الوفيات في حروب العراق المتتالية على عمليات التطهير الطائفي التي تعرفها بغداد والهجرة الواسعة أدت إلى انحسار الطائفة. فعددهم في أرجاء العراق لا يتجاوز 20 ألفاً. واحتفالات هذه السنة إنما كانت تذكيراً بتضائل عدد أفراد الطائفة. الشيخ علاء عزيز، نائب رئيس هذه

الطائفة يشعر بالحزن، وهو يرى قلة من أبناء ملتة جاؤوا بلباسهم الأبيض للغسل ثلاث مرات في مياه نهر دجلة في حي الجادرية (وسط بغداد)، بحسب مراسل الميدل إيست أونلاين: «من قبل كان الحشد يتدافع من الفجر إلى الغروب في هذا المكان. لكن اليوم، بعيد الظهر، لم يعد هناك أحد. الجميع يهاجرون لأن عدداً كبيراً من أعضاء طائفتنا قتلوا أو سرقوا أو تلقوا تهديدات من أفراد القاعدة وميليشيات أخرى أو عصابات». والصابئة، المعروفون أيضاً باسم المندائيين، يتكلمون في طقوسهم لغتهم الخاصة بهم التي تعود جذورها إلى اللغة الآرامية، ويعدون آدم نبيهم ويقدمون يوحنا المعمدان. أصل ديانتهم يعود إلى ما قبل المسيحية، فبعض الباحثين يعدونهم بمثابة مذهب انشق عن الديانة

اليهودية وانتشر أبناؤه في فلسطين وبلاد الرافدين. فمقر هذه الطائفة الأم هو في بغداد حيث شيد المعبد في حي الجادرية ويتميز بسقفه الذي يرفع عليه صليب مغطى بقماش أبيض رمز النقاء. ويتميز أبناء هذه الطائفة بأنهم لا يقومون بأي عمليات تبشيرية، فالانتماء إلى الطائفة إنما يكون بالولادة. تدوم احتفالات رأس السنة لمدة ثلاثة أيام، وهي الفترة التي دام خلالها خلق العالم. وتتركز هذه الديانة المسالمة على خمسة أركان هي التوحيد، أي الاعتراف بالحي العظيم الذي خلق الكون، التعميد وهو من واجبات الصابئة ويهدف إلى الخلاص والتوبة وغسل الذنوب. ولأن قيام الديانة بدأ في بلاد الرافدين، يصبح التعمد في نهر دجلة والفرات من مقومات الديانة. وثالث الأركان هو الصلاة ثلاث

مرات يومياً للتقرب من الخالق، وهناك أيضاً الصيام الذي يكمن في الامتناع عن الفواحش والمحرمات التي تبعد الإنسان عن خالقه. وآخر أركان الديانة هو الصدقة التي تكون بمساعدة الإنسان أخيه الإنسان بسرية تامة، فإعطاء الجائعين والعرىة من الواجبات. الصابئة يتميزون بعلاقاتهم المسالمة مع جيرانهم، وهذا ما ضمن وجودهم في العراق حتى اليوم. حتى إن الحكومات العراقية كانت تتفاخر بوجودهم برهاناً على تسامحها واحترامها للأقليات. هذه الديانة ولدت في العراق، وحياتها ومبادئها تدور حول دجلة والفرات، لكن الهجرة باتت تهدد وجودها الذي زاد على الفي سنة. فابنائها اليوم يعيشون بين أستراليا وإيران والسويد وهولندا وألمانيا، على أمل العودة إلى بغداد.

إلى القرن الثاني للميلاد. ويعرف شمال العراق بقراه المسيحية المنتشرة بين الجبال والوديان التي لا يزال سكانها يتكلمون الآرامية، وهي اللغة التي كان ينطق بها السيد المسيح، لذا، تعد تلك المنطقة، التي تعيش حالياً فترة صراع للبقاء، إحدى أهم المعاقل التاريخية للديانة المسيحية.

من أشهر الكنائس القديمة في العراق، يزورها في مثل هذا الوقت من كل عام مسيحيو العراق والعالم. وبالقرب من الكنيسة عين ماء يُشرب منها لعلاج الأمراض. يذكر أن قضاء عقرة، الذي يقع على مسافة 480 كيلومتراً شمالي العاصمة بغداد، يضم 15 كنيسة قديمة، أقدمها كنيسة مريم التي يعود تاريخها

الثالث الميلادي، أي قبل 1700 عام، ويبلغ طولها أكثر من متر واحد، وتحتوي نقوشاً للصليبان. وأوضح أنه «بعد التنقيبات لأيام عدة في المواقع الأثرية لكنيسة مار قرياقوس، عُثر على المسطبة الأثرية، وهي من أقدم القطع الأثرية للمسيحيين في العالم». يذكر أن كنيسة مار قرياقوس واحدة

أعلن مدير الآثار في قضاء عقرة، شمال العراق، العثور على أقدم «مسطبة» أثرية في العالم، كانت تستعمل لقراءة الإنجيل، في كنيسة «مار قرياقوس». وقال عمر حسين إنه «عُثر على أقدم مسطبة أثرية في العالم في قرية كلاتي التابعة لناحية بجبل، كانت تستعمل لقراءة الإنجيل»، مبيناً أن «تاريخ المسطبة يعود إلى القرن

«مسطبة»  
لقراءة الإنجيل  
من القرن الثالث  
ميلادي

## كتب

## فكر

## علي حرب عن عالم يشك في ذاته

ريتا فرج

تصيب أطروحة علي حرب «المصالح والمصائر - صناعة حياة مشتركة» (الدار العربية للعلوم ناشرون - منشورات الاختلاف) قارئها بصدمة معرفية. ومفاد قوله أن العالم في حالة انسداد إنساني شامل يتعدى أزمته الرأسمالية وتحولاتها، والاشتراكية وفشلها. بمنهجية علمية نقدية، يعزى صاحب «تواطؤ الأضداد: الآلهة الجدد وخراب العالم» مازق عصره. يستحضر أبرز العوامل التاريخية المنتجة لعنف الأصوليات، وأسئلة الهوية، واختناق الاقتصاد العالمي، وعجز البشرية. بدهشة الفيلسوف، يؤكد حرب في مؤلفه أن وحدة العالم التي تنبأ بها هيغل تحولت إلى نظرية طوباوية يعترها شك العالم في ذاته وفي عده المقبل.

صاغ حرب أفكاره بأسلوب إيقاعي، تتجادل فيها الثنائيات والأضداد، وإن بدت أحياناً نخوية. يستهل جداله عبر تفكيك بعض المفاهيم مثل الأحادية، والدوغمانية، والذكورية، منتقداً في تفسيراته منابع التقديس في السياسة والدين والإيديولوجيا والمنظومة المجتمعية.

ويتساءل بـ نفس عودة الدين إلى المسرح بهذه القوة؟ وإلى أين تقودنا المشاريع الأصولية؟ كثيرة هي الإشكاليات التي يثيرها الكاتب عن الانغلاق الراهن في العالم العربي. عودة الجواب الديني الذي يجتاح بيئاتنا، لم يكن نتاج انفجار السلفيات وأخواتها فقط. الأزمة أزمة واقع مضطرب، تغزوه الماضي والتخلف البنيوي، وفشل مشروع الحداثة، بعدما خاض رواد النهضة تجاربهم التقدمية، وأصيبوا بنكسة. كما لو أن العرب يبدون - بحكم ذهنيهم - ممانعة للتحديث وسياقاته.

النقد البناء لمتعلقات الأصولية الإسلامية - بما تختزنه من

معتقد اصطفاي ومذهبية وعنف جهادي والأسلمة الشاملة - جاء بمثابة معركة معرفية لزعة أو هام الأسطورة. الأصولي - كما بخلص حرب - يجابه الآخر بقوة الدين المؤدلج والعدواني. «نحن إزاء نسق إيديولوجي عدواني مغلوق يقوم على تقديس الأصل وعصمة السلف». لكن ذلك لا يعني أن الأصولية حكر على ديار الإسلام. فالغرب منتج للأصوليات أيضاً، ما حول مجرى التنافس الإيديولوجي إلى «حرب الآلهة والنصوص المقدسة» بين جهادي وإنجيلي.

مازق العالم كما نقرؤها في «المصالح والمصائر - صناعة حياة مشتركة» تفرض أسئلة جديدة عن المثقف العربي ودوره. في الوقت الذي تتفاقم فيه الأزمات المالية، يُشغل مفكرنا بنعثرات النهضة. لكن العالم الراهن يحتاج إلى نظريات جديدة تتخطى الصدام بين الماضي والحاضر.

هذا ما يدعو إليه الكاتب. هنا نسأله: كيف يمكن تجاوز أفكار الإصلاحيين العرب من إسلاميين وقوميين ويساريين الذين جادلوا التراث والعلمانية والحداثة، ما دام العرب لم يكملوا دورهم الحضارية بعد؟ قبل الحديث عن اجترار التخبطات الجديدة، قد يكون من الأجدي البحث عن تحقيق الحد الأدنى من مقومات بناء الدولة الحديثة.

مجتمعاتنا تتحدث كثيراً في السياسة، لكنها ما زالت تتخبط في واقع مازوم شديد العداء للتحديث. صحيح أن هناك احتكاراً نخويماً لصراع الأفكار في الحاضرة العربية الإسلامية، لكن هذا التغالب الإيديولوجي ينشئ بانغلاقات واضحة. فلو أننا دول ديموقراطية مستقرة، لما طالبنا بفسحة من الحرية قائمة على التعددية والمشاركة في صنع

القرار. من هنا تأتي أهمية الإجابة عن السؤال الإشكالي الذي طرحه شكيب إرسلان «لماذا تقدم الغرب وتأخر المسلمون؟» قبل معالجة أزمات العالم المعاصر في الاقتصاد وإدارة القضايا المستجدة. الاصطفاء العقائدي، والتهويم اللاهوتي، والتشبيح الثوري. عبر ثلاثيته هذه، يقرأ حرب مازق الثورة الإسلامية في إيران، من دون أن يتخلى ولو لحظة عن منهجه النقدي.

وبرأيها، فإن الالتباس بين الديني والسياسي، والتجاذب بين ولاية الفقيه والمجتمع الإيراني وما عرفه من حادثة زمن الشاه، ولدت أوهام هوية على حد تعبير المفكر



يفكك الذكورية والدوغمانية وينتقد منابع التقديس في السياسة والدين



الإيراني داريوش شايغان. التباس أدى إلى تحويل الثورة الباحثة عن دور إقليمي إلى نموذج «انقلابي ثوري» كما يشير حرب.

السؤال الأساسي الذي يتحرى عنه الكاتب هو: ما الذي أفضل الثورات في العالم، بدءاً من ثورة التنويريين في فرنسا مروراً بالثورة البلشفية، وصولاً إلى الانقلابات والثورات العكسية في الشرق؟ كأن العالم كله يعيش في نفق مظلم لأنه لم يفلح في تحقيق الحد الأدنى من الشراكة الإنسانية.

خاضت الأنظمة الديموقراطية الغربية حروبها ضد ما سماه الكاتب بالديكتاتورية، وانتصرت على «الثالوث التوتاليتاري»

(النازية والفاشية والاتحاد السوفياتي).

لكن ها هي اليوم تعيش فوضاها السياسية أيضاً، أقله على مستوى إدارة الأزمات العالمية. فما إن بشر فرانسيس فوكوياما بنهاية التاريخ، حتى بدأت التحديات المتفاقمة أمام القطبية الأحادية: تدهور الأمن العالمي، وتراجع الديموقراطية، وصولاً إلى الأزمة المالية العابرة للقوميات والأديان. كل ذلك على إيقاع فوران الإثنيات الرافضة لأنماط العولمة. فهل نحن أمام عجز عالمي في مواجهة التحديات الراهنة؟ لا نملك جواباً عن السيناريو المتوقع.

النظريات السياسية والفلسفية لحقبة ما بعد سقوط جدار برلين، تبدي الكثير من العجز المعرفي. ربما لأن الواقع الراهن كثيف التحول، أو ربما لأن النظام العالمي قام على أسس التخلف والتفاوت الاقتصادي الحاد بين الشمال والجنوب.

فأين أصبحت رهانات التحديث في العالم العربي؟ أبواب المجال العربي موصدة، بفعل معطيات مختلفة، يبحث عنها حرب بنمط نقدي لم يفارق أطروحته منذ سطورها الأولى. الإسلاميون ينادون بشعار الإسلام هو الحل.

الليبراليون من جهتهم يطالبون بتحديث البنى المجتمعية بصيغة غربية معدلة، فيما التراجع الحضاري عندنا، ديني وسياسي ومجتمعي. فهل نحن في عصرنا أحوج إلى ابن خلدون يقارب واقعنا؟

خلاصة أطروحة حرب أن العالم في مازق. مازق يطال الاقتصاد والبيئة والأمن العالمي والتنمية والديموقراطية والإدارة الدولية. والإشكالية المطروحة على الانتلجنسيا العربية هي عن قدرة هذه المراجعات الفكرية التي يدعو إليها حرب على صناعة غد أفضل في عالم مضطرب.



في «المصالح والمصائر - صناعة حياة مشتركة»، يصور علي حرب الواقع العالمي قائماً كنفق مظلم من الإشكاليات المترابطة. أسئلة الهويات وعنف الأصوليات حاضرة بقوة، وإلى جانبها أسئلة عن آفاق الرأسمالية ونكسات الاشتراكية في الغرب، والنزعات الماضوية في العالم العربي. كان البحث عن أرضية مشتركة صار ضرباً من المستحيل

## رواية

## ريم بسيوني: أشياء (غير) رائعة

حسين بن حمزة

يخرج قارئ رواية «أشياء رائعة» (دار الآداب) للمصرية ريم بسيوني بفكرة طريفة، وهي أن كتابة رواية مسألة سهلة جداً. الواقع أن هذه الفكرة تلاحق القارئ طوال الرواية المكتوبة وفق خطة مسبقة الصنع. حتى صفة «مكتوبة» تبدو فضفاضة وغير لائقة. الرواية مفبركة على قياس أفكار المؤلف عن الواقع.

الواقع هنا هو مصر طبعاً، ولكن المعالجة الروائية مبنية على كليشيهات عمومية لم يعد لها مكان في الرواية المعاصرة، بل إن القارئ يستغرب أن تكتب رواية كهذه من دون أن يتسرب إليها ما يُذكر بالمنجزات الكثيرة التي حققتها الرواية المصرية طوال قرن كامل. كأن صاحبة «الدكتور هناء» (جائزة ساويرس 2010)، قررت إدارة ظهرها لما نعرفه عن الرواية،

ميممة نحو رواية سهلة وساذجة لا تتعب القارئ، ولا تطالبه سوى بالاستسلام لنفوذ الرواي الكلي القدرة الذي يُعفيه من أي مجهود أثناء القراءة، ويمنعه، في الوقت نفسه، من الشعور بالمتعة الطبيعية التي تتحصل من قراءة الروايات. القارئ الذي يفتش عن رواية «تُفسد» حياته، وتستغرق ذاقتة، سيجد نفسه أمام رواية غير قادرة على «إفساده» لأنها رواية «فاسدة» أساساً.

هناك ثلاث شخصيات تتسبب في «أشياء رائعة»: القبطان مراد (نفهم بسرعة أنه رمز الفساد)، والمهندس حازم (ابن الطبقة الراقية المنزه نفسه عن وحل الحياة العادية)، وأسماء (الأم والأرملة البسيطة التي ترمز لمصر). حسناً، كيف يمكن شخصية روائية أن تلعب دور بلد بكامله؟ ثم كيف يمكن أن تلتقي هذه الشخصيات المتنافرة؟

لا يحتاج القارئ إلى هذا السؤال، إذ إن صاحبة «بائع الفستق» لا تتأخر في ترتيب (اقرأ: تلفيق) الحدث أو الحكمة المطلوبة.

ما هي الحكمة؟ القبطان مراد يريد من المهندس حازم أن يبني له قبراً يكون على شكل صرح معماري يضع في الثاني كل موهبته وخبرته. القبر يحتاج إلى أرض مناسبة. هنا يأتي دور أسماء الشراقوي التي تملك الأرض. الأرض رأسمالها الوحيد لتسلق طبقة أعلى من طبقتها. كيف؟ تعرض الأرض على القبطان، ثم على المهندس. تحاول بشتى الوسائل أن تؤمن مستقبلاً مختلفاً لأبنائها، فهي مقتنعة بأن الأكبر سيصبح سفيراً، والأصغر ضابطاً كبيراً، والبنت ستكون أول طبيبة في العائلة. فجأة يصبح القبر ذريعة لصراع مفتعل بين القبطان والمهندس. الأول ينظر إلى أسماء كفانتازم جنسي عن جسد



كليشيهات عمومية لم يعد لها مكان في الرواية المعاصرة



الفلاحة وفطرته غير الملوثة. بينما تأخذ المؤلف على عاتقها أن يقبل المهندس بعلاقة جسدية مع الفلاحة. علاقة تجعله يكتشف كم كان مخطئاً في أحكامه على الطبقات المتواضعة. تستسيغ المؤلف ذلك، فتدفع المهندس إلى عرض الزواج على أسماء التي ترفض، ولكنها تصاب بمس غريب يجعلها غريبة الأطوار. نكتشف أنها تحب المهندس لكنها غير قادرة على الارتباط به؟! في الأثناء، يشترى المهندس الأرض ويبني قبراً يُخلد موهبته المعمارية، ويدفن القبطان فيه.

تختتم ريم بسيوني بإشارة توضّح لما اختارت «أشياء رائعة» عنواناً لروايتها، هي أن هوارد كارتر حين اكتشف مقبرة توت عنخ أمون، سأل اللورد كارنفران: ماذا ترى؟ فأجاب: أشياء رائعة. المشكلة أن هذه الإشارة لا تخفي إحساس القارئ بأنه أضع وقته في «أشياء (غير) رائعة».



## أدب

هيفاء بيطار...  
كل هذا العفن

في روايتها الأخيرة «نسر بجناح وحيد» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، ترسم القاصة والروائية السورية صوراً لشخصيات مسخها الحاضر والبطالة المقنعة، بطلها طبيب ينتهي قاتلاً

## حسين السكاك

كالنسر جبان، يعتاش على الجيف لأنه لا يعرف الصيد... على هذا الشكل، ترسم هيفاء بيطار صورة بطل روايتها الجديدة «نسر بجناح وحيد» (الدار العربية للعلوم ناشرون). صفات تصبغها على شخصية الطبيب كريم: لا خيال لهذا المخلوق ولا نظرة حادة يمتلكها... وحدها السوداوية والسلبية وكثرة التباكي تميزه. هو، طبيب جراح، مدمن على الحبوب المنومة، موظف بارع في التملص من ساعات دوامه الرسمي... عشيق يتقاضى ثمن جهوده المبدولة على سرير النزوات. العوز حوله إلى إنسان حقود. الإفلاس المديد شوّه روحه وغربها عن ذاتها. وفوق كل هذا، هو متشائم يتمنى الموت: «أيامى متشابهة إلى حد فظيع. والله صرت أشتهي الموت. حالتي النفسية متدهورة جداً. فراغ قاتل. أحاول خلق آمال أعرف سلفاً أنها زائفة. لا أحس بشخصيتي ولا حضورى، فراغ وبؤس وشباب يضيع، ويأس وعراك يومي مع الساعات...». هذه الصور الخائفة ببؤسها تعج بها صفحات الرواية. كأننا بصاحبة «ضجيج الجسد» قررت الانتقام من القارئ عن طريق هذا الطبيب الشاب ويوميته. الرواية أخذت على عاتقها سرد كل السلبيات التي يعاني منها مجتمعها دفعة واحدة ومن دون هوادة. تجاهلت بذلك أن هناك قارئاً بحاجة إلى فسحة يتأمل من خلالها السر الكامن وراء استمرار حياة

المواطن البسيط رغم المرارة. الرواية هي إذاً يوميات الطبيب كريم، ابن أستاذ الرياضيات الذي كافح ليعلم ابنه وابنته، ثم ليموت في العام الدراسي الذي تخرج فيه ابنه من كلية الطب. كأن الرواية كتبت على شكل يوميات تقليدية يمارسها أغلب البشر ممن يكتبون مذكراتهم. الكثير من الجمل يشوبها ضعف التعبير والعديد من الكلمات المتلاصقة، مع غياب واضح لعلامات الوقف. يخيل للقارئ أن الرواية مخطوطة لم تخضع للتفكيح بعد، أو مشروع أولي لسيناريو مسلسل تلفزيوني تجاري.

العديد من شخص الرواية تظهر لمرّة واحدة... تنفث مسماها المرسوم على شكل إحباط ومعاناة خانقة بوجه القارئ، ثم تختفي من دون رجعة. مشفى «الرخام» الحكومي حيث يعمل «الدكتور كريم» يغص بالموظفين والموظفات الذين لا عمل لهم سوى قضاء ساعات الدوام الرسمي. بطالة مقنعة استغللتها الكاتبة من خلال تحويل عين الدكتور كريم إلى عدسة كاميرا تصور أشخاص «حلقة القهوة». تعرض لنا هيفاء بيطار نماذج منتقاة من مجتمع الرواية، مطلقاً، وشباباً، وعوانس وأرامل، وزوجات لا يكفينهن وعائلتهن الراتب. عبارة تتردد على شفاه هؤلاء جميعاً «الدينا بنت كلب»... لا أحد من شخص الرواية الذين مسخهم الحاضر، يمتلك فسحة فرح وأمل. نقرأ البطل ينظر إلى طفلة في الخامسة «تلبس مربلة مدرسة... فيتنساءل: متى ستعاني

هيفاء بيطار  
نسر بجناح وحيدمشروع أولي  
لسيناريو مسلسل  
تلفزيوني تجاري

العبادة لعشاق يبحثون عن غرفة يمارسون فيها الحب»، ثم يتماهى في تفكيره أكثر فيفكر تحت تأثير جنون اليأس في أن يمنح «العبادة» وظيفة سرية هي تجارة المخدرات. يتخيل أشخاصاً مهمين يتاجرون بالمخدرات، ويخبئون أكياس البودرة المسمم في عيادتي ريثما يصرفونها، كيف أنني سأجني أموالاً طائلة من مجرد كوني وسيطاً.

ولكن، لا بد لنقطة تحول من أن ننقذ بطل الرواية من سأمه ومله. يعمد إلى استخدام طريقة شائعة بين الأطباء - كما تقول الرواية - تكمن في إيهام المريض بأنه يحتاج إلى عملية جراحية. استخدم الطبيب البائس الحيلة على صبي في العاشرة، فمات الطفل تحت تأثير المخدر. هنا تتحول حياة البطل إلى كابوس يومي. وصار يحن إلى ماضيه قبل أن يغدو قاتلاً: «هل كان يخطر لأبوقراط أن يصل وضع الطب إلى هذا الدرك من الانحطاط؟» في «نسر بجناح واحد»، تعمدت هيفاء بيطار عفن الواقع، إلا أن كمية العفن المطروحة قد تفوق قدرة القارئ، الذي لم يقترف ذنباً، على الاحتمال!

هذه الصغيرة من انهيار المقدسات، وخاصة العمل؟ متى سترجع إلى البيت وقد خبا اللمعان في عينها الرائعتين؟ لمن ستشكو همومها عن البطالة وشح الراتب؟ (... هل يعقل أن تبجع نفسها ذات يوم لرجل غني؟»

هذا الواقع يجعل الطبيب يطلق على عيادته «غرفة التحنيط». لا زبائن يراجعونه، والملل يدفعه أحياناً إلى ممارسة العادة السرية في عيادته، أو ممارسة الجنس مع مستخدمة قبيحة تعمل في مكتب تجاري مجاور. هنا يبدأ التفكير: «كنت أفكر أن أحسن دخل العبادة عن طريق الدعارة، ماذا لو أجرت

## لمحات

◀ باولا بيران، ثمرة علاقة بين امرأة شرقية ورجل غربي. صبية جميلة وجذابة، تعمل في المسرح، ولا ينقصها شيء لتكون سعيدة. إلا أن موت أمها التي تركتها صغيرة، وعدم فهمها ظروف تلك الأم، ترك فجوة عميقة داخلها. فهي لا تفهم لماذا جاءت أمها صوفي من سوريا، وغيّرت اسمها، وماتت ودفنت في فرنسا، دون أن تذهب يوماً لزيارة بلدها الأصلي. هذه القصة تعالجها الرواية السورية مها

حسن في روايتها الجديدة «حبل سري» (الكوكب - دار رياض الريس للكتب والنشر).

◀ يقدم «الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي حالة الجزائر» (مركز دراسات الوحدة العربية) مقارنة نظرية للأمن الغذائي والسياسات الزراعية في سياق التنمية والتنمية المستدامة. هنا، تلمضي فوزية غربي في معالجة الإشكالية الأساسية التي تتمثل في فحص حدود القدرة على تحقيق الاعتماد على النفس في مجال الغذاء، على المستوى العربي عموماً، ومستوى الجزائر خصوصاً. وتخلص الباحثة الجزائرية إلى أن تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي على المستوى العربي، ليس مستحيلاً إذا تضافرت جهود البلدان.

◀ ما هي الوسيلة المثلى لتجديد الأحلام داخلنا والانطلاق نحو رحلة جديدة من دون أن يقتلنا التعب أو السقم أو حتى الشبح والارتواء من الأضواء والنجاح؟ كيف يتحول الفرد وسط جبال من المحبطات إلى بطل يبلغ القمة؟ تجربة النجاح ما هي إلا سلسلة لامتناهية من الماراثونات اليومية التي ترسم نتائجها ملامحنا بالنسبة إلى ثامر عدنان شاكر. في كتابه «قرم.. عملاق.. ووطن - الحياة.. من أجل تحقيق حلم» (دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع) يرصد الكاتب السعودي أحداثاً وقعت، أثرت فينا وفي مجتمعاتنا العربية، ويقدم حكمه ومفاتيحه لمقاربة هذا الغر الذي يدعى الحياة.

◀ «القاهرة الصغيرة» (الدار العربية للعلوم - بيروت)، و«منشورات الاختلاف» - (الجزائر) هي الرواية الثالثة لعمارة لخص. من خلال حبكة جنائية معقدة وشخصية «السيد كريستيان مزاري» الإيطالي الذي يندس بين المهاجرين العرب، يقدم الروائي الجزائري الحائز جائزة «فلايانو الأدبية الدولية» (2006) قراءة نقدية لمفهوم الإرهاب عند العرب، والغرب على حد سواء. ويتوقف عند أهم المسلمات المفاهيمية المؤسسة لما يمكن اعتباره مقتضيات مصالحة الإسلام العربي والغرب المسيحي.

◀ يتناول أنطوان عقيقي في كتابه «سائل إلى سائل - عن حرب تموز 2006» (دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر) العدوان الإسرائيلي على لبنان، صيف 2006، بطريقة جديدة. إذ يكتب المحامي عن حرب تموز بشكل يوميات ورسائل، مسجلاً الوقائع، والأحداث، وتحركات السياسيين الحليين، والوافدين، وأنشطة الدبلوماسيين، ومساعي الدول الصديقة للمساعدة على وقف النار ورفع الحصار، بالإضافة إلى جلسات ومدالات مجلس الأمن والدول الكبرى صاحبة القرار.



## قراءات

## هوانئ الحنين

## محمد خير

«ومع كده أصابنا ظهورك المفاجئ بالذهول/ باعتباره تحسن في الموقف الشخصي/ وفرصة ما ينفعش نسيها تتسرب من بين صوابنا/ زي شيء هلامي مش عارفين نحدده». ليست قصيدة من ديوان جديد بالعامية المصرية، فالكلمات للأميريكية دارا وير، وترجمها إلى المحكية سامي إسماعيل. تدرج القصيدة ضمن العدد الثالث من الكتاب غير الدوري «ميناً». الكتاب الذي يحرره المصري خالد حجازي والأميريكية أندي بانغ، يقيم جسراً بين مدينتي المواسي: الإسكندرية، ونيو أورلينز. نصوص شعرية وسردية، فوتوغرافيا ولوحات، مقابلات مع أدباء عبر المحيط. الترجمة تتم للنصوص نفسها من اللغتين الإنكليزية والعربية (فصحى ومحكية) وإيهما، وبجهود عدد

من المثقفين والفنانين في التحرير والمراجعة والتصميم الفني. من مصر أميمة عبد الشافي، وعبد الرحيم يوسف، وماهر شريف. ومن الولايات المتحدة هيلين سكالي وريبيكا غليد. مضمون العدد لا يبعد عن مسمى الكتاب، فاختر محرروه أن يكون ميناء حقيقياً، أو مرسى لنصوص الهجرة والمنفى والهروب، حيث «يبدا الحنين - كظهير خلفي للهجرة - على أهبة الاستعداد للقيام بمهمة الكتابة».

33 أديباً من الثقافتين، ثلثاهم من أبناء لغة الضاد. لسنا بصدد جيل معين، فالأسماء من إبراهيم عبد المجيد إلى أحمد الشمسي، ومن أن ولدمان إلى مارسيا وول.

الالتزام «بمدينتي المواسي» ليس صارماً. إذ نقرأ بين الأسماء أدونيس يكتب: «أمشي وتمشي خلفي الأنجم/ إلى غد الأنجم/ والسنن، والموت وما يولد/ والتعب المفرد/ تمت خطواتي

«هينا» كتاب غير  
دوري يحرره كتاب  
مصريون وأميريكيون

وتحبي دمي». لكن الالتزام بالحنين يبدو واضحاً في اختيار النصوص. يكتب «السكندري» علاء خالد عن «9 شارع القرداحي» حيث «ما زالت الفيلا قائمة حتى الآن/ ربما لكي لا يخذلها شيء واحد في الحياة». وتكتب إيمان مرسل «يهدمون بيت أهلي». في قصيدة مرسل - ابنة مدينة المنصورة - نقرأ «كان المعاول ليست كافية للهدم/ باليدين/ بنزع العمال الشباك الذي اعتادت أن تتسلل منه الجنيات، وبركلة يسقط الباب الخلفي إلى الخارج (...) باب الهدايا والساحرات أصبح باباً لنفسه».

الحنين في النصوص الأميركية يتخذ مسارات أكثر تعرجاً. تظهر البيوت أقل والمكاتب أكثر، فتكتب إليانور ولنير عن «مصانع الكذب، والبعض في مستنقعات الملفات». أما مارلين هاكر فتكتب الصدمة: «من فرط الدقة أصيب الخطاط بالعمى».

رمضان 2010

# نجوم الموسم في عباءة التاريخ

نيكول سابا صارت داليدا، وسيرين عبد النور كليوباترا... يبدو أنّ شهر الصوم لن يقتصر على المسلسلات، ها هي الفضائيات تعدّ العدة لتقديم برامج ترفيهية وكوميديّة في صيغة جديدة

محمد عبد الرحمن

رغم أنّ الوجبة التلفزيونية الرئيسية في رمضان هي المسلسلات، إلا أنّ أصحاب الفضائيات بدأوا يدركون أنّ الجمهور عاجز عن متابعة الدراما طيلة 24 ساعة. لذا، دخلت البرامج إلى حسابات التلفزيونات. وظهرت شركات متخصصة في هذا النوع من الترفيه التلفزيوني بعدما كان معظم البرامج من إنتاج جهات حكومية. كما تغير شكل البرامج التي كانت تعتمد غالباً على الحوار المباشر بين الإعلامي وضييفه، أو على المسابقات الخفيفة التي يشارك فيها المشاهدون بحضور أحد النجوم الذين باتوا يدركون أنّ البرامج وسيلة إضافية تسهم في زيادة مدخولهم الرمضاني (راجع البرواز).

هكذا، سنشاهد على الفضائيات سلسلة من البرامج التي تتنوع أفكارها، لكنها في النهاية تصبّ في نهر واحد، هو تقديم مضمون ترفيهي يريح المشاهدين من متابعة المسلسلات. وجذبت إعلانات برنامج «لقاء مستحيل» على قناة «الحياة» كثيرين. أما السبب، فهو أنّ «البرومو» أظهرت تارة أحمد السقا يرتدي ملابس صلاح الدين الأيوبي، وتارة أخرى سيرين عبد النور في شخصية الملكة المصرية كليوباترا، ووفاء عامر في شخصية المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، ونيكول سابا في دور الفنانة الشهيرة داليدا... وتعتمد فكرة البرنامج على أنّ يختار الممثل شخصية تاريخية أو فنية يحبّها فيحاورها. طبعاً السؤال الأول هو كيف سيجري هذا الحوار؟ الجواب بسيط جداً: يصوّر فريق العمل الحلقة على جزئين. الجزء الأول يلعب فيه النجم دور المحاور من خلال

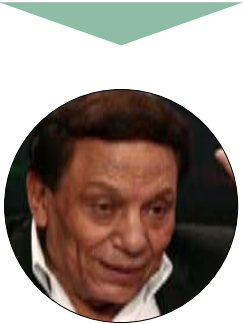
دريد لحام اختار العمل سائق حنطور في شوارع القاهرة

أنجي علي. وفي كل حلقة، سنشاهد مقلباً جديداً ضدّ أحد النجوم. ويواجه البرنامج في نسخته الحالية أزمة قضائية بسبب اتهام الصحافي والسيناريست الشاب وائل عبد الحميد، منتج ومخرج البرنامج طارق فهمي

أحمد السقا يرتدي ملابس صلاح الدين، ووفاء عامر تجسد المناضلة جميلة بوحيرد

بسرقة الفكرة، وهو الاتهام الذي تنظر فيه المحكمة حالياً. أما على قناة «دريم»، فيقدم الإعلامي عمرو الليثي برنامج «أنا» الذي يجمع بين الفنانين والشخصيات البارزة في المجتمع المصري حالياً، وخصوصاً في المجال الإعلامي. ويهدف البرنامج إلى كشف الجوانب الخفية في نفسية الضيوف من خلال أسئلة معدة بعناية. وكان الليثي قد حقق جماهيرية كبيرة في العام الحالي من خلال برنامج «واحد من الناس» الذي جمع بين كشف معاناة الفقراء في مصر من جهة، والحوار مع أحد نجوم الفن من جهة أخرى. وعلى القناة نفسها، يقدم الإعلامي وائل الإبراشي ومعه رئيس تحرير جريدة «المصري اليوم» مجدي الجلال، برنامج «2 في 2». وتعتمد الفكرة على استضافة غريمين في أحد المجالات السياسية أو الفنية أو الرياضية، فيحاور الإبراشي الضيف الأول ويحاور الجلال الضيف الثاني، ثم يُجمع الحواران في حلقة

واحدة. ومن البرامج الكوميديّة التي يُعلن عنها بكثافة برنامج «حمرا» الذي سيقدّمه رئيس تحرير جريدة «الدستور» إبراهيم عيسى على قناة «موجة كوميدى». وتقوم فكرة البرنامج على حوار سياسي ساخر مع كتاب وإعلاميين وفنانين معروفين بأرائهم المعارضة. وبعد نجاح «مسلسلات كوم»، تقدم قناة «موجة كوميدى» هذا العام برنامج «أفلام كوم». ويعرض البرنامج أبرز المشاهد الساخرة في أفلام مصرية شهيرة. كما يعود برنامج «لمبة شو» على قناة «نايل كوميدى» لكن تحت اسم «ربع مشكل». وتطل في البرنامج مجموعة من الشخصيات الكاريكاتورية التي تنتقد سلبيات عديدة في المجتمع من خلال حوارات فكاهية عديدة. لكنّ اللافت في البرنامج هو العنصرية في تناول الطائفة اليهودية من خلال شخصيتي «ليشع»، و«سمعان». وهذان هما جد وحفيد يهوديان يدور بينهما عدد من الحوارات التي تظهر غباء الحفيد.



طبقة... ضيقة!

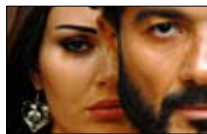
العاملون في كواليس البرامج الترفيهية التي تعتمد على استضافة النجوم، يحملون معهم دسئورا غير مكتوب يحدّد الأجر الذي يحصل عليه كل نجم في هذه النوعية من البرامج. ويُقسّم الفنانون إلى ثلاث فئات، يتقدمهم نجوم السينما والمسلسلات الذين يحصلون في المتوسط على 20 ألف دولار في الحلقة الواحدة مثل ليلى علوي، وأحمد السقا، ومنى زكي، فيما ينفرد عادل إمام (الصورة) بالحصول على 100 ألف دولار لكن من القنوات الخاصة فقط. بينما تراوح أسعار الفئة الثانية بين 5 إلى 10 آلاف دولار، فيما الفئة الثالثة لا يزيد سقف مطالبها عن 3 آلاف دولار.



## ريموت كونترول



ما هو مصير قادة النظام البعثي؟  
«السومرية» 21:30



«دخان» ووصاية وقمع  
art أفلام 1» 12:45



اقتصاد وهمي... ورسمية منهارة  
«الجزيرة» 17:30



غادة في بلاد النفايات  
«الجديد» 21:30



مارسيل 100% صحي  
Ibc 21:30



إنت البطرك يا سليمان  
«المنار» 21:30

تفتح داليا العقيدي في حلقة «علناً» ملف قادة النظام العراقي السابق الذين اعتلقتهم قوات الاحتلال الأميركي بعد الغزو، ثمّ سلمتهم إلى الحكومة العراقية الجديدة. وتساءل عن مصيرهم وعن ظروف اعتقالهم وعن أصول محاكمتهم في ظلّ تجاهل النظام الحالي لهم.

تعرض art أفلام I «دخان بلا نار» للمخرج اللبناني سمير حبشي، وبطولة سيرين عبد النور، وخالد النوبوي وروندى حداد. وتدور أحداثه أيام الوصاية السورية للبنان، حين يقرر مخرج مصري تصوير شريط عن القمع في الدول العربية، فيفاجأ بما سيكتشفه في لبنان.

يستضيف برنامج «لقاء اليوم» الخبير الاستراتيجي محمود جبريل ليتحدث عن الأزمة المالية العالمية وكيف تأثرت بها اقتصاديات الخليج، وكيف أسهمت التكنولوجيا في نشوء الأزمة، وبناء اقتصاد وهمي أوقع العالم في الجهول وغيرها من الملفات الاقتصادية.

تتابع غادة عيد في حلقة الليلة من برنامج «الفساد» فتح ملف سوق الصاغة في «سوليدير»، إلى جانب ملف النفايات وسعي شركة «سوكلين» إلى تجديد العقد مع الدولة اللبنانية بفارق 70 مليون دولار عن العقد الماضي. كما تستقبل اتصالات المشاهدين ليشكوا مشاكلهم مع الإدارات الرسمية.

في حلقة خاصة بعنوان «مدينة أفضل حياة أفضل»، يحاور مارسيل غانم البروفيسور فيليب سالم عن حياته وآخر اكتشافاته في مجال مكافحة السرطان. كما يسأل المعنيين في لبنان عن مصير قانون منع التدخين في الأماكن العامة.

رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية (الصورة) هو ضيف عماد مرمل في حلقة الليلة من «حديث الساعة». تتناول الحلقة كل الملفات الأتية من عملاء إسرائيل، إلى اختراق قطاع الاتصالات وصولاً إلى التهديدات الإسرائيلية للبنان، والمحكمة الدولية.

zoom

## ضأنو سوريا يكتشفون الترويج أنا أعلن، إذا أنا موجود

قريباً، ستكون دمشق على موعد مع حفلة إعلانية تملأ الطرق، كأننا عدنا إلى زمن الانتخابات. لكن الإطالة هذه المرة هي... لنجوم الدراما!

وسام كنعان

بعد انتهاء الموسم الرمضاني الماضي، أطل باسم ياخور في أحد البرامج التلفزيونية ليخبرنا أنه كان يحلم بأن يرى اسمه وأعماله على اللوحات الإعلانية في الطرق. وهذا الحلم جعله يومها يدفع من جييبه الخاص ثمن أفيشات في الشوارع تعلن قرب عرض مسلسله «قاع المدينة». حينها أيضاً، قال الممثل السوري إن أيمن زيدان هذا حذوه وأعلن عن العمل نفسه على حسابه أيضاً في مجلة «روتانا خليجية». ما دفع زيدان إلى نفي الخبر جملة وتفصيلاً، وطلب من ياخور إما توثيق معلوماته، أو الاعتذار عما سماه اقتراء وكذباً.

ورغم أن العلاقات الإنسانية في الوسط الفني السوري وصلت أخيراً إلى حد من التدهور، إلا أنه يصعب التكهن بأن الخلافات قد تهوي إلى مكان يجري فيه تراشق الاتهامات بهذا الشكل، حتى في ما يخص إعلانات المسلسلات. طبعاً، قد يخفى على الجمهور أن غالبية نجوم الدراما السورية يهتمون بمسألة الإعلان عن أعمالهم، وما إذا



باسم ياخور في مشهد من «رايات الحق»

كان سيحمل صورهم أم لا! كما يهتم ترتيب أسمائهم على الشاشة أكثر من مستوى العمل. وربما لن نستغرب أن يأتي وقت نشهد فيه الممثلين السوريين يضيفون بنداً على عقود عملهم يضمنونه شروطاً مثل ظهور صورهم في إعلانات مسلسلاتهم في الشوارع، وأسمائهم منذ بداية الشارة، وعلى نحو لولبي من أجل الجاذبية؛ حتى لو اضطر المخرج لأن ينزل أسماء ممثلبيه النجوم جميعهم دفعة واحدة. وفي هذا السياق، يبدو أن موسم الدراما السورية بدأ باكراً هذا العام مع إطلاق المحطات الفضائية العربية إعلاناتها عن الأعمال التي اشترتها، لتبشر مشاهديها بأنهم على موعد مع الدراما السورية في رمضان. هكذا، عرضت محطة «أبو ظبي» مشاهد

من مجموعة أعمال ستعرضها، على رأسها بروموشن «تخت شرقي» لرشا شربتجي، و«ذاكرة الجسد» لنجدت أنزور، وهو ما عرضته LBC إضافة إلى بروموشن «وراء الشمس» لسمير حسين الذي يعرض على تلفزيون «دبي». وهذا الأخير عرض أيضاً بروموشن «أبواب الغيم» لحاتم علي. واللافت هذا العام هو عودة الدراما السورية بعد غياب إلى تلفزيون «المستقبل» الذي يعرض كليب جورج وسوف الخاص بمسلسل «ما ملكت إيمانكم» لنجدت أنزور. كما أعلنت «روتانا خليجية» عن «أبو جانتي ملك التاكسي» لزهير قنوع، فيما تعلن محطة «الدنيا» عن مسلسلات «شركة سورية الدولية»، على اعتبار أن مالك المحطة والشركة هو نفسه. وغالباً ما تتأخر «سورية الدولية» في تسويق

عرض موقع الكتروني مجاناً بعض المشاهد الأخيرة من «باب الحارة» بجزئه الخامس

أعمالها. وهذا العام، أنتجت الجزء الثاني من «أهل الراية» لسيف الدين السبيعي، و«الصدوق الأسود» لسيف الشيخ نجيب، إضافة إلى «الققعاع» للمختي صبح. والمسلسل سيعرض حصرياً على تلفزيون «قطر» كونه المنتج الرسمي له. كما يعلن تلفزيون «الدنيا» عن «ذاكرة الجسد» و«أبو جانتي».

من جهة أخرى، وجد صنّاع الدراما السورية فرصة إعلان مجانية على موقع «بوسطة» السوري الذي يقدم خدمة فيديو ويعرض مشاهد من الأعمال التي ستقدم في شهر الصوم، وخصوصاً أنه عرض المشاهد الأخيرة من مسلسل «باب الحارة» بجزئه الخامس الذي يعرض على MBC1. فيما ستكون دمشق على موعد مع حفلة إعلانية تملأ الطرق خلال الأيام المقبلة، كأننا نعيد أيام انتخابات مجلس الشعب ومجالس المحافظات. لكن هذه المرة، ستكون الإطالة لنجوم الدراما. ومن المرجح أيضاً أن نتابع لقطات من المسلسلات السورية على لوحات الفيديو في الطرق، على قلتها. فهي تجذب المواطن السوري أكثر من أي نوع إعلاني آخر.

نفت رزان مغربي كل ما تردد عن خلافات بينها وبين فريق عمل مسلسل «الفوريجي»، وأكدت أن علاقتها جيدة بجميع العاملين في المسلسل المتوقع عرضه في رمضان.

أعلن «مهرجان الكوميديا الدولي» في السعودية عن انضمام الفنان السوري رفيق السبيعي إلى قائمة المكرّمين في الحدث الذي يقام في مدينة أبها السعودية يوم 26 تموز (يوليو) الحالي. وجاء في موقع «الوطن أونلاين» أن السبيعي انضم إلى الفنان السعودي محمد الطويان لتكتمل معهما الأسماء المكرمة. إذ تضم اللائحة مجموعة من النجوم بينهم محمد صبحي، ودريد لحام، وياسر العظمة، وأيمن زيدان، وصباح جزائري...

بعد انتهائه من تصوير الجزء الثاني من مسلسل «أهل الراية»، صرّح المخرج سيف الدين سبيعي أنه في صدد دراسة عمل شامي جديد بعنوان «طالع الفضة» نسبة للمنطقة التي وقعت فيها أحداث العمل. وهي المنطقة التي تقع في آخر شارع في دمشق القديمة. والنص من كتابة الممثل عباس النوري وزوجته عنود خالد، وتدور أحداثه في دمشق عام 1914. ويتوقع أن يبدأ السبيعي تصوير مسلسله بعد شهر رمضان مباشرة.

راجل وست ستات

تشاهدونه خلال شهر رمضان المبارك

nbn

رمضان أحلى

السيد المسيح

مدبلج للعربية

تشاهدونه خلال شهر رمضان المبارك

nbn

رمضان أحلى

## دراما الحريري وحزب الله

### حسان الزين

في هذه المرحلة التي تحمل عنوان انتظار القرار الاتهامي عن المحكمة الدولية في شأن اغتيال الرئيس رفيق الحريري، تُقاس درجة حرارة حزب الله بالمسافة بينه وبين سعد الحريري.

المسألة، والظروف، إنذاً، صعبة ودراميّة ومشوّقة. فسعد الحريري في موقع من يريد الحقيقة، فيما حزب الله، وفق المعلومات أو ما يُقال إنه معلومات، هو أو عناصر منه أو مقرّبون منه، في موقع المتهم. ويشاء هذا السيناريو المفتوح على الاحتمالات أن يشعّر حزب الله باستهدافه، وأن يقف سعد الحريري في دور الساکت عن طمأنة المتهم والتقدّم في اتجاهه، وأحياناً في دور المصّرّ على تركه يواجه قدره وحيداً مهما كان الثمن، وأحياناً أخرى في دور المتجاوز له نحو محاولات لإعادة رسم الخريطة السياسيّة في لبنان والمنطقة من دونه، بل على حسابه.

سعد الحريري في هذا لا يبدو في صدد الخروج عن النص والتسلسل الآلي لعمل المحكمة، ويبرّد أعصابه ويدوزن إيقاعه تحت شعار ترك المحكمة تأخذ مجراها ولا شيء سيحصل خارجها، ولا سيما إذا جرى التوافق مع سوريا... فهذا سيُنتج إمساكاً للوضع.

هذه هي الدراما. والعقدة تفرض نفسها تحت وطأة الصراع الحاد والقاسي بين مسار المحكمة والعدالة من جهة، وخيط الأخوة في الوطن أو في الدين من جهة أخرى. وتفترض هذه العقدة الدرامية التي تحضّر معها عقدة أوديب وعقدة قميص عثمان، وربما غيرهما، بعض المشاعر والنزاعات الداخلية النفسيّة والأخلاقيّة، لكن حتى اللحظة لا يظهر على سعد الحريري أيّ من هذا. وهكذا، تنتقل الكاميرا إلى حزب الله وسيّده حسن نصر الله حيث الدراما والمشاعر والحركة.

هنا التشويق والثراء المشهدي العاطفي والمخزون التراثي الكريلائي الطويل والعميق ومحطاته القريبة زمنياً.

في المقابل، لا يعني انجذاب الكاميرا إلى حزب الله وسيّده أن الجهة الأخرى من المسرح جامدة. ثمة فيها، سرّاً وعلناً، حركة درامية من نوع آخر. ففي موازاة تنامي الفعل الدرامي على جبهة حزب الله، تتحرك الخيوط الدرامية للمستقبل. هنا، يضع للمسات الأخيرة لحزبه، وهناك يرمم العلاقات مع سوريا، وهناك المحكمة تسير في خطوات قدرية أقرب إلى الموسيقى التصويرية. وبين هذه وتلك، وبين هنا وهناك، والصراع الإقليمي والدولي... وإيران محاصرة مستهدفة وحزب الله في الواجهة.

وسط هذا، غدت حركة سعد الحريري وملامحه غنيّة، باتت مركز الغموض الدرامي وإحدى ألعابه التشويقيّة. فالبرودة معه باتت تقول الانتظار الذي يُخفي ما هو أت؛ والصمّت موعد مع النطق؛ والمشى المتأني المتأنق تاجيح للغموض والإثارة؛ والسفرُ حياكة في الكواليس؛ والظهور في الصورة رسالة؛ والغيابُ دفع للآخرين إلى المقدّمة والمنبر؛ والكلام العام توجيه للتفاصيل... الخ. كل هذا، يستبطن توتراً مصدره صعوبة اللحظة وخطورتها والاستعدادات النفسيّة والمعرفيّة لهذه الشخصيّة الدرامية، إضافة إلى تركيبة بيتها المستقبلي والأذاري وما في هذا من تعدّد رؤوس واتجاهات ومصالح.

تختزن هذه الحلقة الدرامية العديد من الإشارات والخيوط. ثمة ما يوحي بأن طبخة ما يجري إعدادها في المنطقة، وشفّتها جذبُ سوريا من إيران بإعطائها دوراً في العراق... وفي لبنان. والهدف من هذا محاصرة حزب الله وحلفائه.

وبمعزل عمّا إذا كان هذا صحيحاً أو لا، وعمّا إذا كان الرهان على تحقيقه سناجة أو نكأة، وعمّا إذا كان حان وقته أو لا، إنّه خيط ترقص عليه الدراما. وهذه دخلت مرحلة جديدة بإيقاع أسرع، إلى درجة أنها تبدو في أحيان كثيرة بحاجة إلى أكثر من شاشة.

أخيراً، ليس المقصود بالقول إن حرارة حزب الله تقاس ببعد الحريري عنه أي إشارة عاطفيّة تذكر بالأغاني وتعطي الحريري امتيازاً. الأمر ليس كذلك، فحرارة الحريري نفسه، وآخرين كثيرين، باتت من حرارة حزب الله وسرّها وريموت كونترولها في يد حزب الله، ولا سيما مع إطلاقات نصر الله الذي لا يمكن سعد الحريري أن ينافسه.

كرّس الصحافيان دانا بريست ووليم آرकिन السنيتين الماضيتين للبحث في موضوع التضخم الاستخباري في أميركا ما بعد 11 أيلول. النتائج التي نشرها على ثلاث حلقات في صحيفة

# أميركا السرية: أس

شهد عالم الاستخبارات السري الذي خلقته الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ 11 أيلول، توسعاً كبيراً جداً. لم يعد أحد يعرف كمية المال التي تصرف من أجل ذلك، أو عدد الناس الذين يوظفهم النظام الاستخباري وعدد الوكالات التي تعمل من خلاله. هذه بعض الحقائق التي توصل إليها تحقيق «أميركا السرية» المتخفية عن أعين الناس، والتي تفتقر إلى رقابة شاملة. فبعد تسع سنوات من الإنفاق غير المسبوق للأموال، أصبح لدينا نظام لحماية أمن الولايات المتحدة، لكنه ضخّم لدرجة لا يمكن معها تحديد فعاليته.

وتوصل التحقيق إلى اكتشاف أنّ هناك 1271 وكالة حكومية و1931 شركة خاصة تعمل على برامج تتعلق بمكافحة الإرهاب، الامن القومي والاستخبارات، في حوالي عشرة آلاف موقع في مختلف أنحاء الولايات المتحدة. كذلك يملك حوالي 854000 شخص تصريحاً أمنياً سرياً. وهناك في العاصمة واشنطن وضواحيها 33 موقعاً استخبارياً قيد الإنشاء، أو بُني بعد 11 أيلول 2001. كذلك استطاع التحقيق المكتف على مدى سنتين التوصل إلى أنّ عدداً كبيراً من هذه الوكالات يقوم بالعمل نفسه، ما يؤدي إلى تكرار وهدر للموارد. وعلى سبيل المثال، هناك 51 منظمة فدرالية في 15 مدينة تتعقب الأموال من الشبكات الإرهابية وإليها. وينشر المحللون الذين يعملون لدى هذه الوكالات والمنظمات أكثر من خمسين ألف تقرير استخباري في العام، ما يؤدي إلى تجاهل معظمها لعدم وجود وقت كاف للاطلاع عليها. وبالتالي، فإنّ قلة التركيز لا قلة الموارد هي التي أدت إلى حصول إطلاق النار في قاعدة «فورت

هناك 1271 وكالة عامة و1931 شركة خاصة تعمل على برامج استخبارية

هناك 1271 وكالة عامة و1931 شركة خاصة تعمل على برامج استخبارية

## هناك 1271 وكالة عامة و1931 شركة خاصة تعمل على برامج استخبارية

هود» العسكرية على يد الضابط نضال حسن، ومحاولة عمر عبد المطلب تفجير طائرة فوق ديترويت يوم عيد الميلاد. وقال وزير الدفاع روبرت غايتز إن «هناك نمواً كبيراً منذ 11 أيلول، ولذلك لا يمكننا الإحاطة بكل الوكالات الموجودة، وهذا تحدّ لنا». وأضاف في المقابلة التي أجريت معه خصوصاً من أجل التحقيق، أنه لا يعتقد أنّ النظام أصبح أكبر من أن يدار، لكن الحصول على معلومات دقيقة صعب جداً أحياناً. وقال إنه يخطط لدراسة نمو الوحدات الاستخبارية في الوزارة لخفض عددها. وأوضح أنّ «من المفيد بعد تسع سنوات على 11 أيلول أن ننظر إلى ما حصل ونقول: نعم بنينا هذه القدرة الكبيرة، ولكن هل هي أكبر ممّا نحتاج إليه؟».

في وزارة الدفاع، حيث هناك أكثر من ثلثي البرامج الاستخبارية، يستطيع عدد قليل جداً من الضباط الذين يعرفون باسم «مستخدم عالي المستوى» الاطلاع على كل نشاطات الوزارة. لكن، كما أوضح اثنان منهم، فإنّ من المستحيل حصول ذلك لكثرة المعلومات المتوافرة.

من جهته، يقول رئيس وكالة الاستخبارات المركزية «سي أي إيه»، ليون بانيتا، إنه يدرس خطة خمسية لوكالاته، لأنّ درجة الإنفاق منذ 11 أيلول لم تعد محتملة. لكن مدير الأمن الوطني السابق دنيس بلير، الذي استقال في أيار الماضي، قال إنه لا يظن أنّ هناك هدراً في عالم الاستخبارات. وقال «معظم ما يبدو أنه هدر هو في الحقيقة مصدر لمعلومات استخبارية مفصلة على قياس عدد كبير من الزبائن». وأضاف أنه واثق بكمية المعلومات التي يوفرها له مرؤوسوه، ولكنه بعد أسابيع على تلك المقابلة، قال في أحد الاحتفالات (بعد 11 أيلول، حين قررنا الهجوم على التطرف العنيف، فعلنا ما نقوم به دائماً في هذا البلد، وتصرفنا كالاتي: إذا كان الأمر يستحق أن نفعله، فهو على الأرجح

يستحق أن نبالغ في فعله». في مجمع ضخم ينتشر على مساحة كبيرة خارج مدينة ماكلين في فيرجينيا، يقع مركز «ليبرتي كروسيغ» الذي يضم المقر الرئيسي لمكتب مدير الأمن الوطني ومقر المركز الوطني لمكافحة الإرهاب. يعمل في هذا المجمع 1700 موظف فدرالي وحوالي 1200 متعاقد من القطاع الخاص. لكن هذا المركز ليس الأكبر ولا الأكثر كلفة أو سرية بين المراكز الاستخبارية الأميركية التي تؤلف جزءاً من مؤسسة 11 أيلول. بعض هذه الوكالات موجود، بخلاف مركز «ليبرتي كروسيغ»، بين الأبنية المدنية، مثل إحدى وحدات سلاح الجو الأميركي الموجودة في مبنى مكاتب عادي في ارلينغتون، أو مبنى استخباري آخر يبدو كمجمع للمكاتب في إلكريدج في ماريلاند، أو مبنى آخر في ارنولد في ولاية ميسوري الذي يقع قبالة مجمع تجاري، أو ذاك الموجود في سان بيترسبورغ في فلوريدا، وهو مبنى قديم متهاك.

في مبان كهذه وغيرها، يدخل يوميا 854000 موظف مدني وعسكري ومتعاقد خاص، بعد المرور على الأقفال والكهرومغناطيسية والكاميرات الخاصة ببصمات العيون والجدران العازلة للأصوات. هذه هي مؤسسة الأمن الوطني ومهمتها غير الواضحة: هزيمة المتطرفين العنيفين العابرين للجنسيات. معظم المعلومات عن هذه المهمة مصتفة سرية. ولذلك من الصعب قياس النجاح وتحدي المشاكل في «أميركا السرية»، ومن ضمنها قضية الأموال وما إذا كانت تصرف بحكمة. فموازنة الاستخبارات كبيرة جداً، وقد بلغت العام الماضي 75 مليار دولار، أي 21 مرة ونصف مرة أكثر مما كانت عليه في 10 أيلول 2001. لكن هذا الرقم لا يتضمن النشاطات العسكرية أو برامج مكافحة الإرهاب المحلية.

على الأقل، 20 في المئة من المنظمات الحكومية الموجودة لمكافحة التهديدات الإرهابية تأسست أو أعيد تحديد مهماتها بعد 11 أيلول. وعدد كبير منها تضخم كثيراً بعد الاعتداءات، حين منحت إدارة بوش والكونغرس الوكالات أموالاً أكثر مما تستطيع صرفها بمسؤولية. فعلى سبيل المثال، زاد عدد موظفي وكالة الاستخبارات الدفاعية التابعة للبيتاغون من 7500 شخص في 2002 إلى 16500 اليوم. أما موازنة وكالة الأمن القومي التي تقوم بالتصنّت الإلكتروني، فقد تضاعفت. وأصبح عدد فرق القوات المشتركة لمكافحة الإرهاب في مكتب التحقيق الفدرالي (إف بي أي) 106 بعد أن كانت 35. بدأ هذا التضخم الكبير مباشرة بعد انتهاء اعتداءات 11 أيلول. بعد تسعة أيام على الهجوم، منح الكونغرس 40 مليار دولار إضافية عمّا كان في الموازنة لتعزير الدفاعات الوطنية وإطلاق هجوم عالمي ضد تنظيم القاعدة. وتبع ذلك زيادة 36,5 مليارات في 2002 و44 مليارات في 2003. وكانت تلك البداية فقط.

مع تدفق المال الكبير، تضاعف عدد الوكالات العسكرية والاستخبارية. أسست 24 وكالة جديدة مع نهاية 2001، منها مكتب الأمن الوطني وقوة ملاحقة موجودات الإرهابيين الأجانب. خلقت 37 وكالة أخرى في 2003 لتتبع أسلحة الدمار الشامل، جمع معلومات عن التهديدات، وتنسيق التركيز الجديد على مكافحة الإرهاب. في العام التالي، أنشئت 36 وكالة جديدة، و26 في العام الذي تلاه، 31، 32 و20 إضافية في 2007، 2008 و2009. في المحصلة النهائية، جرى إنشاء وإعادة تنظيم 263 وكالة في أعقاب 11 أيلول. تطلب ذلك زيادة عدد العاملين وتوظيف أشخاص من كل الاختصاصات: من محللين للمعلومات إلى بوابين بتصاريح أمنية. بدأت بعد ذلك خطوط المسؤولية تضع. فأنشئ مكتب مدير الأمن الوطني للتنسيق. لكنه، قبل بدء عمل أول مدير له، جون نيغروبونتي، بدأت المصاعب. فأخفت الوكالات الأموال التي تتلقاها وأعدت تصنيف المعلومات التي لديها كي لا تسمح للمدير بأن يطلع عليها. وهو أصلاً لم يتمتع بصلاحيات واسعة. وسرعان ما بدأ

الزخار  
تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»  
مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نفاة بيار ابي صعب، مجتم صحن شمس، رايحة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب  
المدير الفني اميل منعم

رئيس التحرير المؤسس جوزف سلحة (2006-2007)  
مستشار مجلس التحرير انسي الحاج  
رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين  
المكاتب بيروت - فردان - شارع جونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113  
www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224  
التوزيع شركة اللوانك 15-01/666314 03/828381

في السلسلة التي بحثت حلقتها الأولى في دور الدولة في هذا التضخم، فيما تناولت الثانية الاعتماد على التعاقد مع القطاع الخاص، ووصفت الثالثة الحياة داخل مجمع استخباري

«واشنطن بوست» هذا الأسبوع تبرهن ذلك. مئات الآلاف من الموظفين في وكالات الاستخبارات، وإنفاق مالي كبير، وتعاقد مع القطاع الخاص فاق كل حدود. تنشر «الأخبار» أهم ما جاء

# تخبرات ما بعد 11 أيلول

إعداد وترجمة  
ديما شريف

عبر الموازنة الفدرالية، على «سي أي إيه» ووكالات أخرى تعمل في مجال مكافحة الإرهاب، استخدام المزيد من المتعاقدين عوض الموظفين الحكوميين. ولجأت الوكالات إليهم من أجل تحديد حجم العمال الدائمين، ولسهولة استخدامهم، وكذلك لأنها ظنّت أن الأمر سيكون أقل كلفة على الخزينة، ولكنها كانت مخطئة. اليوم تحاول الإدارة خفض عدد المتعاقدين، ونجحت في ذلك في السنتين الماضيتين بنسبة 7 في المئة. ولكن لا يزال عددهم يفوق ثلاثين في المئة في وكالات الاستخبارات. وفي «سي أي إيه» مثلاً، هناك 10000 متعاقد من 114 شركة، أي ثلث عدد الموظفين الإجمالي. وما يجعل صعباً على الحكومة تخفيف عددهم، هو أنها لا تعرف فعلاً كم متعاقد لديها. وما يزيد الأمر سوءاً هو أن الرواتب في القطاع العام محددة، ما يجعل العديد من الخبراء يتوجهون إلى القطاع الخاص، حيث يعاد استخدامهم في الدولة كمتعاقدين بأجور مرتفعة جداً مع تقديمات من الشركات، مثل سيارات ومنازل ومناقص أخرى كثيرة. وهذا يترك الحكومة مع الموظفين الأصغر سناً الذين لا يتمتعون بخبرة.

وفي الوقت الذي يعاني فيه الأميركيون من ضائقة مالية وإفلاس وحجز على أملاكهم وبطالة، تعيش هذه الشركات الخاصة نجاحاً مالياً لا نظير له.

ومنذ 11 أيلول، أسهم المتعاقدون كثيراً في نجاحات أميركا، كذلك ارتكبوا أخطاءً كبرى أيضاً. وهذه الأخطاء في العراق وأفغانستان ألحقت الضرر بصدقية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. رغم ذلك، بات من الصعب اليوم القيام بعمل دون المتعاقدين. ففي وزارة

المتوافرة لدى الجميع ولا تقدم أي جديد. لكن الضباط الكبار لا يعتمدون على هذه التقارير المكتوبة. فهم، لكثرتها، لا يستطيعون قراءتها كلها، فيعتمدون على تقارير شفوية من مساعديهم الذين يعتمدون على معلومات ووكالاتهم الأصلية، ما يخلق مشكلة عدم المشاركة في المعلومات بين الوكالات. وبالتالي، تصبح هناك أكثر من وكالة تهتم بالعمل نفسه. فهناك مثلاً في وزارة الدفاع 18 مركزاً ووكالة تهتم بالعمليات الاستخباراتية التي تهدف إلى تحسين تقبل الجمهور الأجنبي لسياسات الولايات المتحدة ونشاطات جيشها في الخارج. وفي الوقت الذي قام فيه نضال حسن بإطلاق النار في قاعدة «فورت هود»، كانت مجموعة الاستخبارات العسكرية التي تحمل الرقم 902 تبحث في الارتباطات الإرهابية داخل الولايات المتحدة، رغم أن «اف بي أي» ووزارة الأمن الوطني تهتمان بذلك، عوض أن تبحث داخل صفوف الجيش عن احتمالات تهديد محتمل. وصرفت المجموعة وقتها في جمع معلومات عن حزب الله، الحرس الثوري الإيراني والقاعدة، ولم تتوصل إلى أي شيء جديد.

إلى جانب هذا الهدر في الطاقات، هناك مشكلة السرية التي تعوق الفعالية بطريقة أو بأخرى، إذ لا يسمح سوى لعدد قليل جداً من الناس بالاطلاع على هذه البرامج السرية، ما يعرقل العمل. ويستخدم المسؤولون الكبار مبدأ السرية لمنع وصول المعلومات إلى منافسين لهم، وأحياناً يمنع بموجبها بعض الموظفين من إطلاع رؤسائهم على بعض المعلومات.

وأبرز دليل على كل ذلك ما حدث في محاولة تفجير يوم عيد الميلاد، إذ لم تتقاطع الشكوى التي قدمها والد عمر عبد المطلب في السفارة الأميركية في نيجيريا مع اسم لشخص متطرف سافر إلى اليمن. وفي النهاية، حين حاول عبد المطلب تفجير الطائرة، أوقفه راكب آخر لا مؤسسة 11 أيلول المكلفة جداً.

ما كان حل دنيس بلير للموضوع؟ خلق فريق عمل جديداً وطلب أموالاً جديدة ومحللين أكثر من الكونغرس.

«المزيد» هو الحل الذي يقترحه في معظم الأحيان مسؤولو مؤسسة 11 أيلول. وبعد محاولة تفجير عيد الميلاد، طلب الجميع المزيد من المال والمحللين والموارد. وقال أوباما إنه لن يكون هناك تجميد للإنفاق على الأمن القومي، ما سيؤدي على الأرجح إلى تحقيق هذه المطالب الجديدة.

هذا العالم الاستخباري الكبير يضم متعاقدين من القطاع الخاص. وتنص القوانين الفدرالية على أنه يجب على هؤلاء ألا يقوموا بما يسمى «وظائف حكومية بطبيعتها»، لأنها حساسة، لكنهم يمارسونها.

وما بدأ إجراء مؤقتاً، باستخدام متعاقد في القطاع الخاص، تحول إلى اعتماد كلي عليهم، ما يطرح سؤالاً مهماً عن اليد العاملة هذه التي يكون ولاؤها للمساهمين في شركاتها الأم عوضاً عن المصلحة العامة.

يؤدي إذا المتعاقدون دوراً مهماً في نظام «أميركا السرية»، وهم 265000 شخص من بين 854000 الذين يحملون تراخيص أمنية. والمثال الأبرز على الاعتماد الكبير عليهم في الحكومة هو في وكالة الاستخبارات المركزية، وهي المكان الوحيد في الحكومة الذي يقوم بأفعال خارج الحدود لا يسمح لأي وكالة أخرى بالقيام بها.

جند المتعاقدون الذين يعملون مع «سي أي إيه» في العراق جواسيس، ودفعوا رشى مقابل المعلومات في أفغانستان، كذلك وفروا الحماية لمسؤولي الوكالة الذين يزورون العواصم العالمية، وساعدوا في خطف أحد المتهمين بالتطرف من شوارع إيطاليا، واستجوبوا المحتجزين في السجون السرية، واهتموا بالمنشقين الذين يعيشون في ضواحي واشنطن. وفي مركز الوكالة في منطقة لانغلي في فيرجينيا، يحللون الشبكات الإرهابية. وفي مراكز التدريب، يساعدون في تكوين الجيل الجديد من الجواسيس الأميركيين. لقد سهلت إدارة جورج بوش الابن والكونغرس،



المدير السابق لـ «سي أي إيه» جورج تينيت (أرشيف - أ ب)

الأهم هم ذوو الدخل الأدنى، أي محللو المعلومات. يجمع هؤلاء ما يعرفونه عن بعض الثقافات مع المحادثات التي يتلقونها والحوارات المشفرة والمعلومات، ليحولوها إلى أدلة تؤدي إلى الأشخاص أو المجموعات التي تريد إلحاق الضرر بالولايات المتحدة. لكن معظم هؤلاء المحللين لا يتمتعون بالخبرة الكافية، ووظفوا مباشرة بعد انتهائهم من دراستهم الجامعية. ويصدر هؤلاء تقارير يقول بعض الضباط الذين اطلعوا عليها إنها تعيد إنتاج المعلومات

المكتب الجديد أيضاً بالتوسع. وبعد أن بدأ 11 شخصاً في غرفة واحدة في 2005، أصبح اليوم في مجمع «ليبرتي كروسنج» مع آلاف الموظفين.

ورغم هذا التوسع الكبير، فإن المعلومات التي تصل إلى الوكالات لا يمكن تحليلها. فعلى سبيل المثال، تجمع الحواسيب في وكالة الأمن القومي كل يوم 1,7 مليار معلومة، بين رسائل إلكترونية، مكالمات هاتفية ووسائل الاتصال الأخرى. داخل هذه المجموعات الاستخباراتية، الأشخاص

## يبحث المتعاقدون من القطاع الخاص ثلث اليد العامة في «سي أي إيه»

الأمن الوطني، يعادل عدد الموظفين المتعاقدين عدد الموظفين الفدراليين. وتعتمد الوزارة على 318 شركة في عملها. أما وكالة الأمن القومي، فتتعامل مع 484 شركة خاصة. وأظهرت دراسة في 2008 أن المتعاقدين يمثلون 29 في المئة من اليد العاملة في الوكالات الاستخباراتية، لكنهم يكلفونها 49 في المئة من ميزانيتها المخصصة للرواتب.

ومن بين 1931 شركة تعمل على العقود السرية، هناك 110 تقوم بتسعين في المئة من العمل. وثلث هذه الشركات أنشئت بعد 11 أيلول للاستفادة من تدفق الأموال الحكومية، وأسست على أيدي عناصر استخبارات سابقين. ورغم أن بعض هذه الشركات اخترعت تقنيات جديدة تستخدمها الوكالات، إلا أن عدداً كبيراً منها تنسخ ما تقوم به الحكومة وتعيد بيعها لها.

ينتشر عالم الاستخبارات الكبير في مدن أميركا المختلفة. وفي معظم الأحيان لا يعرف الناس بوجود المجموعات الاستخباراتية قريبتهم. فهي كبيرة جداً، لكنها مخفية جيداً ولا توجد على الخرائط. ويمكن أن يعيش داخلها حوالي ثلاثين ألف شخص يقضون وقتهم في تحليل المعلومات والاستماع إلى المكالمات الهاتفية. ويعيش الموظفون في منازل فخمة في مجمعات سكنية خاصة، حيث توجد أفضل المدارس لأولادهم. وأظهرت دراسة أن أغنى المقاطعات في البلاد تضم المجموعات الاستخباراتية التي تضخ مليارات الدولارات في الأماكن الموجودة فيها، للحصول على الخدمات المتنوعة التي يحتاج إليها الموظفون.

لكن «أميركا السرية» لا تمنح هؤلاء الموظفين كامل ثقتها. فهناك من تقع ضمن مهمته مراقبة هؤلاء، حتى في حياتهم الخاصة. وملاحقتهم أينما ذهبوا، والتحقق من أصدقائهم والمقربين منهم... ما يفتح المجال أكثر للمزيد من الوظائف والمتعاقدين والمحللين... والأموال طبعاً.

## اجتماعات رباعية في طهران تنتظر موقداً سورياً الاثنيين

**النفط للتيار الصدري  
والملك للمجلس  
الأعلى إذا شارك في  
الحكومة**

الدستورية المستمرة منذ أشهر عززها اقتناع إباد علاوي، على ما يظهر، بالواقع الذي فرضته المعادلة الإقليمية وتوازن القوى المحلية. من إشارات ذلك بدء التداول الجدي في الكواليس في المبادئ العامة لتوزيع الحصص. علماً بأن المهلة الممددة لاستحقاق الدستوري تنتهي الاثنيين، موعد جلسة البرلمان العراقي.

تتجه الأنظار نحو أربيل، حيث من المقرر أن يجتمع قادة الكتل النيابية العراقية للتباحث في التركيبة المقبلة للسلطة في بغداد، فيما الحراك العراقي باوجه في طهران، في ظل اتضاح لبعض ملامح الصفقة المرتقبة، التي تجمع الأطراف المعنية على أن إعلانها سيكون خلال أيام، رغم «تساؤم» مقتدى الصدر. بشأن نهاية للأزمة

**الخارجية لسني من  
«العراقية» والداخلية  
للكراد والدفاع  
للشيعة**

## العراق: نحو ائتلاف واسع بلا حقوق فيتو



اطفال عراقيون يتفقدون الأضرار الناجمة عن انفجار سيارة في بعقوبة (شمال بغداد) أمس (أ ف ب)

مشتركة. وهكذا حصل». مصادر من شركاء السر في المفاوضات تقول إن «علاوي فهم اللعبة واقتنع بوقائعها. يُفهم ذلك مثلاً من حديثه مع الصدر عندما قال له: أفعل ما تريد. تريدني أن أنسحب سأفعل. تريدني أن أبقى في المنافسة سأقبل. ومن لقائه المالكي في اليوم التالي. صحيح أن اللقاء كان حفلة علاقات عامة لكن مجرد حصوله، في هذا التوقيت إشارة».

في المقابل، مصادر نجفية مطلعة تقول إن «كل اللقاءات التي حصلت كانت بروتوكولية. لم يحصل أي اختراق أساسي. حتى لقاء المالكي بعلاوي، كل ما جرى لقاء عام فعشاء فلقاء ثنائي اتفقا في خلاله على أن يضع كل واحد منهما تصورات على ورقة مكتوبة من أجل التقدم خطوة في المفاوضات»، مشيرة إلى أن «أجواء علاوي لا توحى أنه سلم بالتخلي عن رئاسة الحكومة»، ومع ذلك، لا تزال أوساط المالكي متفائلة بنسوية على الرئاسة الثلاث قبل نهاية الشهر الحالي، فيما التشكيكية الحكومية قد تبقى «لما بعض رمضان. لا تزال هناك ملفات كثيرة للاتفاق عليها، هناك توزيع الوزارات والمناصب الأخرى من وكلاء الوزراء والمديرين العامين وما إلى ذلك. لكن معالم الطريق أصبحت واضحة: اتفاق واسع يضم الجميع بحيث لا يكون لأحد القدرة على إسقاط الحكومة، حتى المالكي نفسه. من يقرر الانسحاب منها يمكنه أن يفعل، وستبقى تتمتع بثقة الغالبية البرلمانية المطلوبة».

وتقول الأوساط نفسها إن «المطالب كثيرة والمناصب محدودة. هناك وزارات الدفاع والداخلية والأمن الوطني (غير سيادية). لا يمكن إعطاؤها لشخصيات حزبية منحازة. يجب أن تكون شخصيات مستقلة يرضى عنها الجميع، أو بالحد الأدنى شخصيات تسميها الكيانات السياسية لكن لا تثير حساسية أحد. أما الوزارات السيادية الأخرى، وهي النفط والخارجية والمال، فيجب أن توزع على الأكراد والشيعة والسنة»، مشيرة إلى أن «التيار الصدري سيأخذ حصة معتبرة: ثلاث وزارات وعدد كبير من الوكلاء والمديرين العامين. وإذا قرر المجلس الأعلى الانتقال نحو المعارضة، فستعطي حصته للتيار الذي سيحظى عندئذ بخمس وزارات».

بالنسبة إلى موضوع القائمة العراقية، تؤكد مصادر واسعة الاطلاع أن «صالح المطلق موعود بمنصب سيادي. وهناك أسامة النجيفي الذي حصل على 275 ألف صوت في الموصل وطارق الهاشمي الذي فاز بنحو 200 ألف صوت في بغداد، ورافع العيساوي، هؤلاء سيتوزعون على رئاسة البرلمان ونيابة رئيس الجمهورية ووزارة الخارجية وغيرها». وتضيف: «تبقى مشكلة الحزب الإسلامي، حلفاء الائتلاف الوطني الموحد لديهم 5 أو 6 نواب. ليس واضحاً حتى الآن ماذا سنفعل بهم».

إلى خواتيمها»، مشيرة إلى أنه «خلال اللقاء، بادر المالكي إلى مخاطبة علاوي قائلاً: إذا أردت أن تناقش ملف رئاسة الحكومة فلا داعي لذلك، لقد تكلمنا في هذا الموضوع كثيراً. فسأله علاوي: ماذا تريد؟ قال: لنبحث في تاليف لجان

أنها دعت جميع الكتل وأن الكل أكدوا حضورهم». وشددت المصادر على «العلاقة الإيجابية مع القائمة العراقية»، مشيرة إلى «الأجواء الودية» التي ميّزت اللقاء الأخير لنوري المالكي مع إباد علاوي. وأضافت: «الأمر في طريقها

تؤيد فريقاً سياسياً ضد آخر أو تفضل كتلة برلمانية على أخرى، ارتأت توجيه دعوة إلى جميع الكتل والتباحث معاً». مصادر قيادية في دولة القانون أكدت تلقي دعوة من البرزاني لزيارة أربيل، كاشفة عن أن «الجهة الداعية أبلغتنا

**خشيت القيادة  
الكردية أن يفهم  
موقفها بأنه تأييد  
لفريق على حساب  
آخر**



**الصدر «متشائم»  
ويعد بمفاجآت: لم  
أوقع شخصياً اتفاقاً  
مع المالكي**

الوطني، على وزارة الدفاع التي لا يمكن إعطاؤها للتيار الصدري، لا هي ولا أي من الوزارات الأمنية بسبب الفيتو الأميركي. بالتالي، يُعطي التيار وزارة النفط ومعها الصحة والنقل، فيما يرجح أن تبقى المالية بيد بيان جبر، إذا شارك المجلس الأعلى في الائتلاف الحكومي».

### مبادئ عامة لتوزيع الحقائق

مصادر وثيقة الاطلاع تؤكد أن «هناك توافقاً على مجموعة من المبادئ لتوزيع الحقائق السيادية» في الحكومة المقبلة. تقول: «على سبيل المثال، بات محسوماً أن وزارة الخارجية ستسحب من الأكراد»، موضحة أن «التجربة السابقة بيّنت أنه لا يمكن رئيس الجمهورية ووزير الخارجية أن يكونا معاً كرديين. هما اللذان يمثلان العراق في المؤتمرات العربية. تخيل، العراق بلد عربي وممثلوه في كل المؤتمرات أكراد. لذلك، بما أن هناك توافقاً على الطالباري رئيساً، تعطى الخارجية لشخصية سنية إرضاءً للعرب»، مشيرة إلى أن «هذه الحقيقة عُرضت على محمد علاوي لكنه رفضها. ستؤول على الأرجح إلى رافع العيساوي».

وتضيف المصادر نفسها أن «الأكراد سيعوّضون بمنصب آخر، على الأرجح وزارة الداخلية»، كاشفة عن أن «الشيعة سيحصلون، بالإضافة إلى وزارة الأمن

### إيلي شلهوب

تتجه الأطراف العراقية، على ما يبدو، نحو ائتلاف حكومي واسع، أشبه بحكومة وحدة وطنية، يسحب من الكيانات السياسية كلها حق الفيتو، بحيث إن انسحاب أي منها من الحكومة لا يفقدها الغالبية في البرلمان المقرر أن يعقد جلسة يوم الاثنيين لانتخاب رئيس له ورئيس للجمهورية، أو لتمديد المهلة الدستورية لهذا الاستحقاق. وتستضيف طهران، منذ يومين، ممثلين عن رئيسي الحكومة الحالي نوري المالكي والأسبق إباد علاوي وعن السيديين مقتدى الصدر وعمار الحكيم، في محاولة جديدة لإيجاد مخرج للأزمة.

وتقول مصادر معنية واسعة الاطلاع في عاصمة الأمويين إن «الصدر أعطى تعليماته للوفد الذي انتقل من دمشق إلى طهران برفض التجديد لنوري المالكي»، تحت عنوان أن مهلة الأسبوع التي منحه إياها في الاتفاق الموقع بينهما لإنبات حسن النية قد مرت من دون الاستجابة لمطلب التيار بإطلاق معتقليه. وقالت المصادر نفسها إن «المالكي برّر عدم وفائه بإطلاق المعتقلين بأن الأميركيين رفضوا ذلك بحجة أن هؤلاء قوة إرهابية على صلة بحزب الله في لبنان»، مشيرة إلى أن «التيار الصدري والمجلس الأعلى يرفضان المالكي رفضاً مطلقاً. هناك استعصاء في البيت الشيعي. غير قادرين على التفاهم في ما بينهم».

ونفى الصدر، في مقابلة مع قناة «البغدادية» أمس أن يكون «شخصياً» قد أبرم اتفاقاً مع دولة القانون، لكنه لم يستبعد أن تكون أطراف «تريد تقريب وجهات النظر» قد وضعت تصوراً لاتفاق بين الطرفين، معرباً عن «تساؤمه» من حل قريب، وواعداً في الوقت نفسه بـ«مفاجآت».

مصادر من شركاء السر تقول إن «الحلقة الضيقة المحيطة بمقتدى لا تزال تؤكد التزامها بالاتفاق»، واصفةً المقابلة بأنها «مناورة جاءت رداً على تسريبات دولة القانون بشأن الاتفاق الذي جرى التوافق على أن يبقى سرياً».

ومن المقرر أن يزور موقداً سوري طهران يومي الاثنيين والثلاثاء المقبلين لبحث هذا الملف.

في هذا الوقت، أكدت مصادر كردية واسعة الاطلاع أن رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني وجه دعوات إلى جميع قادة الكتل البرلمانية العراقية للاجتماع في أربيل لبحث أزمة الحكم. وأضافت: «إذا وصلت الوفود الجمعة، فإن الاجتماعات ستعقد السبت. أما إذا وصلت الوفود السبت، فعندها سيخصص هذا اليوم للاستقبالات وإقامة حفل عشاء على شرف الزوار، وبالتالي تُعقد الاجتماعات حكماً يوم الأحد»، موضحة أن «لقاءً كان مقرراً بالأصل بين الرئيس البرزاني ومقتدى الصدر يوم أمس (الأربعاء) عند الرابعة والنصف من بعد الظهر. لكن القيادة الكردية، لكي لا يفهم من هذا اللقاء أنها

## عملية التسوية

## عباس يحذر من نهاية «فتح»... ويتخذ قرار المفاوضات خلال 7 أيام

أعلن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، بعد لقائه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس، أنه «سيتم اتخاذ قراراً خلال سبعة أيام بشأن ما إذا كانت الظروف مواتية للدخول في محادثات مباشرة مع إسرائيل». وأوضح أنه «ليس ضد المفاوضات المباشرة، فإذا حدث تطور إيجابي من الآن وحتى الثامن والعشرين من الشهر الجاري، فسيُعرض على لجنة جامعة الدول العربية التي وافقت على المحادثات غير المباشرة». وأضاف عباس أنه «إذا لم يحدث ذلك، فسنبذل الفلسطينيين اللجنة أنهم سيستمررون في المفاوضات غير المباشرة حتى ينتهي التفويض ومدته أربعة شهور». وأوضح أن «الرئيس الأميركي باراك أوباما قال في رسالة نقلها المبعوث الخاص إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، إنه إذا دخل الفلسطينيون في محادثات مباشرة، فإن حظر البناء في المستوطنات سيُمدد ولن يبني منزل واحد على أرض فلسطينية طوال فترة التمديد». وأشار إلى أن أوباما «استخدم تعبيرات تؤكد أنه يعتقد أن الأراضي المحتلة التي ستشملها المفاوضات هي قطاع غزة والضفة الغربية والقدس والبحر الميت ووادي الأردن». لكن قال إن التعبيرات المستخدمة «كانت أقل وضوحاً مما تردد خلال فترة إدارة الرئيس السابق جورج

بوش». وتابع عباس أنه «يتعين دراسة مسألة وقف البناء في المستوطنات بشكل واضح ومحدد، إضافة إلى وجود مرجعية للمفاوضات». حصيلة ما قاله عباس هو أن السلطة الفلسطينية «لا ترفض الذهاب للمفاوضات المباشرة، ولكنها تريد حصول تقدم في الملفات المطروحة»، مؤكداً «نحن الآن على اتصال دائم مع كل الأطراف وتحديد أُميركا وأوروبا وروسيا وغيرها، إضافة إلى الدول العربية التي سنلتقي بها يوم 29



عباس خلال اجتماعه مع اللجنة التنفيذية في رام الله أمس (مجدي محمد - أ ب)

الجاري، لنضع كل شيء أمامها ونرى ماذا ترى». من جهتها، أكدت اللجنة التنفيذية ما قاله عباس، لجهة التمسك بالشروط التي وضعتها بهدف استئناف المفاوضات المباشرة مع إسرائيل. وقالت اللجنة في بيان عقب اجتماعها برئاسة الرئيس محمود عباس، إنها «تصر على وجوب تحقيق تقدم في مجالي الحدود والأمن، وإقرار مرجعية على رأسها قبول مبدأ الدولتين على حدود 1967، ووقف جميع النشاطات الاستيطانية، بما يشمل القدس الشريف، للانتقال من المحادثات التقريبية إلى المحادثات المباشرة برعاية دولية وضمن سقف زمني محدد، وبعيداً عن الحدود الانتقالية والدولة ذات الحدود المؤقتة». بدوره، كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، الدعوة للانتقال إلى مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، خلال لقائه مع رئيس الحكومة اليوناني، جورج باباندريو. وأكد أنه ليس «متشككاً (تجاه فرص) السلام مع الفلسطينيين»، داعياً نظيره اليوناني للمشاركة في العقوبات على إيران. ورأى أن اليونان وإسرائيل هما الدعامة الرئيسية للاستقرار في الشرق الأوسط وشركاء في البحث خلف السلام مع الفلسطينيين وفي المنطقة كلها. وفي سياق آخر، نقل عن عباس، خلال اجتماعه مع المجلس الثوري لحركة «فتح» الثلاثاء الماضي، انتقاده الشديد للحركة. وقال أبو مازن إن أيام الحركة «ستكون معدودة إذا لم تلجأ إلى تنظيم نفسها». وهاجم الحركة بسبب عدم اتفاقها على مرشحين للانتخابات البلدية، وهو ما أدى إلى تأجيل الانتخابات. ميدانياً، استشهد فلسطيني وأصيب آخر برصاص الجيش الإسرائيلي خلال محاولة تسلل إلى مستوطنة في الضفة الغربية.

(يو بي أي، رويترز)

## عربيات دوليات

## بيريز يرى غالبية مناهضة لإسرائيل

رأى الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، (الصورة)، أن الحصار المفروض على غزة سينتهي عندما تتخلى «حماس» عن «الإرهاب». وقال بيريز، أثناء زيارة إلى سلوفينيا، إنه يمكن رفع الحصار الإسرائيلي البحري عن المساعدات الإنسانية إلى غزة «في خمس دقائق إذا توقفت غزة عن التصرف على أنها دولة إرهابية». كذلك ندد بوجود غالبية في الأمم المتحدة «مناهضة لإسرائيل» وذلك في أعقاب الانتقادات الكثيفة التي تلت الاعتداء على أسطول الحرية. وقال «نشعر بأننا نلقى معاملة تمييزية لأن هناك العديد من المواجهات الأخرى بين منظمات إرهابية ودول ديمقراطية». ورداً على سؤال عن المطالب التي حددتها أُنقرة لتل أبيب قبل إعادة العلاقات الثنائية إلى طبيعتها، قال بيريز «لن أناقش في مطالب تركيا».

(أ ب، أ ف ب)

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

16 40 29 27 22 14 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 798 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 2 - 14 - 22 - 27 - 29 - 40 الرقم الإضافي: 16  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 88750700 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: شبكة واحدة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 88750700 ل.  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45768600 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 22 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2080391 ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45768600 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 994 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 46045 ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 117208000 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 14651 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 543119764 ل.  
نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 798 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 65210  
■ الجائزة الأولى: 75000000 ل.  
الرقم الراحح: 65210  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75000000 ل.  
- عدد الأوراق الراححة: ثلاث أوراق  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
25000000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5210  
- الجائزة الفردية: 900.000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 210  
- الجائزة الفردية: 90.000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 10  
- الجائزة الفردية: 8000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25000000 ل.

## 595 sudoku

	6			9				8
		9					2	7
		7	4	5	2			
	5		3	1			9	
	9	8					6	4
		1		8	6		5	
				1	7	8	2	
	3	7					4	
	5			9				7

## حل الشبكة 594

4	7	6	9	2	1	8	5	3
3	8	9	5	6	7	2	1	4
2	1	5	4	3	8	7	9	6
7	6	1	8	5	2	3	4	9
5	3	2	6	4	9	1	8	7
8	9	4	1	7	3	5	6	2
6	4	7	2	8	5	9	3	1
1	5	3	7	9	6	4	2	8
9	2	8	3	1	4	6	7	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 595

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
--	---	---	---	---	---	---	---	---	---

كاتبة وروائية أميركية (1900-1949) بلغت بروايتها الوحيدة ذهب مع الريح شهرة لم تصل إليها كاتبة روائية أخرى من قبلها  
1+5+4+3 = خصم ■ 2+6+7 = وحدة لقياس الطول ■ 11+9+10+8 = يقلع ويغرس النباتات

حل الشبكة الماضية: شوقي ابي شقرا

إعداد  
نعم  
مسعود

## 595 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقياً

1- مسالك طويلة ضيقة - وجل - 2- نوع من الطيور - يجري في العروق - 3- ينبوع بالأجنحية - سلاح قديم - 4- في العود - ماركة سيارات - أرشد - 5- بلدة لبنانية بقضاء زحلة - 6- الفولان - الإسم الأول لرائد الفضاء السوفياتي الراحل غاغارين - 7- إننان من أشهر المصورين الإيطاليين في عصر النهضة - مدة من الزمن - 8- صاح التيس عند الهياج - حرف أبجدي - فريق موسيقي سويدي - 9- مهنة معالج ومسمّر النعال - ضرب من الجراد وتسميه العامة قنوط - 10- زعيم فلسطيني راحل

## عمودياً

1- والد سليمان الحكيم اشتهر بمقتل جليات الجبار - 2- مسرحية لشكسبير - دولة عربية - 3- أصل البناء - رتبة عسكرية - إناء من نحاس لغسل الأيدي - 4- خاصتكم - خلاف اليمين - 5- عكسها عجز - عظم ناشئ فوق القدم - أولاد بقر الوحش - 6- أبو يوحنا المعمدان وزوج إلبصابات - واحد بالأجنحية - 7- من شعوب جنوبي فلسطين قديماً حاربهم العبرانيون منذ دخولهم أرض الميعاد - يبس ونشف - 8- إسم لشركة عربية للإنتاج الموسيقي وهي أيضاً إسم لمجموعة من القنوات الفضائية الترفيهية - 9- حب - مسكن الرهبان - ظهرت - 10- من قمم جبل المكمل

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- الزبداني - 2- رفسنجاني - 3- ليال - جاروش - 4- يردون - موكا - 5- أجش - خميس - 6- أوتار - نلغت - 7- له - 8- اللد - 9- بور سعيد - أت - 10- ياسين بقوش

## عمودياً

1- إيليا النبي - 2- بروجوه - 3- زرادشت - أرس - 4- بفلو - اطلسي - 5- دس - نخر - لعن - 6- أنخ - أديب - 7- نجامينا - دق - 8- ياروسلاف - 9- نوك - فا - أش - 10- ميشال تابت

## قضية

استطاعت باكستان، على مدى عقود من التمزق الأفغاني وتخبطه بين حرب أهلية وأخرى خارجية، ترسيخ نفوذها داخل أفغانستان كي تديرها في فلكها في صراعها مع الهند؛ تصدّت للغزاة، وإن كان عبر الدعم والتسليح، بدءاً من السوفييات، ورغم أنها حنت رأسها لغزو 2001، فإنها تركت بين يديها أوراقاً ستحرّكها على طاولة تقاسم الكعكة الأفغانية بعد إنهاء الحرب

## باكستان تقود مشروع إدارة المصالحة الأفغانية!

### شهيبة سلوم

الحرب في أفغانستان أثبتت فشلها. قد تكون إدارة إنهاؤها مسألة وقت ليس إلا، لتصل إلى النهاية الحتمية: انسحاب ومصالحة. ولهذا بدأت تنصب جهود النافذين الإقليميين باتجاه نيل أكبر قدر ممكن من الكعكة الأفغانية. الولايات المتحدة تريد انسحاباً يحفظ لها ماء الوجه، وبينما تقول جهراً إنها لا تتسامح مع من يتحالف مع تنظيم «القاعدة» ومن يدور في فلكه، لكنها في الوقت نفسه تدفع باتجاه هذه المصالحة، على أن تنتهي بشريك في السلطة تحركه كيفما تشاء ويضمن لها نفوذاً كلفها مليارات

الدولارات ومئات القتلى من خلال حرب قاربت الأعوام العشرة.

إسلام آباد أدركت قبل واشنطن، بخيرتها الطويلة في الاحتكاك مع جارتها وفهمها لطبيعة التركيبة الاجتماعية والديموقراطية الأفغانية، أن الحوار والمصالحة وتقاسم السلطة حل لا مفرّ منه، وأن الحسم العسكري وإقصاء طرف أساسي في البلاد، لن يكون حلاً نهائياً، هذا فضلاً عن استحالة الوصول إلى هذا الحسم.

ولما بدأت تدنو الخاتمة، تسارعت الجهود الباكستانية كي تكون جزءاً أساسياً من الحل، وأن تنال حصتها من الكعكة الأفغانية، عارضة نفسها كوسيط مع

معظم الحركات المتمردة وأمرائها. وعينا إسلام آباد، وهي تتأخر على وساطتها، مسلطة نحو نيودلهي، عدوتها التقليدية للدود، كي تقطع عليها الطريق في أي مسعى لإقحام نفسها في الإشراف على «أفغانستان ما بعد الحرب»، ولا سيما بعد التقارير التي تحدثت عن خطة بريطانية لضم الهند وبعض الدول الأخرى في المظلة الأمنية لأفغانستان (كان ذلك قبيل مؤتمر المانحين الذي استضافته العاصمة البريطانية في بداية العام).

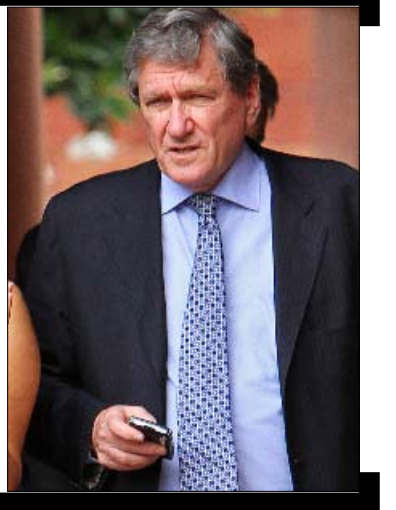
على أثر هذه التقارير، حصل اجتماع ثلاثي بين أفغانستان وباكستان وإيران، على مستوى وزراء الخارجية، أكد

### واشنطن تطمئن نيودلهي

في مقابل الدور الباكستاني النشط لإرساء حل للنزاع الأفغاني، حاولت واشنطن، أمس، تهدئة مخاوف غريمة إسلام آباد النووية، نيودلهي، وطمأنتها بأنه سيكون لها دور في إحلال الاستقرار في أفغانستان، وذلك على لسان المبعوث الأميركي إلى أفغانستان وباكستان، ريتشارد هولبروك (الصورة) الذي أكد أيضاً أن السلام لا يمكن أن يتحقق من دون باكستان بسبب تأثيرها على قيادة «طالبان». وقال هولبروك من نيودلهي «لا يمكنني أن أتخيل لماذا يفكر أي شخص في أن دور الهند سيتقلص إذا تحسنت علاقتنا مع باكستان. هذا من مصلحة الهند». وتخشى الهند أن تعطي الخطة الأفغانية التي أقرتها قوى عالمية العام الجاري لمصالحة «طالبان» تأثيراً أكبر لباكستان في عملية السلام.

ميدانياً، قتل جنديان أطلسيان في تحطم طائرة في الجنوب، حسبما أعلنت القوة الدولية «إيساف»، من دون أن تحدد هوية القتيلين أو مكان الحادث.

(رويترز، أف ب)



قروي أفغاني يجمع العشب في قندهار امس (رودريغو عبد ا ب)

سببه اقتناع الباكستانيين بأن إدارة باراك أوباما تفتقر إلى «الذخيرة في حزامها» للقتال.

ليست شبكة حقاني فقط ما حملته اسلام آباد في جعبتها. إذ ذكر مسؤولون أفغان أن الجنرال كياني تقدم للتوسط في صفقة مع الملا عمر، أمير «طالبان». وأرسل أيضاً في آذار الماضي مبعوثين إلى كابول لمقابلة أمير الحرب جلال الدين حكمتيار، وحملوا له عرضاً يتضمن 15 بنداً (العرض استبق مؤتمر «جيراغا السلام» الذي أراد قرضاي أن يجمع الفرقاء الأفغان في إطار مشروع لتقاسم السلطة كجزء من إنهاء الحرب، لكنه فشل).

### سرّ النفوذ الباكستاني

ما مصدر هذا النفوذ الذي تحظى به إسلام آباد، وتحديداً مؤسساتها العسكرية والاستخباراتية، داخل شبكة الحركات المتمردة الأفغانية، حتى تقدم نفسها كوسيط معهم، إن لم يكن التفاوض باسمهم؟

إنها العلاقة التاريخية التي تعود إلى إنشاء حركة «طالبان» في أفغانستان، ودعم «المجاهدين»، مع حليفاتها واشنطن، لمحاربة السوفييات. والعلاقة مع الحركات

استبعاد أي دخيل (في إشارة إلى الهند) في أي تسوية للحل في أفغانستان وأن الدول الثلاث قادرة على تحقيق أهداف السلام والاستقرار في المنطقة.

وفي إطار هذه الوساطة، عرضت باكستان مفاوضة شبكة أمير الحرب سراج الدين حقاني (الحركة الحليفة لها في المواجهة مع الهند، استخدمت لاستهداف المصالح الهندية داخل أفغانستان) المتحالفة مع «القاعدة»، والتي تشن هجمات مميتة ضد القوات الأميركية، كي تكون جزءاً في ترتيب لتقاسم السلطة.

وانطلق قائد الجيش الباكستاني الجنرال أشفق كياني ورئيس الاستخبارات الباكستانية الجنرال أحمد شوجا باشا في حركة مكوكية بين إسلام آباد وكابول، ليؤكد للرئيس حميد قرضاي أنهما يوافقانه في التقدير أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تبيع، وأن أفغانستان ما بعد الحرب يجب أن تتضمن شبكة حقاني.

كذلك جرى اجتماع في مقرّ الاستخبارات الباكستانية «أي أس أي» خرج بالتصور الآتي: الحملة العسكرية في أفغانستان خاسرة، وحركة «طالبان» تزداد قوة، رغم إرسال تعزيزات إضافية. وقال مسؤولون باكستانيون إن الانفتاح على قرضاي

## «الصامت الكبير» في فرنسا يتكلم: لا «للتبعية العمياء» في أفغانستان

وكان كوشنير قد دعا قبل يومين الأفغان إلى التحلي بـ«الشجاعة لصنع السلام مع أعداء الأوس» في إشارة إلى «طالبان»، في وقت تمدّ فيه الحكومة وحلفاؤها الدوليون اليد لهم. ورأى أن «الانتخابات التشريعية المرتقبة في أيلول المقبل ستكون اختباراً هاماً» لقدرة «طالبان» السابقين على الاندماج في اللعبة السياسية الديمقراطية. وحذر كوشنير من أن اليد الممدودة لـ«طالبان» يجب ألا تكون على حساب النساء، ولا تدفع الأفغانيات «ثمن تسوية سياسية متسارعة»، فيما تثير هذه السياسة قلق المنظمات غير الحكومية المدافعة عن حقوق النساء.

والتململ داخل البيت الفرنسي ممّا يجري في أفغانستان نابع من غياب أي مناقشة للمشاركة في الحرب، على خلاف الوضع في كل من بريطانيا وألمانيا، فضلاً عن الولايات المتحدة. فلا المعارضة تريد التذكير بهذه الحرب البعيدة، التي بدأت حين كان اليسار في الحكم، ولا الحكومة تريد أن تدخل في

فانسان ديبورت، منذ وقت ليس ببعيد، بمقال صارخ في صحيفة «لوموند» ينتقد فيه تطور الحرب والاستراتيجية المتبعة، وهو أمر استثنائي جداً، لدرجة أن صحيفة «الفيغارو» لم تستطع في اليوم التالي أن تكبح نفسها من تناول الحدث في مقال تحت عنوان «أزمة في الهرم العسكري الفرنسي». وكتب ديبورت: «لم يكن الوضع العسكري في أفغانستان أسوأ من اليوم». ووجه انتقادات لطريقة إدارة النزاع بقوله: «يجب إعادة دراسة استراتيجية هذه الحرب الأميركية». وحسب أكثر من مراقب، فإن عدداً متزايداً من ضباط الأركان لديهم التوجه نفسه لجهة رأيهم في مسيرة هذه الحرب، وإن التزموا الصمت. وينصبّ التمليل على «فرض الأميركيين على حلفائهم خياراتهم القتالية والسياسية»، ما دفع البعض إلى اعتبار أن العودة إلى الحلف الأطلسي «لم تكن فكرة جيدة» على أساس أن واشنطن «لا تكافئ حلفاءها جيداً».

### باريلس - بسام الطيارة

في الوقت الذي يعلن فيه وزير الخارجية الفرنسي، برنار كوشنير، أنه غير قادر على تحديد موعد لبدء انسحاب القوات الفرنسية المنتشرة في أفغانستان، بدأت تعلو أصوات الانتقادات لسياسة الحرب في العلن، وانطلقت السن بعض الجنرالات الفرنسيين نحو الصحافة لتسطر انتقادات قلما عرفتها فرنسا، حيث يطلق على الجيش صفة «الصامت الكبير».

ولا تتوقف هذه الانتقادات عند عتبة الحرب في أفغانستان، حيث ينتشر أكثر من أربعة آلاف جندي فرنسي، بل بدأت بقعة الزيت تكبر إلى أن وصلت إلى مسألة عودة فرنسا للحلف الأطلسي، التي أرادها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، رغم معارضة عدد من السياسيين، وخصوصاً بين صفوف حزبه اليميني، أن تنال دعم الأكثرية الشعبية.

وخرج مدير الكلية الحربية، الجنرال

ليست باريس وحدها هي التي تصدح بانتقادات الحرب الأفغانية، أطول حرب حديثة لا تعرف كيف تنتهي. تعلو الأصوات من لندن وبرلين، وحتى من واشنطن، لكن لفرنسا خصوصيتها بأنها تؤدي إلى إثارة موضوع العودة إلى حلف الأطلسي



عربيات  
دولياتبريطانيا: ضمانات لعدم  
محاكمة إسرائيليين

قدّمت وزارة العدل البريطانية، أمس، اقتراحاً لتعديل القانون الذي يسمح بمحاكمة أشخاص أجانب متهمين بارتكاب جرائم حرب أو ضد الإنسانية. ويفرض التعديل قيوداً على إمكان إصدار مذكرات اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين يزورون المملكة المتحدة، وينص على لزوم أن يصدّق المدعي العام على أي مذكرة اعتقال تصدر بموجب القانون المذكور، كما يمنع تقديم دعاوى ضد سياسيين وجزرالات أجانب بصفتهم الشخصية. (الأخبار)

باراك إلى واشنطن  
بحثاً عن الـ«أف - 35»

يتوجّه وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك (الصورة) إلى الولايات المتحدة، في زيارة عمل يتوقع أن ينهي خلالها المفاوضات بين الجانبين لحل الخلافات بشأن إبرام صفقة شراء إسرائيل طائرات مقاتلة من طراز «أف - 35» التي يُتوقع أن تصل قيمتها إلى 2.75 مليار دولار. وكشفت صحيفة «يديعوت أحرانوت»، أمس، عن أن هذه الخلافات تتمحور حول طلب جهاز الأمن الإسرائيلي من شركة «لوكهيد مارتن» التي تصنعها، بإدخال تغييرات على «أف - 35»، تستجيب لاحتياجات سلاح الجو الإسرائيلي، وتزويدها بمنظومات أسلحة محلية.

(يو بي أي)

74% من الإسرائيليين  
مع «يمين الولاة»

أظهر استطلاع للرأي نُشرت نتائجه أمس، أن 74 في المئة من الإسرائيليين يؤيدون شرط قسم يمين الولاة لإسرائيل كدولة يهودية، للحصول على المواطنة فيها، وأيد 25 في المئة الاكتفاء بتصريح الولاة الحالي الذي لا يتضمن بند يهودية إسرائيل.

(يو بي أي)

## ممنوع التحدث مع اليهوديات

هاجم يهودي (19 عاماً)، أول من أمس، شاباً عربياً (23 عاماً) في مدينة طبريا في فلسطين المحتلة، وأصابه بجروح خطيرة، لأنه «التقى مع شابة يهودية وتحدث معها». وفّر المعتدي، بينما نقل الشاب الفلسطيني إلى مستشفى «رمبام» في حيفا بسبب خطورة الإصابة.

(يو بي أي)

باكستانية، على عكس جيش محمد لاشكر جانغفي.

## حيرة واشنطن

أين هي واشنطن من تلك الجهود؟ في العلن، تقول واشنطن إنها تعارض الحوار مع الحركات «الإرهابية» ولا تريد أن تتسامح معها. لكنها تعمل بالسر على دفع باتجاه الحوار، كما أكدت «ذا غارديان» قبل يومين نقلاً عن مسؤولين أميركيين.

لكن العاصمة الأميركية لها مخاوفها. هي تخشى من أن يؤدي اتفاق سلام منفصل بين الأفغان والباكستانيين إلى منعها من تحقيق هدفها الأساسي ألا وهو عزل تنظيم «القاعدة» وحرمانه جناته الأمانة. لذلك يجد صنّاع القرار في واشنطن من الصعوبة رؤية شبكة حقاني في أي صفقة محتملة لتقاسم السلطة في كابول، فهم غير مقتنعين بإمكان حدوث افتراق بين «القاعدة» وحلفائه.

وتبدو واشنطن أنها لا تريد شبكة حقاني في أي تسوية محتملة. وذكرت (نيويورك تايمز) قبل أيام أن الجنرال ديفيد بنترابوس يريد وضع الشبكة على اللائحة الإرهابية السوداء. وفي الوقت نفسه، هي مقتنعة بأن التسوية السياسية أمر لا مفر منه لإنهاء الحرب، لكنها ترى أن مفاوضة المتمردين يجب أن تجري بحذر.

ولمخاوف واشنطن ما يبررها. رغم أن المسؤولين الباكستانيين أكدوا أن شبكة حقاني، أو غيرها، مستعدة لعقد صفقة تشمل فك ارتباطها مع «القاعدة»، على أساس أنها قدمت للتنظيم 9 سنوات من الحماية وهذا يكفي. لكن هل تستطيع الشبكة، أو غيرها، في الواقع فك الارتباط الوثيق بالتنظيم الذي يتشارك مع العديد من الفصائل في المقاتلين والأموال والموارد؟ وعلى افتراض أن ذلك حصل، وحان وقت الفراق، أين هو البديل الذي ستنتقل إليه كواد «القاعدة»؟ أم أن التهديد لم يعد من قيادات الصف الأول بل من المجموعات «المتناصلة ذاتياً» التي تشن هجماتها في كل مكان؟

ولا بد من الإشارة إلى أن مشروع المصالحة لم يبدأ مع باراك أوباما. ففي الأشهر الأخيرة من ولاية جورج بوش، صدرت مواقف عن مسؤولين، كوزير الدفاع روبرت غينس وقائد الحرب بنترابوس، تحدثت عن أن الإدارة الأميركية تعيد ضبط استراتيجيتها الأفغانية للتعامل مع «طالبان». وقتها ولدت القناعة بأن التمرد الأفغاني لا يمكن هزيمته عسكرياً وأن صفقة سياسية لا بد منها لإنهاء الحرب.

أباد على وثام مع حركة «طالبان»، فلماذا تتعرض لهجمات، وتشن حملة عسكرية ضد الفرع الباكستاني من الحركة، في وقت تعد فيه شريكة أساسية في الحرب على الإرهاب، وتتلقي سنوياً ما يزيد على مليار دولار من واشنطن؟

وإن كان الجواب في التمييز بين حكومة إسلام آباد المدنية وجهازها الاستخباري، فإن مراكز «أي أس أي» لم تسلم بدورها من الهجمات (هجوم لاهور في أيار من العام الماضي الذي استهدف ضباطاً في الوكالة، وهجمات سابقة في روالبندي وإسلام آباد).

لكن لا يمكن تفسير الدور المزدوج الذي تقوم به الاستخبارات الباكستانية في المنطقة بمعزل عن الحقائق التي تبين أن هناك فصائل مسلحة متعددة تنشط بين أفغانستان وباكستان، بعضها يوالي إسلام آباد ويدين لها، وبعضها الثاني أداة في يد الاستخبارات الباكستانية تحركه كيفما تشاء ضد أعدائها، وبعضها الثالث يختلف معها ويحاربهها لفرض شريعته. ومن هنا أهمية التمييز بين «طالبان» الأفغان بزعامة الملا عمر في كويتنا (انثقت منها «نيو طالبان») بعد الغزو، لكنها تنشط في المناطق القبلية الأفغانية والباكستانية، لمقاتلة الحكومة الأفغانية والقوات الأطلسية وكل من يواليها، وبين «طالبان» حكيم الله محسود الباكستانيين (بشتوني)، المسؤول عن منطقة خيبر وقوروم وأوركزاي، وبين حركة نفاذ الشريعة الحمديّة بزعامة مولانا فضل الله.

ومن بين هؤلاء، فإن «طالبان» (ومعها «نيو طالبان») الملا عمر هي من تدين بالولاء لـ«أي أس أي» (أنشأتها في 1994 عندما كانت بنازير بوتو رئيسة حكومة باكستان، تقابل القوات الأطلسية في أفغانستان، ولم تتورط في هجمات داخل الأراضي الباكستانية سواء ضد الشرطة أو الحكومة أو وكالة الاستخبارات.

كذلك ينبغي التمييز بين «طالبان» البنجاب، الذين يشنون هجمات على الجيش الباكستاني، ونظرائهم البشتون، بقيادة محسود) الذين نشطوا بعد الهجوم الدموي الذي شنته القوات الباكستانية على المسجد الأحمر في حزيران 2007.

وهناك مجموعات مسلحة أخرى، شأن حركات الجهاد الإسلامي والمجاهدين ولاشكر طيبة وجيش محمد جانغفي، الجيش الباكستاني لا يملك سلطة عليها كلها. لاشكر طيبة، مثلاً، هي الأداة المفضلة لـ«أي أس أي» تستخدمها ضد الهند، ولم يسبق لهذه الجماعة أن هاجمت أهدافاً

تعارض واشنطن الحوار  
مع الحركات «الإرهابية»  
علناً، لكنها تعمل بالسر  
على الدفع باتجاهه

حتى إن التقرير تحدث عن روابط بين مسؤولين رفيعي المستوى في إسلام آباد بحركة «طالبان». وقال إن الرئيس أصف علي زرداري التقى مسؤولين رفيعي المستوى من الحركة داخل السجن وواعد بإطلاق سراحهم، وأخبرهم بأن اعتقالهم أتى فقط بسبب الضغوط الأميركية. وخلص التقرير إلى الآتي: «من دون حصول تغيير في تصرفات باكستان، سيكون من المستحيل على القوات الدولية والحكومة الأفغانية تحقيق تقدم ضد المتمردين». لكن السؤال البديهي هنا: إن كانت إسلام

المسلحة الأخرى في الداخل الباكستاني والخارج لاستخدامها ضد المصالح الهندية.

وهي علاقة لم تتوقف، بل تطورت، وسمحت لإسلام آباد بأن تقوم بدور مزدوج في المنطقة، لكنها زعزعت في الوقت نفسه الثقة بينها وبين حليفها واشنطن. ففي حزيران الماضي، صدر تقرير عن معهد «لندن سكول أكونوميكس» تحدث عن أن الاستخبارات الباكستانية متورطة في تمويل وتدريب «طالبان» الأفغانية وبوتيرة أكبر من السابق. وقال قادة من الحركة إن «أي أس أي» تحضر اجتماعات المجلس الأعلى للحركة «شوري الكويتا». واستند كاتب التقرير، مات والدمان، إلى شهادات 9 من قادة «طالبان» الميدانيين، للتوصل إلى هذه الخلاصة. وقال إن الاستخبارات تقود وتتابع وتمول (إضافة إلى تمويل خليجية) حملة المتمردين بمجملها، وإن هذا الدعم أبعد من مجرد «دعم محدود أو ظرفي» كما هو معروف، بل هو «سياسة استراتيجية رسمية للوكالة وشاملة جداً» تهدف إلى تقويض النفوذ الهندي في أفغانستان، وهي جزء من الدور المزدوج الذي تقوم به «أي أس أي» في المنطقة.

لا ينظرون بعين الرضى إلى تراجع مخصصات الجيش الفرنسي في خضم سياسات تقشف واقتطاع من ميزانيات التجهيزات العسكرية، إضافة إلى برامج

تفاصيل ما يحدث على الأرض، حيث فقد حتى الحين أكثر من 45 جندياً فرنسياً. إضافة إلى ذلك، فإن بعض الضباط



ساركوزي يصفاح جنوداً فرنسيين جرحوا في أفغانستان في باريس قبل أسبوع (أ ف ب)

عربيات  
دوليات20 قتيلًا في مواجهات  
شمال اليمن

أفادت مصادر قبلية بأن عشرين شخصاً قتلوا في مواجهات بين الحوثيين من جهة والقبائل الموالية للحكومة والجيش من جهة ثانية، في منطقة حرف سفبان الشمالية التي تشهد تجددًا للمواجهات منذ أيام.

من جهة ثانية، أعلن مصدر أمني يمني أن خمسة جنود قتلوا وأصيب سادس في هجوم نفذته مسلحون من تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» في محافظة شبوة في جنوب شرق البلاد.

(أ ف ب، يو بي أي)

أوكامبو: توقيف البشير  
مسألة وقت

أعلن مدعي المحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو أوكامبو، أن محاكمة الرئيس السوداني عمر البشير الصادرة بحقه مذكرة توقيف بتهم ارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية في دارفور، «هي مسألة وقت فقط».

وأكد أن البشير «سيتم عجلًا أو أجلاً إلى لاهاي ليواجه العدالة».

(أ ف ب)

فنزويلا تقطع علاقاتها  
الدبلوماسية مع  
كولومبيا

أعلن الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز (الصورة)، أمس، قطع العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وكولومبيا المجاورة، بعدما كرتت بوغوتا أمام منظمة الدول الأمريكية أن زعماء حركات تمرد كولومبية موجودون في فنزويلا.

وقال الرئيس الفنزويلي تشافيز خلال مؤتمر صحافي عقده إلى جانب مدرب المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم، ديبغو مارادونا، في القصر الرئاسي في ميرافلوريس، «أعلنها والدعوة في قلبي».

مضيفاً «فنزويلا تقطع منذ الآن كل علاقاتها مع الحكومة الكولومبية».

ونشرت بوغوتا الأسبوع الماضي لائحة بأسماء خمسة من كبار قادة القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (فارك) وجيش التحرير الوطني (المؤيد للثائر الأممي أرنستو تشي غيفارا) موجودين في فنزويلا.

(أ ف ب)

## العقوبات الأوروبية على إيران الاثنين!

في إيران.

ومن المقرر منع الاستثمارات الجديدة والمساعدات التقنية ونقل التكنولوجيا والمعدات والخدمات المتصلة بهذه القطاعات، وخصوصاً تكرير النفط وتسييل الغاز.

وفي السياق، أعلن المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في المنفى، أن العقوبات الدولية على إيران لن تخفي النظام الإسلامي عن تنفيذ طموحاته في تطوير أسلحة ذرية.

وحتّى المجلس، وهو الذراع السياسية لمنظمة «مجاهدي خلق»، الاتحاد الأوروبي على شل اقتصاد إيران، من خلال تنفيذ الحظر الصارم على المصرف المركزي الإيراني وفرض حظر على جميع المشتريات الإيرانية من النفط والغاز.

في المقابل، قال نائب قائد قوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية، العميد حسين سلامي، «لقد حان الوقت لحصول انعطافة كبيرة في استراتيجية أميركا، وعلى الأميركيين



طهران تدعو واشنطن  
إلى إحداث انعطافة في  
استراتيجيتها والإقرار  
بعالم «متكافئ»



أن يقوّوا بعالم متكافئ من أجل إنقاذ أنفسهم».

وأضاف سلامي، خلال لقاء مع ممثلي المحققات العسكرية الأجنبية لدى إيران بمناسبة يوم حرس الثورة، «إن إيران لديها ذكريات سيئة من الاستعمار البريطاني وأميركا والملوك المرتبطين بهما على مدى مئة عام مضت». ورأى أن المعادلات الدولية «تغيّرت، وتاريخ تسلط قوة عظمى واحدة قد ولى». وقال «نحن صامدون لأننا نملك تجربة 30 عاماً من الأزمات الشديدة التي تعرّضنا خلالها لأقسى العقوبات».

إلى ذلك، كشف مصدر دبلوماسي عراقي أن السفير الإيراني الجديد لدى بغداد، حسن دانائيفر، «سيتم تسليم إدارة السفارة يوم السبت المقبل، بعد مغادرة السفير الحالي حسن كاظمي قمي خلال اليومين المقبلين».

وأشار المصدر، بحسب شبكة «السومرية نيوز»، إلى أن دانائيفر فر مولود في بغداد عام 1962، وكان نائب قائد القوات البحرية في الحرس الثوري خلال فترة قيادة الجنرال علي شمخاني للحرس. وتعرّض دانائيفر وأسرته للترحيل من العراق على يد النظام السابق أثناء الحرب الإيرانية العراقية، لكونه من أصول إيرانية، وعمل بعد ذلك مع المعارضة العراقية في منظمة «بدر»، الذراع العسكرية للمجلس الأعلى العراقي، بحسب المصدر نفسه. وترتبط السفارة الإيرانية الجديدة بعلاقات قوية مع السياسيين العراقيين، وبخاصة الشيعة منهم، وعلى رأسهم رئيس الحكومة نوري المالكي.

(أ ف ب، الأخبار، يو بي أي، أ ب)

## وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم  
ماهر عبد الله سعدي

أشقاؤه: زكي والمرحوم رضا ورياض وغسان سعدي  
شقيقاته: مي ومها سعدي  
يصلى على جثمانه الطاهر في تمام الساعة الحادية عشرة من اليوم الجمعة الواقع فيه 2010/7/23 في روضة الشهداء ويوارى في الثرى في جبانة روضة الشهداء  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والأحد الواقع فيهما 24 و25 للرجال في منزل الفقيد الكائن في الروضة - طلعة الكارلتون - بناية باي فيو - طابق ثامن، وللنساء في منزل ابن شقيقته حسن يوسف حيدر في الرملة البيضاء - شارع سلوى نصار - بناية الدوحة تاور - طابق خامس  
الراضون بقضاء الله وقدره  
أل سعدي - وحيدر وانسباؤهم.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة  
الحاجة هيفاء حسن لقيس

أرملة المرحوم عبد الحسين الحاج أولادها: الدكتور يوسف، المرحومان بسام ومحمد، الحاج مصطفى، المهندس علي والدكتور أحمد  
ابنتها: ابتسام زوجة سهيل لقيس ووصال زوجة علي فواز  
تقبل التعازي في تمام الساعة 2010/7/24 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي منطقة Spinnys قرب أمن الدولة من 4 حتى 7 مساءً.  
وتقام ذكرى أسبوع في بلدتها جوبا نهار الأحد في 7/25 الساعة العاشرة والنصف صباحاً، للرجال في حسينية خاتون، وللنساء في حسينية الزهراء.  
ولكم من بعدها طول البقاء.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه  
2010/7/25 ذكرى مرور ثلاثة أيام على  
رحيل فقيدنا الغالي

الحاج علي فياض غندور (أبو حسين)  
أولاده: المختار حسين - عبد السلام - حسن - عبد الرحمن - محمد وأحمد  
أشقاؤه: محمد (رئيس بلدية كفرملكي الأسبق) - الحاج إبراهيم - الأستاذ نجيب والدكتور سليمان  
وفي هذه المناسبة سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته كفرملكي في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل غندور وآل خضر وآل حطييط  
وآل وهبي  
وعموم أهالي بلدة كفرملكي



الجمعة 23/7/2010  
٩:٣٠ مساءً

على شاشة المنار

النائب سليمان فرنجية  
رئيس تيار المردة

حديث الساعة

مع : عماد مرمل

www.almanar.com.lb



## محبوب

### إعلانات رسمية

#### إعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها لتطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين (من الذكور فقط) ومأمورين متمرنين (من الذكور فقط) بطريقة المبارزة، وفقاً لما يلي:

أولاً: يشترط في المرشحين لرتبة مفتش درجة ثانية ومأمور متمرّن: أن يكون: 11- لبنانياً منذ أكثر من عشر سنوات. 12- عمره 18 سنة متممة بتاريخ تقديمه طلب الانتساب ولم يتجاوز 25 سنة بالنسبة للمأمورين المتمرنين و 28 سنة بالنسبة للمفتشين درجة ثانية المتمرنين.

13- طوله 168 سنتماً على الأقل. 14- متمتعاً بحقوقه المدنية وغير محكوم بجناية أو محاولة جناية من أي نوع كانت أو بجنحة شائنة أو محاولة جنحة شائنة أو بالحبس مدة تزيد عن ستة أشهر وتطبق هذه الأحكام على الأشخاص الذين أعيد إعتبارهم وإستعادوا من العفو العام أو العفو الخاص.

15- أن يكون حسن السلوك والأخلاق وغير مدمن على المسكرات أو المخدرات أو الألعاب الميسر، وغير منتم إلى حزب غير مرخص به قانوناً أو متعاون معه. 16- ألا يكون قد مارس في حياته المدنية مهنة شائنة أو غير شريفة

17- عازباً، أرملاً، أو مطلقاً دون أولاد. 18- حائزاً شهادة البكالوريا اللبنانية - الجزء الثاني أو شهادة البكالوريا الفنية - الجزء الثاني أو ما يعادلها رسمياً بالنسبة للمفتشين درجة ثانية المتمرنين مع معدل 20/12 على الأقل.

19- حائزاً شهادة البريفيه اللبنانية (أو شهادة لبنانية يعادلها رسمياً) بالنسبة للمأمورين المتمرنين.

20- يستثنى من معدل 20/12 عسكريو وأولاد عسكريو الأمن العام.

ثانياً: المستندات المطلوبة للترشح لرتبتي مفتش درجة ثانية ومأمور متمرّن:

21- بيان قيد إفرادي لا يعود تاريخ صدوره لأكثر من شهر.

22- نموذج رقم 2/ في ما خص العسكريين في الخدمة الفعلية.

23- سجل عدلي لا يعود تاريخ صدوره لأكثر من شهر.

24- نسخة مصادق عليها عن الشهادة المطلوبة.

25- إفادة سكن تتضمن العنوان ورقم الهاتف والوضع العائلي (أعزب - مطلق أو أرمل دون أولاد)، مع شهادة حسن سلوك من مختار المحلة.

26- ستة رسوم شمسية قياس 4 \* 4 سم مصادق عليها من مختار المحلة.

27- رسم شمسي للقائمة قياس 9 \* 12 سم مصادق عليها من مختار المحلة.

28- ترخيص خطي من قيادة الجيش أو من المديرية العامة المعنية بالموافقة على الإنخراط في الأمن العام، في ما خص عناصر القوى المسلحة في الخدمة الفعلية.

29- إفادة عن الأعمال والخبرات السابقة في حال وجودها.

29- مكر - تعهد بعدم الزواج قبل قضاء ثلاث سنوات في الخدمة الفعلية.

ثالثاً: تقدم الطلبات من قبل أصحاب العلاقة شخصياً اعتباراً من تاريخ 2010/07/26 ولغاية 2010/08/14 ضمناً في المقر المركزي للمديرية العامة للأمن العام المبنى رقم 2/ - مقابل قصر العدل.

رابعاً: يمكن الاطلاع على شروط ومواد المبارزة في دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية ودائرة الحماية والتدخل والمقر العام في المقر المركزي مبنى رقم 1/.

— عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت:

www.general-security.gov.lb-  
www.surete-generale.gov.lb-

#### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة-القاديشا عن استدراج للعروض

لشراء اكسسوار لكابلات مجدولة، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ أربعماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في النقصان ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - النقصان. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الموافق فيه 17 آب 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 957

#### دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة التنفيذية رقم 14/2010

تبلغ إلى ورثة بدر جرجس بو قبيلان المعلوم بالمعاملة التنفيذية رقم 14 /م/2010 المتكونة بين المنفذ خليل ميشال السكاف والمنفذ بوجههم ورثة بدر جرجس بو قبيلان المعلوم ورفاقهم وذلك تبعاً لاستنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بعددا برقم 2009/1466 تاريخ 2010/1/18 بموضوع تنفيذ حكم ازالة شيوع في العقار /185/كفرعقاب.

قررت رئاسة دائرة تنفيذ المتن بتاريخ 2010/7/12 دعوة ورثة بدر جرجس بو قبيلان المعلوم نشرًا للحضور الى قلم هذه الدائرة لتبلغ الأوراق العائدة لكل منهم حسب الاصول والا يصار الى تعيين ممثل خاص يقوم مقام الورثة عملاً بأحكام المادة 15 اصول مدنية.

مامور تنفيذ المتن  
يوسف كفروني

#### إعلان مناقصة عامة للمرة الثالثة

صادر عن بلدية الغبيري تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها في تلزيم مشروع أشغال لإنشاء خطوط لتصريف مياه الأمطار وتاهيل طرق في محيط منطقة الماريوت والـ BHV باعتماد طريقة المناقصة العامة، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/08/10 يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة خلال أيام الدوام الرسمي.

وتقدم العروض وفقاً للاصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص، على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.

الغبيري 2010/7/12  
رئيس بلدية الغبيري  
محمد سعيد الخنساء

#### إعلان بيع بالمعاملة 2009/284

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/8/6 الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليها رولا منير القيسي ماركة هوندا ACCORD موديل 2000 رقم 272655/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /7618\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8900\$/ والمطروحة بسعر /7000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

#### إعلان بيع بالمعاملة 2009/903

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/8/6 الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها كارين زادهي دميرجيان ماركة بورش CARRERA 2,5 موديل 2005 رقم 149149/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /90,000\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /54500\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /45000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب فوزي شاكور ضو بصفته وكيلاً عن غسان بشارة عازار الولي الجبري على جاد غسان عازار وبصفته وكيلاً عن جو غسان عازار سني ملكية بدل ضائع عن حصة جو وجاد عازار في العقار 1533 بشامون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب عياض محمد اسكندر بصفته وكيلاً عن صبحي محمد ياسين سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في القسم 4 بلوك A من العقار 2520 العمروسية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت جمال قدور سواس وكيلة محمد سعيد نايف بيضون سني ملكية بدل ضائع للعقار 19/1398، 20 حارة حريك للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي جورج سمير يونس وكيل مكي ملحم رزق الله سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 13/4187 الشياح للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت المحامية تريز يوسف صليبا وكيلة جوزف عبده ابي راشد بالاصالة عن نفسه وبوكالته عن جورج، منى، مي عدو ابي راشد وروزيت، سيلفي، لانا طانيوس ابي راشد سند ملكية بدل ضائع للعقارات 859، 861، 862، 863 وادي شحرور السفلي للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي جورج جان الفغالي وكيل جان شفيق الفغالي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2514 الشياح للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب سمير محمد منصور وكيل كامل عبد الله عن الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 19/1978 حارة حريك للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

### محبوب

#### للبيع

##### للجادين فقط

شقة دولكس في منطقة زقاق البلاط، 145 م 2 - ط 8 - مطلة على البحر وعلى وسط المدينة (قيد الفرن). للمراجعة بعد الثالثة ب.ظ: 03/714296

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد علي جابر لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/073419

فقد جواز سفر باسم كارولين محمد سعد لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/038249

فقدت رفيف عبد الأمير صباح جواز سفرها اللبناني، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03-692968

فقد جواز سفر باسم وفاء محمد قبيسي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/505774

فقد جواز سفر باسم فؤاد محمد عجروش لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/932599 - 70/227165

**فرصة للانضمام الى شركة Allianz SNA كمستشار تأمين وخدمات مالية**

Allianz SNA

من سكان عموم قضاء صور والنبطية - الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة

نؤمن للمنتسبين الجدد دورات تدريبية ومدخولاً ثابتاً مع عمولة

الرجاء ارسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم 07/350025 أو بواسطة البريد الإلكتروني على e-mail: tyr@allianzsna.com

**Sales / Order Processing Administrator:**

A leading company in Jiyeh, Lebanon seeking a Sales / Order processing Administrator to answer stock and price queries from customers and order related matters. Applicants must be a BA degree holder with 1-2 years work experience in customer service department of export area, analytical, fluent in English.

**Please fax your CV to: 01- 841302**

**CEO Administrative Assistant:**

Required a CEO Administrative Assistant for a leading company In Jiyeh, Lebanon. Applicants must be a BA degree holder in business or management field with a minimum of 3 years work experience, fluent English, computer literate, and familiarity with basic book keeping principles is a must.

**Interested candidates please fax your CV to: 01-841302**

**شركة مقاولات قطرية رائدة بحاجة فورية لتوظيف الآتي بضرعها في قطر:**

1. مدير مشروع (بنية تحتية) مهندس مدني، خبرة لا تقل عن 10 سنوات في نفس المجال مع خبرة في دول الخليج لا تقل عن 5 سنوات
2. مهندس موقع (بنية تحتية) مهندس مدني، خبرة لا تقل عن 5 سنوات في نفس المجال
3. فورمان عام (بنية تحتية) خبرة لا تقل عن 5 سنوات في نفس المجال
4. فورمان (بنية تحتية) خبرة لا تقل عن 3 سنوات في نفس المجال
5. مهندس مبيعات وتسويق (منتجات الكسارات) خبرة لا تقل عن 5 سنوات في نفس المجال في دول الخليج مساح
6. خبرة لا تقل عن 3 سنوات في نفس المجال
7. سكرتيرة خبرة لا تقل عن 5 سنوات في نفس المجال

على من يجد في نفسه الكفاءة الرجاء ارسال السيرة الذاتية على عنوان البريد الإلكتروني: [newjobsqatarleb@yahoo.com](mailto:newjobsqatarleb@yahoo.com)

## الألعاب المدرسية العربية

## مشاركة لبنانية في جميع الألعاب وأم

تنطلق، يوم الأحد، منافسات الألعاب المدرسية العربية الـ18 والتي يستضيفها لبنان حتى 5 آب بمشاركة 14 دولة عربية. ويخوض لبنان منافسات جميع الألعاب المعتمدة في الدورة مع إمكان إحراز ميداليات، وخصوصاً في كرة السلة والطائرة وكرة الطاولة

## عبد القادر سعد

زيارة سريعة لمركز الوحدة الرياضية تعطي فكرة عن حجم العمل الملقى على عاتق المنظمين للألعاب المدرسية العربية. فعبارة «خليفة نحل» قد لا توصف طبيعة العمل اليومي، إذ ترى الأفراد العاملين يركضون أكثر مما يمشون في أروقة المركز. فمع اقتراب موعد وصول البعثات العربية وبدء العد العكسي لحفل الافتتاح، يزداد ضغط العمل، وخصوصاً في ظل الصعوبات الكبيرة والعراقيل التي تؤخر سير العمل.

على الصعيد الفني، يشارك لبنان في جميع الألعاب المعتمدة في الدورة وهي عشر ألعاب: كرة القدم (ذكور)، كرة القدم داخل الصالات (ذكور وإناث)، كرة السلة (ذكور وإناث)، الكرة الطائرة (ذكور وإناث)، كرة اليد (لبنان يشارك في الذكور فقط)، كرة الطاولة (ذكور وإناث)، ألعاب القوى (ذكور وإناث)، السباحة (ذكور وإناث)، الريشة الطائرة (ذكور وإناث) والشطرنج (ذكور وإناث).

ويوضح المشرف على البطولات المدرسية في وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي اسكندر سليمان أن المنتخبات اللبنانية بدأت الاستعداد باكراً، وخصوصاً كرة القدم، الذي بدأ قبل 3 أشهر بقيادة المدرب سمير سعد (الصورة)، وغسان أبو دياب مدرباً مساعداً، وجهاد محجوب مدرباً للحراس، وحيدر مداح لوجستي وسمير رزق مديراً للفريق. وتتراوح أعمار اللاعبين بين مواليد عام 1994 حتى عام 1992، وهو السقف الأقصى لجميع اللاعبين.



## هلف

«قطر 2022»

استقبل وزير التربية والتعليم العالي حسن نيمينتة سفير ملف «قطر 2022» للترويج لاستضافة قطر لكأس العالم في عام 2022 عبد الله بن مبارك العيدان (الصورة) رئيس البعثة القطرية المشاركة في الألعاب، وتسلم منه درعا للترويج لاستضافة قطر لكأس العالم، وكأس المجلس الأعلى للتعليم في قطر، والقميص الذي يحمل شعار قطر 2022.



لاعبو منتخب كرة القدم المدرسي خلال التمرين أمس على الملعب البلدي (بلال جاويش)

واللاعبون هم: حسين هزيمة مواليد 1992، جهاد نور الدين 1992، ناجي سلما 1994، رضوان المقداد 1992، عمر الكردي 1992، محمد كاظم فياض 1994، علي علوية 1992، حسين فاعور 1992، جهاد نور الدين 1992، محمد عويضة 1992، مصطفى ماجد 1993، جميل بزي 1992، نزيه أسعد 1992، شادي جريح 1993، علاء البابا 1993، حسين مرسل 1992، محمد حيدر 1992، شادي سكاك 1994، نياز الشحيمي 1992، مصطفى الكجك 1993، عبد الفتاح عاشور 1992 ومهدي بيلا 1994.

ومن خلال متابعة التمارين، يلاحظ مشاركة لاعب العهد علي بزي مع المنتخب المدرسي دون ورود اسمه، وهو ما أثار استغفاهات، وخصوصاً أن الوحدة الرياضية تؤكد عدم وجود تجاوزات على صعيد الأعمار، إضافة إلى وجود معدات لكثف التزوير. وقد يقول البعض إن معظم المنتخبات تعمل على إمرار بعض اللاعبين فوق السن، لكن هناك فرق بين الضيوف والمضيف، وفي النهاية المسألة لا تستحق أي مغامرة بسمعة لبنان.

■ وفي كرة الصالات للذكور، يقود المنتخب حسن صفية بمساعدة بلال فليلفل ويضم المنتخب: مهدي عطوي 1992، مصطفى حرب 1992، محمد حسين حرب 1993، محمد أيوب 1992، محمد علي عياش 1992، محمود سيد عياش 1992، علي حديد 1993، محمد زريق 1992، حسين الغريب 1993، الكسي أنطون 1993، حسام صوان 1992، مرتضى عياد 1994، علي يعقوب 1993، داني مراد 1994، محمد تليجة 1992.

ولدى الإناث يقود المنتخب المدرب بشير عبد الخالق بمساعدة حمزة المصري، ورنا نخلة إدارية ويضم: رنا عبد الستار 1993، لارا بهلوان 1994، جيسكا تشابليان 1994، سارة غلاين 1994، ريان حيدر 1994، نورهان شريف 1995، نورما نحلة 1992، تاتيانا حداد 1995، رومي يحشوشي 1995، مونا الشامي 1994، لى الشدياق 1993، لانا أبي راشد

1993، برنار صليبا 1992، رمزي الامين 1992، كوستي قدسي 1992، عامر غملوش، سيريل مسعود 1992 ويحيى رعد 1992.

ويتوقع سليمان أن يكون لبنان حاضراً في نهائي السلة للناث بقيادة المدرب شفيق عقيقي، وهو مدرب الفئات العمرية في الاتحاد، بمساعدة المدربة فارتوك كيورجيان وناتالي مامو مديرة المنتخب الذي يضم: غدير فوال، أمية عثمان،

1995، ريان رشيد 1994، ريان الحاج حسين 1994، أسيل الطفيلي 1996. ■ ويشارك لبنان في كرة السلة، فيقود منتخب الذكور المدرب رزق الله زلعم (الصورة 1) بمساعدة جورج عقيقي ويضم: كرم مشرف 1992، ادوار بشارة 1992، ميشال هاني 1992، طارق الخرسان 1993، جوزيف البراك 1993، بول اسكندر 1993، بورغو أبي طايح 1993، ناجي بيراك 1992، جورج سعيد

ميرا علم الدين، رشا كمال، رينا اسكندر، ياسمين الرفاعي، نايري فوشكادجيان، كارين ناجي، نازينة كوكوجيان، هانا صليبا، ربيكا عقل، ليلي عاصي، نور عون، اليسا زكريان.

■ وفي الطائرة، يقود منتخب الذكور المدرب سهيل الفتى بمساعدة المدرب سبيرة كلانيرا، وعلي المقداد مديراً للمنتخب الذي يضم: ادب حبلص 1993، احمد يونس 1992، بشير

(1015)، و(1018)، و(1423)، وسط محاولات خجولة للاعبين مار الياس للحد من ارتفاع الفارق الذي وصل في نهاية المباراة بفارق 11 هدفاً (18:29). وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب مار الياس فلاديمير بـ7 أهداف، وتناوب 3 لاعبين من السد على تسجيل 4 أهداف، هم: حسن صقر وأحمد شاهين وربيح مظلوم. قاد المباراة القاري قاسم مقشر والانتحادي باسم ناصر. وستقام المباراة الأولى من السلسلة النهائية بين السد والصدافة يوم الاثنين الساعة 7 مساءً في قاعة جاسم بن خالد آل ثاني الخاصة ببنادي السد.

محاولات شبابية للحد من ارتفاع النتيجة فتقدم أصحاب الأرض (23)، بعد مرور 7 دقائق، و(58)، بعد 16 دقيقة، و(79)، بعد 24 دقيقة، قبل أن يطرد المحترف الصربي بويان لضربه لاعباً منافساً من دون كرة قبل 5 دقائق من نهاية الشوط. ولم يتأثر لاعبو السد بهذا الطرد، بل أعطاهم الحافز لمزيد من السرعة في الأداء فرفعوا الفارق إلى 3 أهداف قبل 4 دقائق (7:10)، قبل أن ينهوا الشوط (10:13).

وفي الشوط الثاني مال لاعبو السد إلى الاستعراض وتفخّنوا في التسجيل وتفوقوا على خصومهم في كل شيء، فرفعوا الفارق تدريجاً

جند السد، حامل اللقب، فوزه على ضيفه الشباب مار الياس وحسم تأهله إلى الدور النهائي لبطولة لبنان في كرة اليد، بتغلبه عليه أمس في «المربع الذهبي» 29. 18 (الشوط الأول 10:13). وكان السد قد فاز في المباراة الأولى 39. 24. وكانت مهمة السد في تحطّي الشباب مار الياس سهلة، رغم أن لاعبيه لم يقدموا الأداء الذي يطمئن الجهاز الفني قبل انطلاق الدور النهائي الاثنين المقبل، وهم تفوقوا على ضيوفهم منذ اللحظات الأولى من المباراة، وعرفوا كيف يراقبون مفاتيح لعبهم. بدأ الشوط الأول بتقدم السد مع



تسديد للسد وسط دفاع من مار الياس (عدنان الحاج علي)

## كرة اليد

## السد يلحق بالصدافة إلى نهائي البطولة والسلسلة تبدأ الاثنين

توضحت صورة نهائي بطولة لبنان لكرة اليد، مع تأهل السد إلى المباراة النهائية ليلحق بالصدافة الذي سبقه أول من أمس. وسيبدأ الفريقان سلسلة المباريات يوم الاثنين عند الساعة 19:00 على ملعب السد

# سال بالמידاليات



”  
آمال كبيرة  
على منتخبات السلة  
والطائرة وكرة الطاولة

”  
في البحرين بقيادة المدرب زياد منصور ومساعدة أحمد الأجاتي، وعبد الله عساف ادرياً. وشكر سليمان اتحاد كرة اليد على دعمه. ويضم المنتخب: احمد مرتضى 1993، حسين صقر 1992، ميثم



درويش لادارة المنتخب الذي يضم: اندريا ابي صعب 1995، ستيفاني كساب 1993، مريم صوفي 1992، زينة قمر الدين 1994، ياسمين بيضا 1995، تريزا فياني 1992، غيدا عبد النور 1994، جودي خير 1995، اسمهان الحلو 1992، جومانا الحلو 1995، رينا مغربي 1993، جين زيدان 1992، انجلا سعد 1992. وفي كرة اليد سيمثل لبنان منتخب للذكور فقط، خضع لمعسكر

غنوم 1993، بول بو عقل 1994، جيمي حروفوش، جو قزي 1992، شربل خوري 1992، محمود عوض 1993، كريستيان حلو 1992، ايلي نخلة 1992، حسن سعادة 1992، سامح خضر 1994، روي سمعان، غسان رشيد. أما انات الطائرة فبقيادة المدرب جوني اللقيس ومساعدة رواد الحسن، الذي كان سابقاً في منتخب لبنان للمدارس عام 2002، ومنى

## الكرة المصرية

### أخيراً محمد غدار مع الأهلي المصري

القاهرة - هاني المسالك

في أحداث سريعة وتطورات متلاحقة تكاد تشبه «دراما» المسلسلات التليفزيونية المصرية، أعلن النادي الأهلي المصري مساء أمس، قبل ساعات قليلة من غلق باب القيد الصيفي، تعاقد بصفة نهائية مع المهاجم الدولي اللبناني محمد غدار بعدما كان اللاعب قريباً من التعاقد مع الإسماعيلي. وسيغادر غدار إلى القاهرة صباح اليوم. وقال الأهلي إنه تعاقد مع غدار في صفقة انتقال حر نظراً لعدم ارتباط اللاعب بأي ناد في الفترة

الحالية، ولم يفصح النادي الأحمر عن أي تفاصيل مادية خاصة بالعقد، وإن اكتفى بالإعلان أن مدته أربعة أعوام. وكان غدار قد خاض فترة اختبار قصيرة في الأهلي، نال خلالها إعجاب الجهاز الفني للفريق بقيادة حسام البدري، غير أن الأهلي أعلن صرف النظر عن التعاقد مع غدار بسبب وجود مشكلة منعت سفر المهاجم الأساسي للفريق عماد متعب للاحتراق في بلجيكا في نادي ستاندرد لييج، ما كان يعني عودة متعب إلى القلعة الحمراء، لكن بعد حل مشكلة متعب وتأكد

سفره إلى بلجيكا، عاد البدري ليطالب بالتعاقد مع مهاجم آخر، ففتح باب التفاوض مع المهاجم العراقي مصطفى كريم لاعب الإسماعيلي وأربيل والشارقة السابق. وفي ذلك الوقت، كان الأهلي قريباً من التعاقد مع المعتصم سالم مدافع الإسماعيلي، وكان مسؤولو الإسماعيلي يعتزمون استغلال المقابل المالي لصفقة انتقال «سالم» إلى الأهلي في التعاقد مع مهاجم آخر، وكان غدار هو الاسم المرشح للانتقال إلى صفوف الدراويش حتى صباح أمس الخميس. لكن قبل ساعات من إغلاق باب

”  
اختير اللاعبون  
من البطولة المدرسية  
المحلية

”  
في البطولة المدرسية الموسم الماضي على مستوى المحافظات بالدرجة الأولى ثم على مستوى لبنان. واختير 70 لاعباً في كل لعبة خضعوا لتجارب (TRY OUT) حيث خفض العدد إلى 50 ثم إلى 35 قبل الاستقرار على العدد النهائي وهو 15 لاعباً في الألعاب الجماعية (كرة القدم 22) و5 لاعبين في الفردية.

■ ويشترك لبنان أيضاً في الريشة الطائرة بقيادة المدرب طوني شويري، وبول روكز ادرياً، ويضم المنتخب: باتريك الحاج 1992، جو علام 1992، جاد مرج الله 1992، ميريام انطون 1992، لودي الخوري 1995.

■ وفردياً أيضاً يشارك لبنان في لعبة كرة الطاولة بمنتخب يضم ذكوراً: آفو موجو غليان، حسين طهمان، محمد بهجت، أحمد حسين حرب وأحمد مصطفى حرب، وإناثاً: ليز الحاج نقولا، ميسا بصيص، باتريسيا حمصي، هلا وهبة وإلسا داوود، بإشراف ثلاثة مدربين هم: جوزف شلهوب، سامر القارح وحسن بيروتي.

■ وعلى صعيد منتخب السباحة، هناك 18 سباحاً و18 سباحة بإشراف المدربين إيلي بطرس، مصطفى بغدادلي، عبود عيسى وسمير عطا الله، لبيب واكد ادرياً ورئيس لجنة الحكام مروان العميل، مع دعم اتحادي كبير. وفي ألعاب القوى، يشارك لبنان بمنتخب للاناث مؤلف من لورا صليبا، لوري تشجيان، كريستيل صانع، كريستيل رحمة، إلسا خوري، سيلين كيروز، مهي معلم وسارة عوالي.

أما الذكور فهم داني ناصر ومارك ورد ورافاييل سماحة.

■ وفي الشطرنج يشارك لدى الاناث رهام صالح، سارة الحشيمي، ميغري غيراغوسيان وفرح قسقص.

ولدى الذكور: عمرو الجاويش، ابراهيم شحرور، ميشال عضيبي، رازميك اوغايان، عيسى وهي، حسن عطوي، دانييال قببسي، محمد شحرور، ناريك نجاريان وجوزف بندلي او جورج بندلي.

## أخبار رياضية

### وزير الشباب والرياضة يزور العهد

زار وزير الشباب والرياضة الدكتور علي عبد الله يرافقه مستشاره مصطفى حمدان ويوسف شاهين المدرسة الكروية في نادي العهد المقامة حالياً، وتضم حوالي 400 طفل مشارك. وقد جال الوزير على مختلف أقسام المدرسة الكروية ومنشآت نادي العهد الحديثة والمعاهد الأكاديمية والملاعب والمسبح. وأبدى الوزير عبد الله إعجابه بتجربة نادي العهد والعمل المؤسساتي الذي يتبعه النادي، وأخذ الصور التذكارية مع المشاركين، واستمع إلى شرح بعض المدربين عن منهج التدريب المتبع هذا العام. وكان في استقبال الوزير عبد الله رئيس نادي العهد أسامة الحلباوي وأمين سر النادي ومسؤول التعبئة الرياضية محمد عاصي، وعدد من إداريي نادي العهد والتعبئة الرياضية.

### بطولة الطائرة الشاطئية

تتابع بطولة لبنان في الكرة الطائرة الشاطئية التي ينظمها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة على الشاطئ الرملة لمنتجع «باي 183 (جيل)». وفي ما يأتي النتائج: فاز روني فرح واندريه كلفيان على جوني سعاده وجورج سعد (18-25)، يوسف ابو شلحا ومروان حبيب على دوري الخوري وادوين الخوري (21-25)، مازن حكم وشادي صافي على رواد الحسن وعباس كعك (16-25)، شربل الهندي وزخيا الخوري على جوزف سمير نهرا وفادي بردقان (20-25)، رامي عيسى ولؤي الشريف على رضوان بلبل ومحمود المعلم (21-25)، محمد الحاج ورفيق رزق على جون ابو جودة وايلي ابو جودة (11-25)، جوزف سمير نهرا وفادي بردقان على جورج عساف وايلي يوسف (16-25)، رضوان بلبل ومحمود المعلم على جون ابو جودة وايلي ابو جودة (21-25)، رامي عيسى ولؤي الشريف على محمد الحاج ورفيق رزق (15-25)، شربل الهندي وزخيا الخوري على جورج عساف وايلي يوسف (19-25).

### مقررات اتحاد السلة

عقدت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة جلستها الثانية برئاسة رئيس الاتحاد جورج بركات وحضور غالبية الأعضاء. وفي أبرز المقررات: - تكليف الرئيس والأمين العام للاتحاد إعداد مشروع متكامل لكل اللجان العاملة في الاتحاد، على أن يُعرض في أول جلسة تعقدتها اللجنة الادارية. - الطلب الى مدير مسابقة كأس ستانكوفيتش، الأمين العام للاتحاد غسان فارس، والمدير المساعد ومدير المنتخبات الوطنية فادي تابت إعداد اجتماع للجان البطولة، وذلك الاثنين المقبل في مقر انطون شويري لكرة السلة.

### تأهل فرق اتلتيكو في السويد

تأهلت فرق اتلتيكو سبورت اللبناني الأربعة بكرة القدم الى الادوار الآتية. في اليوم الثالث من منافسات «كأس غوتيا» التي تقام في مدينة غوتبورغ السويدية. فاز فريق دون ال16 على تايبى الالمانى 8.9 بركلات الترجيح، بعد تعادل (2:2). وصدّ حارسه باولو قشيشو 3 ركلات ترجيح. وفاز فريق (دون ال12) على هاسنغباكا السويدي 3:6، وسجل له فوزي مرعي 3 و فيليب ماتا 2 و راين تيمونيان. وفاز فريق (دون ال13) على ماهررات الهندي بالانسحاب.

## الرياضة الدولية

## كرة القدم مسرح للصراع الديني بين الشرق والغرب!

بعد السياسة، ها هو الدين يتداخل في كرة القدم، إذ إن الجهات الدينية في ماليزيا دعت إلى حظر ارتداء قميص نادي مانشستر يونايتد الأكثر شعبية في البلاد

## حسن زين الدين

كرة القدم والدين. تبدو العبارة لافتة ولها وقعها. ففي رياضة تبدو انعكاساً للمجتمعات، لا يبدو غريباً أن يُزجَ بالدين في هذه اللعبة الجماهيرية الرقم واحد في العالم، هكذا مثلاً خرج رجال دين مسلمون في ماليزيا قبل أيام يدعون إلى حظر ارتداء قمصان نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي لأنه يحمل شعار «الشياطين الحمر» كما بلقب النادي، بحسب ما نقلت صحيفة «لو موند» الفرنسية.

وقال أحد رجال الدين الماليزيين في هذا الصدد: «إن الشيطان هو عدونا، وارتداء قميصه سيزيد من قدره».

من جهة ثانية، فإن قمصان منتخبات النروج وصربيا وغيرها هي الأخرى محظورة في البلاد لأنها تحمل صليبا، ويقول نوح غادوت وهو رجل دين في محافظة جوهر الجنوبية إن «هذا خطير. نحن المسلمون لا يجب أن نرتدي قمصان الديانات الأخرى»، مضيفاً: «هذا الأمر سوف يقوّض من إيماننا بالإسلام»، مشيراً إلى أن هذه مجرد دعوة للشعب الماليزي ولا تندرج ضمن الفتاوى.

إذاً قميص مانشستر يونايتد النادي الأكثر جماهيرية في ماليزيا محظور في البلاد لأسباب دينية وعقائدية. يبدو الأمر خطيراً، لكنه ليس بخطورة التصريح الذي أدلى به قبل نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن حين دعا المسلمين

لمفرق أكثر من الولاء لله وهذه المباريات هي وسيلة لإبعاد الشباب عن الإسلام، قائلاً: «إن أعداء الأمة أوجدوا هذه المباريات ويسعون من خلالها إلى إبعادنا عن الجهاد ضدهم. إنهم يسعون إلى تفرقة المسلمين وإلهائهم بأشياء تافهة، ما يبعدهم عن ديانتهم».

هذا إذا رأي بن لادن بهذه الرياضة التي تشارك فيها فرق مسلمة ولاعبون شديدي التمسك بعقيدتهم كمحمد أبو تريكة لاعب منتخب مصر وغيره من اللاعبين الذين لا يخفون ولاءهم الشديد لديانتهم. تتداخل الدين وكرة القدم في الشرق ليس جديداً، إذ إن جماعة «طالبان» إبان حكمها في أفغانستان كانت تمنع تنظيم مباريات كرة القدم، فيما حظر على سبيل المثال الحزب الحاكم في مقديشو السكان من متابعة مباريات مونديال 2006 في ألمانيا، هذا إضافة إلى احتجاج فريق غلطة سراي التركي على اللعب مع انتر ميلانو الموسم

الماضي لأن قميص الأخير يحوي شارة الصليب. هذا في الدول العربية والإسلامية، ماذا في الغرب؟ في الغرب لا يبدو الوضع مختلفاً، إذ إن ما شهدناه في مونديال 2010 داخل تشكيلة منتخب فرنسا التي عانت من تقسيمات عنصرية ودينية من خلال وجود بعض اللاعبين المسلمين دائماً بعضهم برفقة بعض، الأمر الذي أدى إلى انعكاس في المجتمع الفرنسي ومشاكل لا تزال ذيولها

قميص مانشستر يونايتد محظور في ماليزيا لتضمينه شعار الشيطان (كارليس ريكس أربوغاست - أ ب)



## مانشستر الأكثر قيمة في العالم

ذكرت دراسة لمجلة «فوربس» العالمية المتخصصة أن نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي هو العلامة الرياضية الأكثر قيمة في العالم. واحتل مانشستر يونايتد المركز الأول فيها برصيد 1,84 مليار دولار أميركي، متقدماً على دالاس كاوبويز فريق كرة القدم الأميركية برصيد 1,65 مليار دولار.

## سوق الانتقالات

## «بيلد» تؤكد انتقال راوول إلى شالكه



سيتاقصى راوول راتباً سنوياً يبلغ 6 ملايين يورو (أ ف ب)

أعلنت صحيفة «بيلد» الألمانية أن قائد ريال مدريد، راوول غونزاليس، وقع لمصلحة شالكه لمدة موسمين في عقد يمتد حتى عام 2012، للعب بقيادة المدرب فيليكس ماغاث. وكان ماغاث نفسه قد أكد أول من أمس رغبة راوول (33 عاماً) في ترك ريال واللعب مع شالكه، وهذا ما بدا جلياً بسبب عدم وجود الدولي الإسباني سابقاً في تدريبات ريال مدريد هذا الأسبوع، التي قادها المدرب الجديد البرتغالي جوزيه مورينيو. وأكدت «بيلد» أن راوول صاحب الرقم 7 في ريال مدريد سيتقاضى راتباً سنوياً يبلغ ستة ملايين يورو في الموسم الواحد. وفي إيطاليا، مدد ميلان عقد ظهيره الأيمن الدولي جانلوكا زامبروتا لعام آخر. وكان عقد زامبروتا (33 عاماً) ينتهي في أواخر الموسم

المقبل، لكنه أصبح الآن مرتبطاً بالنادي اللومباردي حتى 2012، أي أنه سينتهي على الأرجح مسيرته الاحترافية مع ميلان الذي انتقل إليه في صيف 2008 قادماً من برشلونة الإسباني مقابل 9 ملايين يورو. وكان زامبروتا الذي توج بلقب مونديال ألمانيا 2006، وشارك مع منتخب بلاده في المونديال الأخير في جنوب أفريقيا، قد انتقل إلى برشلونة عام 2006، مقابل 14 مليون يورو، قادماً من يوفنتوس حيث أمضى 7 أعوام. وأصبح زامبروتا ثاني مخضرم يمدد عقده مع ميلان في الساعات القليلة الماضية بعد زميله المدافع وبديله في مركز الظهير الأيمن ماسيمو أودو (34 عاماً) الذي سبق مع النادي حتى 2012 أيضاً. وفي إنكلترا، قال الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب مانشستر سيتي

إن الفريق يسعى إلى ضم لاندون دونوفان لاعب وسط منتخب الولايات المتحدة. وقضى مانشستر سيتي فترة ما بعد انتهاء الموسم الماضي في تدعيم صفوفه قبل انطلاق الدوري الممتاز الإنكليزي. وقال مانشيني إن دونوفان قد يكون على قائمة اللاعبين الذين يسعى النادي إلى ضمهم، وهو صرح في مؤتمر صحفي في نيوجيرسي، حيث يستعد مانشستر سيتي لمواجهة فريق نيويورك تشالينج. وبدأ: «لاندون دونوفان لاعب جيد. يحتكم أن يضمه النادي». وأكد مانشيني أيضاً أن سيتي يرغب في التعاقد مع الإيطالي ماريو بالوتيلي مهاجم انتر ميلانو وجيمس ميلنر لاعب وسط أستون فيلا، لكن النادي الإنكليزي لم يتوصل إلى أي اتفاق بعد بشأن اللاعبين.

## أصداء عالمية

## رومينيغيه: ريبيري كبش فداء

رأى الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ الألماني كارل هاينتس رومينيغيه أن قضية لاعب الوسط الفرنسي فرانك ريبيري (الصورة) ذات دوافع سياسية، وعبر عن قلقه من الاتهام الموجه إلى لاعب وسط الفريق البافاري لقيامه بعلاقة جنسية مع فتاة قاصر، وذلك في حديث مع صحيفة «بيك» الألمانية.

وقال رومينيغيه: «أعتقد أنها قضية ذات دوافع سياسية عززها الأداء السيئ لفرنسا في كأس العالم». وأضاف:

«يحاولون جعل ريبيري كبش فداء. نشعر بالقلق لنتائج التحقيق».

وبما أن الحادثة قد حصلت على الأراضي الألمانية، فقد أعلنت النيابة العامة الألمانية

فتحها تحقيقاً أولياً في التهمة الموجهة إلى ريبيري. وقالت المتحدث باسم المدعين العامين باربرا ستوكينغر: «إننا نبحث في ما إذا كنا سنفتح تحقيقاً رسمياً». وشددت على أن الادعاء الألماني سينتظر نتيجة التحقيق الفرنسي لأنه لا يمكن محاكمة ريبيري مرتين في القضية ذاتها.



## جاك فيلنوف يبحث عن العودة إلى الفورمولا 1

أكد الكندي جاك فيلنوف بطل العالم السابق في الفورمولا 1 أنه كان على اتصال مع الفريق الإيطالي دورانغو لتكوين فريق في بطولة العالم للفئة الأولى لعام 2011.

وكتب فيلنوف (39 عاماً) في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «سيتكون الفريق من مشروع مشترك مع دورانغو، يكون مركزه خارج إيطاليا».

وكان فريق «فيلنوف رابسينغ» الذي يترأسه فيلنوف بطل العالم عام 1997 مع وليامس، قد طلب الحصول على الرخصة الأخيرة المتوافرة للمنافسة في بطولة العالم للفورمولا 1 عام 2011.

و«فيلنوف رابسينغ» هو أحد ثلاثة مرشحين للحصول على رخصة الفريق الـ 13 الشاغرة منذ إفلاس فريق «يو أس أف 1» الأميركي. وسيحدد «فيا» هوية هذا الفريق في نهاية تموز الحالي.

## ديفيد لي المصاب يغيب عن «دريم تيم»

أعلن الاتحاد الأميركي لكرة السلة أول من أمس أن ديفيد لي جناح غولدن ستايت ووريترز تعرض لإصابة في رباط أحد أصابع يده اليمنى وسيغيب عن نهائيات كأس العالم لكرة السلة المقررة بين 28 آب و12 أيلول المقبلين في تركيا. وأوضح الاتحاد أن لي أصيب الثلاثاء في التمرين الأول للمنتخب الأميركي في لاس فيغاس، وسيغيب عن الملاعب لفترة تقدر بستة أسابيع.

## مانشستر يونايتد يتغلب على فيلادلفيا يونيون 0-1

فاز مانشستر يونايتد الإنكليزي على فيلادلفيا يونيون الأميركي 0-1، في ثمانية مبارياته الودية ضمن جولته في أميركا الشمالية. وسجل الفرنسي غابريال أوبرتان هدف الفوز، عندما تلقى تمريرة من داني ويلبيك في الدقيقة الـ 76 وسدد كرة عجز عن صدها حارس فيلادلفيا.

## كرة المضرب

## دورة هامبورغ: فيريرو إلى ربع النهائي

باد غاشتاين: شهدت دورة باد غاشتاين النمساوية الدولية البالغة جوائزها 220 ألف دولار، خروج حاملة اللقب الألمانية أندريا بكتوفيتش المصنفة أولى، بعد خسارتها أمام الفرنسية اليزبه كورنيه 6-2 و5-7 في الدور الثاني.

وتلتقي كورنيه في ربع النهائي مع النمساوية باتريسيا ماير التي أطاحت بدورها الإيطالية تاتيا غاربين السابعة بالفوز عليها 6-3 و6-4. وبلغت ربع النهائي أيضاً النمساوية إيفون ميوزبرغر بفوزها على التشيكية لوسي هراديسكا 5-7 و5-7.

خوان كارلوس فيريرو (أ ب)



بلغ الإسباني خوان كارلوس فيريرو المصنف سادساً الدور ربع النهائي من دورة هامبورغ الدولية لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها مليوناً و115 ألف يورو، بفوزه على الفنلندي ياركو نيميمن 6-2 و3-6 و4-6. ويلتقي فيريرو، في الدور المقبل مع الألماني فلوريان ماير، الذي تغلب على الأرجنتيني ماكسيمو غونزاليز 7-6 و6-0. كما بلغ الدور عبه الإيطالي أندرياس سببي بفوزه على مواطنه فابيو فونيني 6-4 و4-6. كذلك تاهل الإيطالي الآخر بوتينو سناراتشي بفوزه على الإسباني بييري ريبا 6-4 و4-6 و4-6.

حتى الآن، وخصوصاً في ظل تنامي ظاهرة إشهار بعض اللاعبين لإسلامهم، وهذا ما يلقي رفضاً في المجتمع الفرنسي. ولناخذ على سبيل المثال أحد المواقع الفرنسية على شبكة الإنترنت حين يعرض موقف اللاعب الشهير تييري هنري من الإسلام، الذي يقول فيه: «إن الإسلام هو الديانة الأقرب إلى قلبي»، فتأتي ردود بعض القراء غاضبة على نجمهم، فيما يرحب به المناصرون من أصول عربية!

## الفورمولا 1

## جمهور ألمانيا ينتظر شوماخر وفيتيل

6500 تذكرة لمدرجات فريق مرسيدس بسرعة من أي سباق آخر هذا العام: «لا يهم طول المدة التي بقي فيها المرء في الفورمولا 1. إنه شيء استثنائي دائماً أن ينافس أمام مشجعي وطنه».

وسيكون ويبر أبرز منافسي فيتيل بعدما نجح بفضل انتصاره الثالث هذا الموسم على حلبة سيلفرستون في الارتقاء إلى المركز الثالث في الترتيب العام خلف ثنائي ماكلارين مرسيدس لويس هاميلتون وجنسبون باتون بطل العالم.

وسيمثل هاميلتون الذي يسعى إلى الصعود إلى منصة التتويج للمرة الخامسة تالياً، تهديداً كبيراً، وهو الذي فاز في هوكنهايم عام 2008. ويفترض أن يحصل السائق الأسمر على دفعة في نظام الانسيابية بسيارته بعد حل ماكلارين مشاكل واجهت نظام موزع الهواء الذي اظاح حظوظ سيارتي سائقها في سيلفرستون.

وتقام التجارب الحرة الأولى اليوم الساعة 11 قبل الظهر، والثانية الساعة 15:00، بينما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة 15:00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

نقاد 6500  
تذكرة لمدرجات  
فريق مرسيدس  
بسرعة



شوماخر يجول على حلبة هوكنهايم (كاي بفا فبناخ - رويترز)

تستعيد حلبة هوكنهايم بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 عندما تستضيف جائزة ألمانيا الكبرى، المرحلة الـ 11 لموسم 2010، حيث سيكون الجمهور الألماني مدعواً إلى الاستمتاع بنجم المستقبل سيباستيان فيتيل و«الأسطورة» العائد عن اعتزاله ميكائيل شوماخر. وسيستعيد المشجعون المحليون ذكريات الزمن الجميل عندما سيرون «شومي» على متن «مرسيدس جي بي»، لكن لا يمكنهم توقع الكثير من بطل العالم سبع مرات الذي لم ينجح منذ عودته في الصعود إلى منصة التتويج. وفي الوقت الذي لا يزال فيه شوماخر يبحث عن فوزه الأول منذ عودته، فإن مواطنه فيتيل سائق «ريد بُل رابسينغ» انتصر مرتين هذا العام، وانطلق خمس مرات من المركز الأول.

وسيحمل فيتيل على عاتقه ضغوطاً أكثر من أي وقت مضى، وخصوصاً بعد سباق جائزة بريطانيا الكبرى المثير للجدل الذي انتهى بفوز زميله الأسترالي مارك ويبر، وقد قال الأول: «خوضي سباقاً في وطني يعطيني حافزاً إضافياً».

وقال شوماخر تعليقاً على نقاد

## ملاعب البرازيل

## الاتحاد البرازيلي سيسمي مينيزيس مدرباً لمنتخبه

كشفت في تصاريح صحافية أنه رفض «عرضاً كبيراً لتدريب المنتخب خلفاً لدونغا».

وفاز راماليو بلقب الدوري البرازيلي ثلاث مرات متتالية مع ساو باولو، بينما فاز براغا بكأس ليبرتادوريس لأندية أميركا الجنوبية وكأس العالم

الثانية عام 2008 وقاده إلى لقب كأس البرازيل في العام التالي. وقال المتحدث باسم الاتحاد البرازيلي رودريغو بايفا أول من أمس: «سيتم الكشف عن اسم المدرب الجديد بين يومي الجمعة والاثنين».

وفي بورصة المرشحين لتولي المهمة خلفاً لدونغا لإعداد المنتخب لمونديال 2014 الذي تستضيفه البرازيل، ذكرت الصحف أسماء عدد من المدربين، يتقدمهم لويز فيليب سكولاري الذي قاد المنتخب الأصفر إلى اللقب العالمي الخامس في كوريا الجنوبية واليابان عام 2002، موريسي راماليو مدرب فلوميننسي، ريكاردو غوميش مدرب ساو باولو وليوناردو مدرب ميلان الإيطالي السابق. ومن المرشحين أيضاً، أبل براغا مدرب الجزيرة الإماراتي، لكنه

أشارت وسائل الإعلام البرازيلية، أمس، إلى أن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم يتجه إلى تسمية مدرب كورنثيانس مانو مينيزيس على رأس الجهاز الفني لمنتخب البرازيل ليخلف بالتالي كارلوس دونغا، الذي ترك منصبه بعد مونديال 2010.

ويرتبط مينيزيس (48 عاماً) مدرب غريميو سابقاً، بعقد مع كورنثيانس حتى عام 2011، وتردد أن رئيس الأخير أندريس سانتيز الذي يحظى بثقة ريكاردو تيكسييرا رئيس الاتحاد البرازيلي، الذي قد يترك له مكانه في رئاسة الاتحاد عام 2014، لن يتردد في السماح له بالإشراف على «السيليساو».

وصنع مينيزيس اسمه عندما انتقل كورنثيانس، أحد أكثر الأندية شعبية في البرازيل، من الدرجة

قد يعلن  
الاتحاد البرازيلي اسم  
المدرب العتيد الأثني  
المقبل



## صورة وخبر



طائرات تغير على مزارعي فييتنام، وجنود يخرجون من لهب القنابل... هذا بعض مما تصوّره 15 ألف لوحة رسمها جنود أميركيون بين الحربين العالميتين، وحرب فييتنام، وصولاً إلى حربي الخليج في التسعينيات، واحتلال العراق وأفغانستان. كلّها شواهد على العصر بقيت محفوظة في أرشيفات واشنطن طيلة العقود الماضية، وستعرض ابتداءً من أيلول (سبتمبر) المقبل في صالات «المعهد الدستوري الوطني» في فيلادلفيا. المعرض ثمرة تعاون بين «المعهد الأميركي للتاريخ العسكري» و«المتحف الوطني للجيش الأميركي»، وتدرج مقتنياته ضمن برنامج للفنون أطلقه الجيش الأميركي خلال الحرب العالمية الأولى. نتعرف هنا إلى جنود العم سام، كفنانيين، وشهود على تاريخ البشرية خلال القرن الماضي. (الصورة لوحة بعنوان Landing Zone رسمها الجندي الأميركي جون ويرل في فييتنام عام 1966 - رويترز)

### عباس بيضون بخير

الوضع الصحي لعباس بيضون مستقر. الشاعر والصحافي اللبناني الذي تعرّض أول من أمس لحادث صدم قوي خلال سيره على أوتوستراد فؤاد شهاب في بيروت، كان قد دخل المستشفى بجراح بالغة الخطورة. لكن الفريق الطبي الذي يتابع حالته في «مستشفى الجامعة الأميركية» طمأننا أمس إلى استقرار بيضون سيبقى تحت المراقبة حالياً، تفادياً لأي مضاعفات، على أن تبدأ تدريجاً معالجة الكسور التي شملت أنحاء مختلفة من جسده.

### مواطنو الإمارات... في قمة النشوة

«ما مدى الرضا العام عن حياتك؟» سؤال وجهه معهد «غلوب» العالمي لمواطني في 155 بلداً... نتيجة هذا الإحصاء أظهرت أن دولة الإمارات العربية المتحدة تصدر الدول العربية في قائمة أسعد شعوب العالم. وتصدرت الدنمارك القائمة على صعيد العالم، بينما احتلت الإمارات المرتبة الـ20 عالمياً. ونشرت هذا المسح مجلة «فوربس»، وأخذ في الاعتبار مدى شعور المواطن بالاحترام والتقدير وسهولة الحياة.

### رمال ونخيل على ضفاف السين

للأطفال، وفسحات للراحة والهدوء يوفرها هذا النشاط العام، الذي يكلف عمدة باريس حوالي مليوني يورو كل عام... من الثامنة صباحاً حتى منتصف الليل، تتحول باريس مدينة الموضة، والمكتبات العامة، والجامعات، إلى مدينة شعبية، تفوح منها رائحة «الكريسات» المضادة للحرق. أحواض مائية للسباحة، إضافة إلى أنشطة أخرى موازية، من محترفات الرقص، والسيرك، والألعاب المتنوعة المخصصة للأطفال تنجح في إسعاد أهل المدينة. التجربة انطلقت في الأصل من إحدى الضواحي الفرنسية، قبل أن تتبناها باريس وتتبناها برلين، وبروكسل، وبودابست، وبراغ. ويتوقع أن يبلغ رواد الشاطئ الباريسي هذا العام أربعة ملايين.

(الأخبار)

رمال وأشجار نخيل في كل مكان. أولاد يلعبون بالماء، وسيدات يتمددن تحت أشعة الشمس. لسنا هنا على شاطئ مرسيليا، بل في قلب العاصمة الفرنسية Paris Plage (باريس - شاطئ) نشاط انطلق أخيراً ويستمر حتى 20 آب (أغسطس) المقبل. ضفة نهر السين وشوارع العاصمة الرئيسية قرب «مركز جورج بومبيدو» تحولت إلى شاطئ رملي حقيقي، للسنة الثامنة على التوالي. الشوارع المحيطة أغلقت في وجه حركة السير، لتتحول إلى مساحات شاسعة من الرمال. نشاط يتيح المجال أمام العديد من سكان العاصمة الفرنسية لقضاء عطلة صيفية قريبة من منازلهم، وخصوصاً إن كان وضعهم المادي لا يسمح لهم بزيارة الشواطئ الفرنسية على ضفاف الأطلسي أو المتوسط. احتفالات متواصلة، ولعاب



(بولين اندريه - «ليباراسيون»)

### نورا مراد:

## الزفة الشامية كما لم تروها من قبل

### وسام كنعان

«وما التانيت لاسم الشمس عيب، ولا التذكير فخر للهِلال»، قالها ذات يوم المتنبي ورحل. صدق هذه الكلمات بقي يتردد في مخيلة نورا مراد. «المتخرجة من المعهد العالي للفنون المسرحية» في دمشق، تجول مع فرقها «ليش» بين المحافظات لتقديم عرضها «ألف مبروك». العرض الذي يقف بين المسرح الحركي والرقص المعاصر، هو الثاني ضمن مشروع الفرقة الذي يحمل عنوان «هويات».



من عرض «ألف مبروك»

المشروع محاولة لتفكيك طقوس اجتماعية تقليدية، من العزاء في «إذا انتبهوا ماتوا»، إلى طقس الزواج مع «ألف مبروك». العرض الذي لاقي نجاحاً كبيراً في دمشق العام الماضي وفي «مهرجان جولي دانس» (أكتوبر 2010)، ينطلق في زفته الشامية الجواله من «غاليري الرواق» في دمشق مساء اليوم.

مميزة العرض أن الحد الأقصى للمتفرجين لا يزيد عن أربعين شخصاً، نصف هؤلاء من الرجال ونصفهم الآخر من النساء. صبيتان وشابان بلباس يركز على التناقض بين الأسود والأبيض، يقودون الجمهور في مراحل المسرحية الانتقالية. يمزج الجمهور أمام الممثلين كأنه في ضيافة حقيقية لحفلة عرس تبدو خيارات المجتمع الشرقي طاغية عليها. تستقبل المؤديتان النساء وتقدمان لهن الحلوى، بينما يقدم المؤديان الحلوى للرجال. من ثم تبدأ

التاسعة مساء اليوم. «صالة الرواق» (دمشق)، وفي حمص (7/27)، وحلب (7/28)، واللاذقية (7/29). للاستعلام: 00963956932593